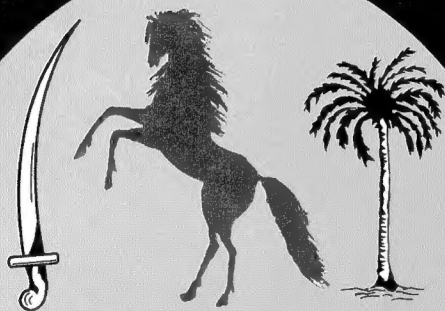


أمير سلامة الجويشي

رحلة في مضارب القبائل العربية ومعرفة أنسابها



الطبعة الثانية / ٢٠٠٠ /



أمير سلامة الجويشي

رحلة في مضارب القبائل العربية

و

معرفة أنسابها

- أمير سلامة الجويشي
- رحلة في مضارب القبائل العربية
- تنصيد وإخراج دار المعارف بحمص
- الطبعة الثانية / ٢٠٠٠
- جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

الإهداء

* إلى عشيرة اللهب (العيثة) ..

رمز الأصالة و العفوان والشجاعة والكرم ..

* إلى عشيرة اللهب (العيثة) ..

رمز الأرض والتمسك بها ..

* إلى عشيرة اللهب (العيثة) ..

أهلي .. وأخوتي .. وأحبائي

الواحد تلو الآخر .. متمثلة بأفرادها ..

حسن علي المحمد	محمود علي المحمد	حسين علي المحمد
يونس الحسين	أحمد حسن العلي	محمد محمود علي
هايل الابراهيم	محمود أحمد الحسين	أيوب علي المحمد
زياد يونس الحسين	موري حسن علي	زعل حسن علي
حسن محمود علي	زياد محمود علي	محمد عيسى حسين
خالد ابراهيم حسين	زيدان محمد قطيش	

والى روح سيد العشيرة

الشيخ حسين محمد العلي (أبو يوسف)

الإهداء

- إلى أخي الحبيب المهندس خالد السلاّمه الجويشي من قبيلة اللهيّب على أفكاره النيرة في خدمة هذا العمل .
- إلى أخي الغالي السيد عبد الرزاق الراوي من قبيلة شمر والذي كان مؤزراً لي في كل أعمالي .
- إلى أخي الغالي السيد نواف الماضي من قبيلة شمر والذي كان مؤزراً لي في كل أعمالي .
- إلى الأحبة :

محمود الحسوني من قبيلة اللهيّب

مطر الجعفر من قبيلة اللهيّب

أحمد حويش من عشيرة البقارة

الاهداء

- إلى روح خالي الحبيب (عبد المجيد) والذي عاش سنين عمره الطويلة في تركيا ضائعاً لم ير أهله .. قط يلتقط أخبار أهله من المسافرين القادمين من سوريا (دير الزور) والذين نقلهم باصات شركته السياحية العملاقة باستبول .. يبلس الدمع بمنذيله كلما سأل عنهم ويود لو يراهم .. ولم يراهم أبداً .. فلقد رحلوا منذ أمد بعيد وبقيت أخته الصغيرة (نعيمه) تسأل عن أولاد أخيها (أحمد، وعلي .. وغيرهم) ..

- فإليك أيها الخال النبيل والذي هزنتي مشاعري عند كتابتي هذه الأسطر أهديك كتابي إخلاصاً ومحبة ..

- وإلى أولاد الخال أحمد، وعلي، والآخرين ممن لا أعرف اسمهم .

أهدي كتابي

ابن أختك أمير السلامة الجويشي

قطيطة فخر

إن قومي معشر من أعز الناس وصلا
فإذا النفع نثار قاموا طفلاً وكهلاً
ملكوا الأرض وقادوا حافيتها ظلاً
وأشادوا بدهرهم مكرمان وحلاً
نحن أبناء لهيب من أكرم الناس محلاً
فأسألو الأعراب عتاً ولنا لينا الأجل
ولمى عندهم عهد وجادوا الليل فصلاً
والمهيبون بالضيوف أوقدوا النار شعلاً
دبوا الجياد عندهم وخطوا الأرض نعل
وحملوها من حادثات الأزمات طولاً
أوطنت أرضهم وجعلتها لي محلاً
فحل الوقوف بها علي وكان حلاً
فلئن حللت فهد قومي أعز وأجل
ولئن رحلت فإتني سارجع للمحل

أمير السلامة الجويشي

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

حين طلب إليّ أخي الأصغر أمير معد هذا الكتاب أن أقدم لطبعته الثانية هذه، ارتجعت مجموعة من الذكريات . لاح أمامي ذلك اليوم الذي غدا الآن بعيداً حين كنا نتحدث في قرية الشدادي على ضفة الخابور عن ضرورة التعريف كتابية بقبيلة الهيب الزبيدية التي تنتمي إليها، وهي القبيلة التي تتوزع ضمن مجموعات صغيرة وسط تجمعات القبائل الكبرى محافظة على استقلالها الذي يميز أفرادها في نزوعهم العميق نحو الحرية إلى درجة التفرد وهو ما حال ، إلى جانب عوامل أخرى، دون تجمعهم في مكان واحد، وهذا النزوع الذي اقترن بالفعل ورثه الأبناء جيلاً بعد جيل عن جدهم الأكبر (لهيب) الذي انطلق من اليمن في رحلته الأولى إلى بقاع الدنيا دليله غيمة مهطالة تسحبها الرياح ووطنه ملتجع عشب تذرره السواقي، ومناحله آبار تروي العطاش، راحلته تغذ السير أبداً، لا توقفه حدود مصطنعة ولا تستهويه تجمعات طارئة وتشده دروب العثار محدقاً نحو نرى للمثل العليا والقمم الشامخة، ساعياً إليها بكل ما يمليه المزاج المرهف كحد السيف من عزيمة ماضية، فإذا هو برغم ذاتية مفرطة تتمتع بها الروح الشاعر أخ محب للإنسان ونهر عطاء للآخرين أينما كانوا وكيفما كانوا .

انك تكاد تعرف أبناء السلالة تلك على تباعد الأزمان والمسافات، وهو قدرهم المحتوم، دون عناء، بل انك تكاد تكتوي، إن أردت الاصطلاء بذلك الذهب الذي غدا اسمهم والمستمد أواره من تلك الجذوة التي ما تزال تنقد في أعماق أي واحد منهم. كما تذكرت أيضاً كيف جرد أمير نفسه منذ ذلك اليوم لهذه المهمة الصعبة والشاقة، المعقدة والعسيرة، إذ أن الرسول الكريم (ص) كان يذكر ألباءه حتى إذا انتهى إلى معد بن عدنان أمسك ثم يقول : (كذب النسابون) . غير أن أمير فعلها : قطع البلاد طويلاً وعرضاً زار تجمعات القبيلة في الأصقاع، ساقته قدامه إلى أماكن عرف بعضها وأماكن لم يسبق له بل لم يخطر على باله يوماً، أن يراها، لكنه بدل أن يوغل في

أعماق قبيلته التي لم تتل حظها من الدراسة ولا الإحصاء توسع أفقيًا، وفي طبعة الكتاب الأولى تطرق إلى ذكر تجمعات قبلية وعشائرية أخرى مما حاد بالفكرة عن مسارها الأصيل وحمله من هذا الجانب متاعب ما كان أغناه عنها .

ويعد .. رب سائل عن جدوى كل ذلك وعن قيمته في عصر العولمة مطلع القرن الواحد والعشرين حيث التطور التكنولوجي المذهل، وتغوق القطب الأمريكي الواحد، وسيادة التكتلات البشرية الكبرى..؟ والجواب : ألم تكون ثورة المعلومات التي رسمت الربع الأخير من القرن العشرين هي التي قادت إلى الأوضاع الراهنة ؟؟ ألا يشكل ماورد في هذا الكتاب وثيقة معلوماتية هامة تصب في نهر المعلومات العربي الذي مايزال قاعاً صنفصفاً ؟ وليس قول الحق (وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا) هو الأساس الحقيقي لعلم الاجتماع ؟؟..

وأخيراً، وسط ركام الكتب التي تملأ الأسواق عن الأنساب والعشائر، ألا يستحق هذا الجهد البشري الذي بذله الكاتب بمنتهى التجرد والدقة وتحري الحقيقة، دون السعي وراء مكاسب مادية، وبذلك الحب الذي وصل إلى درجة العشق، ألا يستحق أن يشار إليه، وكأنني به وهو يسافر ويسعى ويسهر الليالي ما كان يترسم إلا قوله تعالى : (قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى) .

بلى إنها لبنة متواضعة في جدار الحقيقة التي تتألق كالشموس .

والحمد لله في الأول والآخر

خالد السلامة الجويشي

دير الزور الخميس ٧ شوال ١٤٢٠

عضو نقابة المهندسين

١٣/كانون الثاني ٢٠٠٠

عضو اتحاد الكتاب العرب

مقدمة تاريخية

البدو هم من أهم العناصر العربية التي ما زالت تحافظ على عاداتها وتقاليدها وكانوا وما زالوا القاعدة الأساسية لبناء الحضارات نتيجة تمدن بعضهم و يعتنـون في معيشتهم على تربية الماشية، والانتقال من مكان إلى آخر بحثاً عن الكلأ والماء، وأحياناً تتطور الأمور إلى غزو بسبب الأرض أو الماء .

ودراسة تاريخ البدو تعني دراسة هذه الأحوال إضافة لمعرفة هجراتهم من منطقة لأخرى .. وسبب هذه الهجرات هو ضيق الأرض وقلة مواردها وتبدل مناخها .. وهذا ما حدث للعرب في اليمن مثلاً الذين وجدوا في أراضي الشام والعراق ومصر المكان المناسب للإقامة به .. ثم منازعة القبائل التي سبقتهم في الإقامة بهذا المكان أو الاندماج معها ..

إذن فهم مادة العرب التي كانت وما زالت باقية حتى وقــــــتنا الحاضر .. ومؤرخو العرب يقسمون العرب إلى ثلاثة أقسام :

عرب بالدة : هؤلاء عرفت أخبارهم، لكن أثارهم ليست معروفة واندثرت أماكنهم.. ومنهم عاد وثمود وطسم وجديس .

عرب عارية : وهم ينتمون إلى جدهم الأكبر يعرب بن قحطان . وهو أصل العرب.

عرب مستعربة : وهم أهل الحجاز الذين ينتمون إلى إسماعيل بن إبراهيم نتيجة مصاهرته لقبيلة جهم، ومن أحفاده (عنان) واليه ينتمي العدنانيون ..

وبالتالي فإن العرب في الوقت الحاضر ينتموا إلى عنان وقحطان ..

وقد توارثنا نحن جيل اليوم كثيراً من المفاهيم الخاطئة التي تتعلق بأصل القبائل ونشأتها . ومن هذا المفاهيم :

• يعتبر كثير من الناس طيء من زبيد ...

مع أن نسب طيء هو : طيء بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان

أما نسب زبيد فهو : زبيد (منبه) بن ربيعة بن سلمة بن مازن بن ربيعة بن زبيد بن منبه بن صعيب بن سعد العشيرة بن منجج بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .. ونجد أيضاً أن طيء شقيق منجج .

* يعتبر الناس أيضاً للهييب من الجبور والحقيقة أنه هناك لهيب الأصغر، ولهيب الأكبر ..

لهيب (الأصغر) أو لهيب (العطية) نسبه هو : لهيب (الأصغر) بن محمد بن جبر بن مكتوم بن لهيب (الأكبر) بن محبوب بن كعب بن ندا بن حجر بن سعد بن عمران بن كرم بن عكرمة بن عمر بن عبد الله بن عمر بن عكرمة بن ثور بن عمرو بن معد بن يكرب بن ربيعة بن عبد الله بن عمرو بن عاصم بن زبيد (منبه) ..

أي أن لهيب (العطية) ينتمي إلى الجبور ومن ثم للهيب الأكبر جده

• اعتاد العديد من الناس على الخلط الخاطئ في نسب اللهيب، هل هو قحطاني أم عدناني .. ويستشهدون على ذلك هييب بن بهية بن سليم ..

فإذا عدنا إلى نسب هييب بن بهية بن سليم نجده : هييب بن بهية بن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن الناس (عيلان) بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن أد بن أدد بن الهيمس بن سلامان بن نبت بن حمل بن قidar بن اسماعيل بن إبراهيم . أما لهيب اللزيدي فقد تقدم ذكر نسبه

* خلط العديد من الناس في أن قحطان شقيق عدنان . فإذا عدنا إلى نسب عدنان نجده بن أد بن أدد بن الهيمس بن سلامان بن نبت بن حمل بن قidar بن اسماعيل بن إبراهيم بن تارح بن ناحور بن شاروخ بن أرغو بن فالغ بن عابر .

أما نسب قحطان فهو : قحطان بن عابر بن شالخ بن أرفكشاد بن سام بن نوح ..
أي أن قحطان أقدم من عدنان وهو شقيق فالغ ..

* خلط الكثير من الناس في نسب قبيلة (جرهم) وقالوا أنها عدنانية فإذا عدنا
إلى نسبها نجد جرهم بن قحطان بن عابر بن شالخ بن أرفكشاد بن سام بن نوح .
وجرهم شقيق يعرب (ملك اليمن) وهو الذي استولى على الحجاز عندما ولاه
شقيقه يعرب الحجاز ونزل الحجاز مع بني فطور من العمالقة وغلبيهم، وملك أمر مكة.
ولم تزال قبيلة جرهم بمكة إلى أن نزل إسماعيل بن إبراهيم (ع) مكة فنزلوا عليه
وتزوج منهم وتعلم لغتهم العربية واستولت جرهم على أمر مكة والبيت وعندما تفرقت
قبائل اليمن نتيجة سيل العرم نزلت قبيلة خزاعة مكة وغلّبوا قبيلة جرهم فخرجت من
مكة ورجعت لندبارها .

* الأمر الآخر هو أن السلطان جبر كان يرسل ويقابل بإسم زبيد وأن لفظ
(جبور) شاعت نتيجة استلام ابنه محمد منصب قاضي القبائل .

* بنر هداج التي تسقي زبيد تقع في منطقة تيماء في السعودية .

* بالنسبة لموضوع الصرخة (القردة) للحقيقة أنها غنمت عند مقتل القائد الفارسي
على يد محمد أمين وهذه القردة ليست لعمرو بن معد يكرب الزبيدي أما الذي فتح
الخرانة أو أي شيء آخر بالصرخة فهو علي الجابر الذي كان مرافقاً لمحمد أمين .

* أما بالنسبة لموضوع الصمصامة التي يدعي البعض أنها لمحمد أمين فهي
لعمرو بن معد يكرب الزبيدي وحين ارتد عن الإسلام توجه خالد بن سعيد بن العاص
وخالد بن الوليد وعلي بن أبي طالب لمقاتلة (منجج) المرتدة ووقعت الصمصامة عند
آل سعيد وسبب وقوعها أن الأميرة ریحانة بنت معد يكرب الزبيدي سببت ففداها خالد
بالصمصامة وأصابه غمد الصمصامة وصار لسعيد بن العاص وحين فتت عثمان ذهب
السيف والغمد ثم وجد الغمد ولما تولى معاوية للحكم جاءه اعرابي بالسيف دون الغمد
وكان سعيد حاضراً فقال هذا سيفي فأفكر الأعرابي فبعث معاوية إلى الغمد في منزل

سعيد فأقر الأعرابي أنه أصابه يوم الدار فأخذه سعيد منه ولم يزل عند آل سعيد حتى اصعد المهدي إلى البصرة وبعث إليهم ولشتره بخمسين ألف درهم .

* يدعي بعض الناس أن الجيش من الجبور بينما الصحيح أنهم ينتمون إلى زبيد ولهم ماض مليء بالوقائع والغزوات وهم سكنوا الأرض وخاصة الفرات قبل ورود أي قبيلة وقد بقيت قليلة منهم في وادي الفرات والخابور على أثر مزاحمة العقيدات لهم .

* يدعي بعض الناس في نسب لهيب .. هو لهب بن حجر بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر (شنوة) بن الأزدي بن الغوث بن بنت مالك بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

وعند رجوعي إلى المصادر وجدت كلمة (لهب) ولهب بطن من شنوة من الأزدي ويقال هم أعيب للعرب أما الأزدي فهم أعظم الأحياء أمداً فروعاً ويقسمون لثلاثة أقسام أزدي شنوة ، أزدي للسرعة ، أزدي عمان .

والحقيقة أن لهيب الزبيدي حفيد عمرو بن معد يكرب يختلف اختلافاً كبيراً عن لهيب الأزدي وكذلك عن هيب اللقيسي وعن أبي لهب ..

* من هو جبر ؟

ولد جبر بن مكتوم بن لهيب ٦٦٠ هـ وتوفي سنة ٧٤٠ هـ وقد هاجر بقبيلته زبيد من نجد إلى العراق لمنطقة بديره وحصان ثم عبر الفرات باتجاه وادي حوران (أبار المحوير) بعد أن بلغه مقتل أخيه جبرين .. ثم استقر في منطقة حلب (السفيرة) . وبعد موت جبر توزعت زبيد ورجعت لنجد .. فرجع عبيد الجبر إلى نجد وجبارة الجبر إلى العراق .

حدثت لقبيلة الجبور ثلاث هجرات ..

الهجرة الأولى : من نجد إلى العراق بقيادة محاسن الهوجل .

الهجرة الثانية : من نجد للشام حوالي سنة ١١٣٦ هـ (١٧٢٢) م بعد أن تغلبوا على شمر وعنزة والعكيدات والموالي وسيطروا على ضفتي الخابور والفرات .

الهجرة الثالثة : من البصرة إلى العراق .. هاجرت بعض عشائر الجبور عند تحالف للعكيدات وشمر وعنزة والبقارة والموالي مع العثمانيين ضد الجبور .

* نذبة المرا حدثت عند آبار المحيور في وادي حوران جنوب غرب منطقة الجابرية .

* أخوة لهيب هم شמים (والد سالم العكيدات)، وصهيب . ولقد خلف لهيب مارد، جمام (والد غافل) ، مانع ، مكتوم .. وخلف مكتوم جبر ، حسين ، خالدا ، جبرين ، محمد .

أما خلفه جبر فهم عبيد، محمد، جبارة، خالد، عبد الله .

* بالنسبة لبني خالد الجبور .. نلاحظ أنهم أسسوا إمارات في عمان ونجد والأحساء قبل أن يطردهم ابن سعود ويهاجرون للأردن .. وقد اختلط على الناس بشأن بني خالد .. فهناك بني خالد من عامر بن صعصعة (جيس)، وهناك بني خالد من غزية طيء .. وهناك بني خالد بطن من بني مخزوم (رهط خالد) .

ومن بني خالد الأحساء :

- آل حميد : والرئاسة عند آل عريم .

- الفرثة : وينتسبون إلى عبدة من جنب .

- المهاشير : وينتسبون إلى بني مهاجر .

- العمور : ينتسبون إلى النواسر .

ومن خالد الجبور :

- آل مقدم، بنو المهدي، بشوتات، العمائر : ومنهم آل حسن، الداورة، الصبيح : ومنهم الحياء، المخازيم، الزين . ويعيش بني خالد في عجلون والرمثا والزرقاء .

• اختلط على العديد من الناس في العبيد من هم ١٢

فإذا عرفنا آل عبيد من أولاد جبر .. لفرقناهم عن غيرهم من العبيد فهناك عبيد الجبابين وهم أولاد زهير بن جناب بن هبل بن عبد الله بن بكر بن كنانة بن عوف بن عذرة بن زيد بن الثلاث بن ربيعة بن ثور بن كلب بن وبرة بن حلوان بن عمران بن مره بن زيد بن مالك بن حمير بن سبأ ..

وهناك عبيد الأعظمية وهم أولاد عدي بن ضباب بن قضاة بن مالك بن عمرو بن مره بن زيد بن مالك بن حمير .. وينتمي لعبيد الجبر : الابو شعبان، المجاودة، الابو رياش، الابو حردان، الابو علكة، الفواعرة .

* خلف عبد الله الجبر ولده جبئاش الذي أخذه والدته عند وفاة عبد الله إلى ديسار أهلها (من طى) حيث تربى هناك بين عشائر الأكراد .. ومن جبئاش جاء جناباح ومن جناباح جاء جمور .

* بالنسبة لأصل كلمة (الجرباء) للغلبة على آل الجرباء لشمر .. هناك عدة روايات :

١- كان ابن عريعر حاكماً للمنطقة الشرقية في السعودية وقد خضعت له نجد إلّا الخرسة .. وقتل الكثير منهم لأنهم لم يخضعوا له ولذلك سمو بالعصاة .. وبقي النساء في قرية تدعى جليجلة .. وولدت امرأة منهم (سالماً) عند أخواله الفضول الذي اعتبر نفسه من الفضول وتفوق على أخواله بالشجاعة والغزوات .. فلقبوا ابنتهم (بالجرباء) لأنها جلبت لهم هذا الفارس الشجاع .. ورجع لعشيرته واحتضنته وغزا فيها واستعادت قوتها .

٢- بعدما رجع سالمًا لعشيرته أخذ مواشي القبائل التي تجاوره ووضع المواشي بهضبة (الجربا) فأطلق على خلفته الجربا .

٣- عند اضطهاد سلاله الحسين (رض) .. كان محمد من السلالة الحسينية .. وهرب نتيجة لذلك .. ولتمويه نفسه عند مروره بالقبائل الأخرى طلى ناقته بالنفط ..

وكلما مر على قبيلة يدعى أن الناقة جرباء .. حتى مجيئهم على شمر وأميرهم الذي استضاف محمداً في بيته ودخل هؤلاء في حمايته وبمرور الزمن أصبحت سلالته في رأسه شمر .

* بالنسبة لعشيرة بني سبعة التي هي من أحلاف طيء .. نجد أنها عشيرة من عشائر عبادة المضربية العدنانية .. وأمراء عبادة من السادة والقسم الباقي من عبادة .. وجدهم عبادة بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خفصة بن قيس بن عيلان بن مضر . أي أنهم إلى قيس عيلان (جيس) .

* يدعى بعض رؤساء شمر تنتمي إلى شمر بن عبد جزيمة بن زهير بن تغلبة بن سلامات بن ثعل بن القوث بن طيء .

المؤلف

مقدمة

شهدت نهاية القرن العشرين تحولاً كبيراً بعودة الأمم إلى جذورها والبحث في تاريخها القديم لكي تستلهم منه حياتها للمستقبلية ولاشك أن الأمة العربية قد بدأت تستعيد هذا التاريخ المجيد بعد فترة سبات في ظل الحكم العثماني الذي عمل على طمس الهوية العربية بقلب إسلامي لكي تستهل مهمته في الاستيلاء على الأرض العربية .. والعودة إلى الجذور يتطلب معرفة الأسس التي ارتكزت عليها الأمم وماهية هذه الأسس وكان منها الحفاظ بالذاكرة بسبب عدم التكوين وتصرف الناس إلى مشاغل أوجدها لهم الاستعمار لابتداء بلقمة العيش وانتهاء بالمحافظة على اللغة وكان الإنسان العربي وخلال فترة الحكم العثماني وما تلاه قد فقد الكثير من أسس ارتقاؤه ومن مفاهيم حضارته مما يجعله اليوم يسعى بكل الإمكانيات لدراسة وإعادة كتابة تاريخه بشكل صحيح على أسس علمية وموضوعية وما مسألة البحث عن تاريخ القبائل العربية وماضيها المجيد وبعيداً عن سلبيات القبيلة التي حدثت عبر تاريخها والتي نتجت هي أيضاً عن ظروف لها ما يبررها وقتها في نفسية الإنسان العربي وما البحث الذي أقامه اليوم بين يدي القارئ العربي إلا مساهمة متواضعة أجهت نفسي كي أوصلها إلى المتلقي ببساطة ويسر وبموضوعية مبلوراً فيها القيمة الحقيقية لمعرفة الأسس وامتدادات القبائل العربية إضافة إلى دور بعض هذه القبائل المشرف في مقاومة المستعمر الفرنسي والامتدادات غير الواقعية بفترة من الزمن وكلني أمل أنني أقدم شيئاً مفيداً ونافعاً للعربي الحبيب ..

المؤلف

الفصل الأول

بداية الرحلة

الفصل الأول

بداية الرحلة

البحث عن منازل القبائل العربية صعب للغاية كون هذه القبائل الموعلة في القدم منتشرة في كافة المناطق بسوريا .

وبدأت بالبحث في دير الزور عاصمة للبادية .. وكما كان بحثي متعباً .. وذلك يعود إلى أن المدينة طبعت للناس بطابعها فزلت الروابط الاجتماعية بين الناس وانصرف كل ذي شأن إلى شؤونه الخاصة التي تصرفه عن التعرف إلى أقاربه . كل ذلك أوجد حالة من ضياع للنسب ..

كونهم لم يستطيعوا التعرف إلى نسبهم إلا بواسطة شجرة مكتوبة على ورق مثلاً.. وضاع حفظ الأسباب في الذاكرة، ولم يعد يستطيع الشخص المتحضر أن يتذكر سوى أربعة أجداد .. وهذا ما أوجد عندي حالة من الإحباط .. بأن أطوي هذا الموضوع الذي أخذ مني الوقت الكثير .. ولخطني في الكثير من المتاهات .. إلا أن القدرة الإلهية كانت معي في كافة الأوقات وأثارت لي الطريق وألهمتني الصبر والقدرة على متابعة هذا الموضوع الشائك .

وأشار لي البعض ومنهم القلة بعدم المتابعة لأن هذا الموضوع لا يأتي بالنفع المادي ١٢ .

وفي المدينة ألقأ أخذاً يعرف شيئاً .. وبدأت بالبحث عن عشيرة اللهيب ثم العشائر الأخرى .

إلا أنهم ذكروا لي أحد الأشخاص ويدعى ياسين الراوي . وذهبت إليه فأخرج لي دفترأ كان فيما مضى قد دون فيه بعض أمكنة اللهيب في البوكمال، محميصة، حلب، الرقة .. وأخرج لي نسبأ كان قد أخذ من شخص يدعى ابن صليبي في مركبة .. وهذا

لانسب يصل إلى لهيب العطية وهو من أولاد محمد الجبر .. وأبدى ابن العم استعداداه لمساعدتي إلا أنني فضلت البحث الميداني بدلاً من أخذ معلومات قد تكون خاطئة .. وعلى سبيل الاحتياط طلبت منه تصوير بعض الوريقات المتعلقة بإمكانة اللهب .

١- قبيلة الجبور (لهيب العطية) :

ذهبت في يوم ١٩٩٥/١/٢٧ إلى (محميده) التي تبعد عن دير الزور حوالي العشرين كيلومتراً .. برفتي ابن أختي جابر راوي اللهيبي .. وكسان في استقبالنا إبراهيم الخليل العيسى وجيه للهب هناك .. بالإضافة إلى " آل الصالح " و " آل موسى " ولشد ما أثار دهشتي هو أنهم كانوا يقومون ببناء الخيام لكي يرعوا أغنامهم لأن أراضيهم الخصبة القريبة من النهر ضيقة بما فيه الكفاية ..

ونسب " إبراهيم للخليل العيسى " : إبراهيم للخليل العيسى لليوسف الحروبي الخوف العبد الله لهيب العطية للمحمد الجبر المكتوم للهب .

وقادني " إبراهيم الخليل " إلى أرضه مفتخراً بأنه أول من جاء إلى هذه الأرض وأقام بها تلة معروفة يعرف من خلالها ..

٢- قبيلة الجبور (الجغافية) :

وفي يوم ١/٢٨ ذهبت إلى " الهري " التابعة لدير الزور والتي تبعد عن البوكمال حوالي (٤ كم) في هذه القرية الكبيرة يعيش الجغافية والذين ينتمون إلى " حمد المحمد الجبر المكتوم اللهب " ووصلت برفقة ابن شقيقتي جابر إلى الهري في الثانية والنصف وسألنا عن بيت " عبيد رجا السطم " ولم نجد هناك أحداً إلا أبناءه، وعندما استفسرت عنه أفادوا أنه توفي منذ عشر سنوات وأن ابنه كسار يقم في البوكمال حيث يعمل مديراً لشعبة المالية . أما ابنه الثاني فيصل فهو مسافر إلى حمص .. وأراني شقيقهم (أنور) كتاب (قبائل بدو الفرات) لـ (لليدي أن بلنت) ونوه بأنها قد مرت بجدهم سطم عند زيارتها المنطقة وأشادت بكرمه وذلك في الصفحة (١٤١) من الكتاب .

وفي المساء رحب بنا كسار والذي جاء خصيصاً لاستقبالنا وزودني بالمعلومات اللازمة وخاصة نسبة كسار عبيد الرجا السطم سليمان العبد الله للدندل الحسين السفاف الخلف الحمد المحمد الجبر المكتوم اللهيب .

وقال إن كلمة " جغافية " هم أبناء اللهيب ولكن نتيجة مشاجرة ضمن العائلة .. قام على أثرها جدهم (حمد) بطن الذي تشاجر معه من أبناء عمومته بخنجر وقال أنا جففته (أي طعنته) .

وعندما سألته عن موطنه الأصلي أجاب أن الجزء الباقي من العائلة يعيش في جباب (الأنبار) ، وأن العربي هنا وهناك هو امتداد لجنا الأكبر لهيب، وأنه يجمعنا قرابة النسب والدم ورباطة القبيلة الواحدة والعروبة ..

٣- قبيلة اللهيب :

وفي يوم ١١ / ٢ كان لي لقاء أخر خارج دير الزور .. وذلك برفقة " أحمد شهاب الكبيسي اللهبي " إلى قرية الفك - ناحية الشداي - الحسكة .. والتي تبعد عن الشداي حوالي ثلاثين كم وهي قرية يقطنها آل الطراف / وظلت هذه القرية مسكونة منذ أن بنيت في أربعينيات هذا القرن حتى اليوم، وفي طريقنا مررنا بسيارته إلى " محمد الخاطر " والذي يعود نسبه إلى " ساف الحسين المحمد الجبر المكتوم اللهيب " وأولاده حسين المحمد، يقال لهم للقضاة ويقيم " محمد الخاطر " في ناحية الصور .. وقد قال محمد الخاطر أن " جبر ابن مكتوم " و " مكتوم ابن لهيب " وأن " محمد بن جبر " له ثلاثة أولاد هم حسين المحمد (للقضاة) ، حمد المحمد (الجغافية)، لهيب المحمد .

وأعطاني نسبه وهو : محمد الخاطر العبد الله الإسماعيل الكليب الطي الشعبان السعد المسعود التريك الجبارة الساف الحسين المحمد الجبر المكتوم اللهيب .

وأما لهيب الأكبر فله عشرون ولداً والموجودون في هذه المنطقة أربعة هم :

مكتوم اللهيب ، جتام اللهيب ، جمام اللهيب ، خالد اللهيب .

* أما خلفه مكتوم للهيبي فهي :

- جبر المكتوم للهيبي

- جبرين المكتوم للهيبي

- جبارة المكتوم للهيبي

وزودني بمعلومات عن " القضاة " ..

وقال أن للديم " هم أولاد ثامر الحسين الجتام للهيبي "

أما الجبور فهم أولاد جبر مكتوم للهيبي "

وأما بني خالد فهم أولاد " خالد بن جبر بن مكتوم بن لهيبي "

وأما للبوغافل فهم أولاد " جمال للهيبي "

أما حامد فقد استلم قيادة للهيبي في هذه المنطقة النائية .. والذين لم يرحلوا من منطقتهم نتيجة خلافات مع العشائر الأخرى، وإنما بقوا ثابتين كشجر النخيل في وسط الصحراء . ووجدنا حامد مريضاً لكن هذا لم يهزم قوته وشموخه العجيب وذاكرته القوية، وذكر لي حامد عن كلمة " العرجة " وهي النخوة التي يتنادى بها أفراد قبيلة للهيبي وقال " أن العرجة ناقة لامرأة عجوز تعيش ضمن للهيبي، ودارت معركة حامية ما بين قبيلة للهيبي وقبيلة أخرى .. وانكسرت للهيبي وتركوا نياقهم ومنها الناقة العرجاء لكن العجوز رفضت أن تتركها ونادت بأفراد القبيلة واستجاب لها أصحاب النخوة ونقطعت خمس وعشرون يداً نتيجة لتلك المعركة .

وقالت العرب :

" عرجا بالسيف ندرجها ومن سبع جموع نمرقها "

وأعطاني حامد الطرفان نسيبه وهو : حامد الناييف الحميد الطرفان للصالح للظاهر المحمد العزام الجميل السلام للناقل للجمام للهيبي .

وفي يوم ٢/١٦ انطلقت إلى الحسكة وحدي إلى "فرحان العكلة" مختار "البكة" و "البكة" هم أولاد عثمان الغافل الجمام للهييب " واستقبلي فرحان وأعطاني نسبه وهو : فرحان العكلة العبد الله العبد الحسين العبد الصالح المحمد الصيالة المفرج للرسم المحمد السالم للعثمان للمحمد الغافل الجمام للهييب .

وأضاف أنهم يشتركون مع آل "نومان" ، آل رجب (نحاس) ، آل خليل (سارة) ، آل جفال ، بجدهم العبد الصالح .. وقد اشترك معه عبود العكلة في إعطائي المزيد من الأنساب .

وفي يوم ٢/١٨ انطلقت نحو جسر الشغور - عين السوده - والتي تبعد مسافة ٤٤كم/ باتجاه جبل الزاوية وتقع عند سفوح الجبال القريبة من هذا الجبل .. إلى المختار "عبد الحميد الجمعة للمحمد الصالح المبارك الحسن المبارك الجابر" الذي استقبلي في بيته المقام على تلة كبيرة وقال انه من فخذ " القبيعات " وسبب هذه التسمية أن رجلاً يقال له جابر خطف امرأة، وعندما لم يستجب أقاربه معه (تبع) بالعباءة وأخذها معه .

وفي المساء قدمت لي (الأركيلة) الذي يفخر " عبد الحميد الجمعة للهييب " باحتواء العشرين منها .. وعندما سألته عن الأفخاذ التي تقيم في عين السوده أجاب : القبيعات ..

وفي ٢/١٩ وصلت إلى "جدرايا" من قرى الراج التابعة لمحافظة ادلب وكان في استقبالي " علي الحسن العلي لحسن النصار للجاسم الجبرو البشر الحمد " . وتجبت لذاكرته التي لم تمحها السنون، وقرينه للقابعة عند جبل الزاوية وجبال النصيرية، لقد رأيت كل ذلك وانطبع في ذاكرتي إلى أين وصلت هذه القبيلة واستوطنت في لجمل بقاع سوريا، وقال أنهم استوطنوا في أول الأمر بقرية (انب) وانهم يتواجدون في قرى (جدرايا ، حصن، صراريف، حن نقره، تل حمكة، تل أعور، تل خرطو) التابعة لمحافظة ادلب وأعطاني أفخاذ الهييب الموجودة في هذه

المنطقة وقراهم تدعى قرى الروج وتقع جنوب جبال حارم وشرقها جبل الزاوية وغربها جبل الأقرع وجبال النصيرية وجنوبها سهل الغاب .

وللتاريخ نذكر لي أن هناك جزءاً من اللهيب يقيمون في قرق خان التي تبعد عن إنطاكية حوالي ٢٠ كم وهم أولاد (غالب آغا) من فخذ البوحسن .

وفي ١٠ / ٢ ذهبت إلى " قلعة المضيق " التي تقع بالقرب من سهل الغاب .. ووصلت إلى بيت مختار قلعة المضيق (عمر الرعدون) . رحّب بي ابنه محمد، وبعدها جاء المختار، لكنه لم يكمل لي نسبه .. وذكر لي أن عائلته جاءت إلى القلعة واستوطنتها منذ عشرات السنين، ولم يعطيني معلومات كيف جاءوا ؟ وفي المساء أتى عمه " صالح الرعدون " الذي أنشد أشعاراً نبطية من أحد أولاد العم، وقال أنه يوجد لدينا أقارب في إنطاكية بيت غالب آغا ، إضافة إلى بيت طعمه، الموجودين في " قرق خان " ويوجد لهم أقارب في قرية " تونية " القريبة من قلعة المضيق .

وفي الصباح ذهبت إلى " تونية " وبها ابن العم " خليل الطعمة " الذي أعطاني معلومات عنه لكنه لم يعرف من أين جاءوا ..!

وذهبت لقسطون في ١١ / ٢ واستقبلني " أحمد المقنوح " الذي سألته من أين جاء اللهيب، فأجاب من الشرق، وقال : نحن من النوفلة، فقلت له من أين جاء النوفلة.. قال من نوفل .. وقد أعطاني أحمد المقنوح نسبه لكنه لم يكمله اللهيب وهو : " أحمد العبد الله اليوسف (المقنوح) الجميل المحمد المرعي الحسن " .

وحدث نقاش ما بين أحد الأشخاص وآخر يدعي أنه من (زبيد) لكنه لا يعرف من أي قبيلة هو ، وهذا ما أكد لي انقطاع الأنساب عن هذه المناطق ..

أما أحمد النداس فقد قال لي نحن اللهيب " عدنانيون " وعندما سألته من قال له هذا ؟ أجاب أنه سمعها من رجل دين يدعى " عليوي بن خليفة " والمقيم في " صحن " قلت له : إن العرب العدنانيون ينتمون إلى عدنان وهم من العرب المستعربة وهم الذين استوطنوا الحجاز ، ويعود استيطانهم عندما نبتعت الماء من بئس قلمي النبي

إسماعيل عليه السلام بمكة عند ترك ولده إبراهيم له هو وأمه هاجر .. إذن هم من نسل إسماعيل (عليه السلام) والمتزوج من قبيلة (جرهم) الذين أنذنت لهم هاجر بأن يقيموا لديها، ومن نسل إسماعيل جاء النبي (ص) إذ قال : " أنا النبي العدناني " وأما زبيد التي ننتمي لها نحن فهي من اليمن .. وأن اللهيب الذين يقصدهم هم هيب بن بهثة بن سليم ونسبه يصل إلى قيس عيلان وهو هيب بن بهثة بن سليم بن منصور بن عكرمة بن خفصة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، إذن هو من سلالة النبي إسماعيل (ع) بزواجه من قبيلة جرهم التي استوطنت مكة .

قال : إذن يقال أن اللهيب من نسل أبو لهب عم الرسول (ص) وأجبت أنه أبو لهب عدناني .. إذن رجعنا إلى بداية المناقشة .. أما جد اللهيب فهو عمر بن معد يكرّب الزبيدي ..

وفي ١٢ / ١ كان لي لقاء آخر في قرية (أرجل) القريبة من (حلب) .. التي تقع في منطقة جبل سمعان وتبعد عن حلب مسافة ثلاثين كم غرباً .

وقد رحب بي حاجم بن الشيخ عبدو الأسعد رئيس قبيلة اللهيب الذي توفي منذ عدة سنوات وشقيقه نايف وأعطوني معلومات عن فرق اللهيب وأفخادهم فسي جبل سمعان ومن الذين يرأسوهم ..

وأعطاني نسبه وهو : " حاجم للعبدو الأسعد العاشق السلوم المللي الحمد العمر " ولم يكمل لي إلى اللهيب ..

ووصلت إلى " خلف العبيدان العاشق " الذي ناقشني عن كتاب (القشعم) الذي وصف كاتبه قبيلة اللهيب (باللهيبات) وقال أنه لا يجوز استعمال لهجة التصغير ووافقتة على ذلك .. وأضاف أنه يشك في هذا الكتاب أن جعل قشعم هي أم القبائل وأن اللهيب جزء منها .. قلت له : نعم، قال : سأكتب رسالة إلى كاتب الكتاب أخبره فيها احتجاجي على هذا اللفظ وأن (اللهيب) قبيلة عريقة في القدم ..

أما فاضل الشبحان فقد روى لي العديد من القصص والشعر، ذكرت له : أن
اللهيب في " قسطون " قد أشاروا لي بالذهاب إلى أحمد العليوي الشبحان ليعطيني
معلومات عنهم .. ولم أكن أعرف أنك ابنه .. فقال : إن ما حدث خير وأنه في الغد
سنذهب إلى والده ..

وفي ٢/١٤ ذهبنا إلى " أحمد العليوي الشبحان " الذي أكد لي المعلومات
الموجودة لدي، والتي أعطاني إياها ابنه ..

وقال إن أساس اللهيب حين أتوا إلى جنوب حلب قرى أرجل ورجيل و كان
شيخهم فارس شباط ثم " عاشق السلوم الماللي " وتولى بعده أسعد ثم ابنه عبدو .
وأعطاني نسبه وهو : " أحمد العلي أحمد النهار الشبحان الأديس الحسن " .

وقال أن أساس قبيلة اللهيب اليمين .. ومن اليمين توجهوا لسوريا وسكنوا منطقة
" الجبول " شرقي حلب ولقبوا بأهل العرجة ثم رحلوا لجنوب حلب وسكنوا في خوب
رومانية من أملاك عبد الحميد .

والنقيت بشخص اسمه صالح عكو وهو من أولاد " جبر بن مكتوم بن لهيب "
يمتلك العديد من الكتب عن التراتية .. وذكرت له إن الجبور هم أولاد جبر بن مكتوم
بن لهيب .

قال : هذا صحيح .. وهناك شخص من أولاد العم اسمه " صالح الهواش المسلط "
قد ألف كتاب عشائر الجبور .. قلت له : أنا سأكتب كتاب عن العشائر .. ومنهم
اللهيب، وأن اللهيب الذين يقصد بهم المؤلف هم أولاد لهيب (العطية) الفحمد الجبر
المكتوم اللهيب .. وهؤلاء هم فخذ من أفخاذ الجبور وأكثر تولدهم بالعراق .. أما
اللهيب الذي أقصده أنا فهو جد جبر بن مكتوم بن لهيب قد استوطن في سورية لأن
أخاه جبرين بن مكتوم بن لهيب هاجر من اليمين لسورية لخلاف مع عشيرته استجبت
به بنات أخيه لأن جبرين قتل في معركة مع الجيش (قيس) ولأن رؤساء عشائر
قيس عيلان كانوا يريدون بناته للثلاث (موزه ، منى ، سكير) .

وفي ٢/١٩ وصلت الشدادة إلى " أحمد الحويش " تسمى باللهجة الدارجة /الشدادي/ وهي قرية كانت قائمة من أيام الحكم العثماني وكانت مركزاً لمراقبة موور القوافل بين الشرق والغرب وكانت كثير من القبائل العربية تقطن بالقرب منها .. وهي تنفخ على نهر الخابور الذي يقسمها شطرين والخابور نهر كان غزير المياه منذ عشرات المنين، والشدادة بلدة أقدم من مدينة الحسكة وتسمى في الموروث الشعبي /سكير/ وهي تصغير /سكر / و / السكر / مد صخري يعترض النهر لارتفاع منسوب المياه وتركيب النواخير عليه وسبب تسميتها شدادة تعود إلى أن أهلها كانوا يقطنون بعيداً عن النهر في بيوت الشعر قبل بنائها وكانوا ينزلون إلى النهر لغرض الري بواسطة النواخير والغرافيف وكان هؤلاء العاملين بالشدادة أي الذين يجهزون الثيران والحيوانات الأخرى لغرض جر الغرافيف، فدرجت على الألسن يومها كلمة " جاء الشدادة ، ذهب الشدادة " ..

وفي ٢/٢٧ ذهبت إلى فرحان " الضياف الوداعة " الذي رحب بي في الشدادي وقد فص لي العديد من القصص التي أعرفها وتؤكد منها عند روايته لهذه القصص .. وناقشني عن أصل اللهب .. وأورد لي مقاطع من قصيدة " عمرو بن معد يكرب للبيدي " عند زيارته للرسول (ص) .. وقال : نحن اللهب في منطقة الشدادي وما حولها من أبناء " غافل بن جمام بن لهيب " إضافة إلى لهيب دير الزور " الذين نلتقي معهم بجاسم الأكبر والتقيت خليف الحمود الذي أخذني إلى " كرمان الأحمد " . وجاء " علي الخضر للعمر " و " إبراهيم الخليف الحضيبي " و " محمد الخلوف الأحمد " ..

٤- قبيلة الدليم (يومنا) :

وفي ٣/٤ ذهبت إلى قرية " تل أحمر " والمقيم بها " عبد الله الجاسم المحيمد " وهو من عشيرة اليومنا / الدليم / ، واليومنا هم أولاد ثامر الحسين جتاهم اللهب وقد استقبلني وأعطاني نسبه : عبد الله الجاسم العلي الحسين المحيمد المانع السلطان الهلال النمر الرديني الحمد السبت المحمد الثامر الحسين الجتاهم اللهب .

وأعطاني قصيدة (بنات جبرين كاملة) .. وقال إن عشيرته تقيم في " أم رقيقة " القريبة من الشداوي .. وإن الجزء الأكبر من الدليم يقيمون في العراق ..

إضافة للقائي " بعمود الشبيب " وهو من شيوخ الجبور أيضاً ونسبه هو : حمود الصلوح العبد الله الشبيب العبد الطليم الطباوي العيسى الجاسم المحمد الجاموس الشويخ الجاموس الشويخ الجاموس الهيكل العامر البشر الجبارة الجبر المكنوم اللهيبي.

٨- عشيرة الجحيش :

وفي ٣/١٩ ذهبت " مركه " إلى عند " حمد الصليبي " لمعرفة الأنساب .. وهو الذي يقيم شرق جسر مركدة .. ولقيته وحده .. ونكرت له أن هناك أناساً قالوا لي عنك بخصوص الأنساب ..

وأعطاني نسب آل ملح وهو : الملحم الحسين الحمد الحسوني العجل الجاموس العجل المحمد الشويخ الحسن العامر البشر الجبارة الناصر السلطان المحمد الحسين الهجر الجاتم الابير الهملشع الحمير ؟

وهذا ما تناقض تناقضاً تاماً من النسب الذي عرفته من الجبور أنفسهم .. مع العلم أن حمد أعطاني نسبه ويدعي أن ولده هو (أمير زيد) ووالده اسمه جلود الصليبي إضافة إلى محمد رشيد الوادي وفيصل المغير . ولا أدري لما أعطاني (حمد) هذا النسب الخاطئ .. أهى للذاكرة للضعيفة أم التكر لأصل الجبور في أنهم يرجعون إلى (عمرو بن معد يكرب الزبيدي) .

ونسبه هو : حمد جلود مندیل الصالح للسعدون الصليبي الخدام الطعمه المحمد الخمرة السرحان الحسن السعد صباح بشر عبد الله مشرف صكر عمرو معد كرب زيد الأصغر سلمان فالك ربعة مازن مالك زيد الأكبر منبسه صعب سعد العشيرة مذحج أرد زيد يشجب عريب زيد كهلان سبأ يشجب يعرب قحطان عابر شالح أرفخشذ سام نوح لمك متوشلخ إدريس اليارد مهلائيل قتيان أنوش شيت آدم ؟

أما نسب لهيب فقال : لهيب بن حجر بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ؟..

وقال أن زبيد كلها من عريب بن زيد بن كهلان ؟

أما البوشعبان فهم قبائل حميرية من حمير بن سبأ .

- العقيدات : من مالك بن زيد بن كهلان
 - طيء : من عريب بن زيد بن كهلان
 - حاشد : بني شرهان : من زيد بن كهلان
 - خولان : من زيد بن كهلان
 - البقارة : من زيد بن كهلان
 - المشاهدة : من العبيد
 - البويطوش : من العبيد
 - بني خالد : من كهلان
 - الفواعة : من كهلان
 - شمر : حمير
 - الجربان : من مدينة الجرباء
 - الجبور : من حمير
 - الولده : من كهلان
 - اليوسطان : من كهلان
- وللأمانة التاريخية أردت كتابة هذه المعلومات سواء أكانت سلبية أم إيجابية .

٦- قبيلة الجبور (بو عميرة) :

وفي ١٣/٣ التقيت (بمحمد الحمود) وهو من أبناء عميرة بن بشر بن جبارة بن جبر بن مكتوم بن لهيب وأعطاني نسبه :

محمد الحمود. الصالح العبيد الصالح محمد الراشد العمر محمد الحسين الصيالة
البكر العميرة البشر الجبارة الجبر المكتوم الهيب ..

وقال إن مركز " البوعميرة " في " الشداوي " ولهم يتوزعون في " الصور " " البصيرة " ، " أبو جلال " ، " لارقة " ، " منبج " ، " الحص " . وأعطاني أفضاد البوعميرة .

٧- قبيلة اللهيبي :

وفي ٣/١٥ التقيت (خضر الرشدي) من قرية (للصالحية) التابعة لمنطقة البوكمال .. وهو ينتمي إلى البوغائل عن طريق رشيد الجاسم . وقال إن الرشيدات يتمركزون بصالحية البوكمال، المصلحة ، للقطعة وإن لهيب دير الزور كانوا يقطنون في (صور) وزحفوا (لحطلة) التابعة لدير الزور بسبب الجفاف ..

وأضاف أن ثلث الأرض في (حطلة) مسماة بالرشدي .. ولهيب دير الزور هم من أولاد حسن شقيق رشيد الجاسم .

أجبت لماذا ينكرون جاسم فقط .. قال : إن انتقالهم من الريف للمدينة أنساهم الأساليب بسبب الحياة الحضرية .. أو أنهم من الممكن بأن لديهم رغبة بقطع الصلة من حياة الريف ..

وقال إن قسم من الرشيدات استقر في حلب وما حولها وهم الشباب ، الزيادة ، العوليدة ، الزامل . وإن رئيس اللهيبي هناك عبدو الأسعد الرشدي .

وأعطاني نسبه وهو : خضر البسيس السالم الخلف المحمد العلي الرشدي الجاسم المحمد الغافل الجمام للهيبي .

وزودني بمرجعين كنت في السابق طالعتهم الأول (قبائل بدو الفرات) للبيدي أن بلنت) والثاني (عشائر بلاد الشام) (لأحمد وصفي زكريا) .

وقال خضر الرشدي : أنه عند توزع العشائر في سوريا والعراق استطاع أناس من هذه العشائر (كونهم أخذوا شهرة) أن يكونوا عشيرة باسمهم مثال على ذلك (محمد الجبر) الذي كون عشيرة (القضاة) من أولاد حسين وحمد ولهيب (العطية) .. أما حسين فهو الذي استلم منصب قاضي زبيد بعد أبيه (محمد الجبر) .

وحدد كون عشيرة لنفسه سميت (بالجنايفه) ، أما لهيب المحمد فقد كون أيضاً عشيرة سميت (لهيب العطية) ونفس الأمر بالنسبة / لابو شعبان / .. الدليم .. الجبور من خلفه جبارة بن جبر .. الخ ..

وقال ابن القسيم المتقي في الجزيرة العربية والهييب الموجودين في سورية حافظوا على انتسابهم للهييب الأكبر وحفظوا ذلك بواسطة (غافل الجمام الهييب) مع أن جمال كان أكرم (زبيد) إلا أنه حافظ على اسم أبيه الهييب الأكبر .

وقال : انه في القرن الحادي عشر الميلادي لم يكن في الجزيرة العربية سوى أربعة عشائر قادرة على أنها تحمي من يلجأ إليها وهي قيس عيلان (جيس) ، عنزة ، شمر ، الهييب .

٨- قبيلة الجبور (الفاضل) :

وفي ٣/٢١ ذهبت للشاعر "فهد الشلال الأسعد" وهو من آل الفاضل (الملحم) وهو شاعر من شعراء الجبور .. وقد أعطاني قصيدة (محمد الجبر) إضافة لنسبه :
فهد للشلال الأسعد العبد الله الفاضل الملحم الحسين العلي الحمد الحسوني السهيكل
العامر البشر الجبارة الجبر المكتوم للهييب .

وأظنني على العديد من قصائده البنوية والعربية الفصحى .. وخاصة قصائده التي تمجد قبيلته ووطنه .. وقال ابن السلطان جبر من أحفاد (هييب) لكن لكونه يتمتع بالشهرة فإن أبنائه حافظوا على اسمه .. أما الهييب فإن أبنائه الآخرين وخاصة (جمام الهييب) حافظوا على اسم أبيهم . والدليم والبوشعبان مع أنهم ينتمون للهييب إلا أنهم شكلوا قبائل خاصة بهم .. وحدتي عن بطولات الفارس (ملحم) ومقتله في معركة ضد (تمريلش) وقبيلته (حزارملة) وطرده إلى تركيا وهذا ما حرر العرب وجعلهم يأخذون منطقة بكاملها وهي منطقة (الحويجة) وعن بطولات الفارس (صالح الملحم) الذي قتل تسعة وتسعين فارساً (محمد أمين) الذي اشتهر (برغيفه) والذي كان يحتاج إلى كيسين من الطحين وناقعة بكاملها توضع في المنسف . ويقال إن قطر المنسف (٣) أمتار وسمك الارغيف (٣٠) سنتمترا . وحكى لي عن شجاعته وكيف قاتل القائد الفارسي منذر عندما أراد احتلال بغداد .. وقتله محمد أمين قرب بغداد (ديالي) وأخذ سيفه ونتيجة لذلك أعطاه والي بغداد أرضاً بالجزيرة تسمى (طابان) أما السبب الذي دعا محمد أمين للذهاب إلى بغداد فهو خلاف نشأ مع ابن عمه على مشيخة عشائر الجبور ..

أما "عويد الخضير" فقال : إن بئر "هداج" يقع غربي المدينة المنورة في منطقة تعرف باسم (تيماء) وليس البئر باليمن كما يدعي البعض .. والسبب الذي دعا السلطان جبر وقبيلته إلى مغادرة اليمن هو سوء الكلاً والمرعى .. وأضاف أنه يجب المحافظة على تراثنا وذلك من خلال الحفاظ على التقاليد والأزياء والشعر الذي قيل في مناسبات كثيرة ..

٩- قبيلة الجبور (القضاء) :

وفي يوم ٣/٢٩ التقيت بـ هلوش عبود (المهشم) الحميد .. وهو من أولاد " الحسين المحمد الجبر المكتوم الذهب " وكان معي (أحمد الحويش) الذي قام بتسهيل لقاءتي وأموري مع أبناء منطقة الجزيرة كونه يعرف في هذه المنطقة ولأنه من سكانها .. و (أحمد الحويش) هو من عشيرة للبقره، فخذ (البورحمة) .

وأشار هلوش الحميد بأن الصرخة (القرنة) هي لعلي الجابر الخلف الذي قصم باب القلعة القديمة وفي رواية خزنة الذهب وأن علي الجابر الخلف كان ملازماً (المحمد أمين) كظله .. وأضاف أن السلطان جبر كان رئيساً لقبيلة الذهب وأن قبيلة للجبور نشأت منفصلة عند استلام القاضي (محمد الجبر) مكان أبيه .. واستمرت المشيخة حتى الشيخ (محمد حميس) وبعدها استلمها منه (حسين الحمد) وهو من فرقة (الهياجل) ومن نفس القبيلة .. وقال لي هلوش بأن لا أسجل اسمه لأنهم بأنهم أعطاني معلومات مغلوطة مثلاً أو أنه تصدى بإعطائي للمعلومات بعيداً عن الكبار في السن .. لكنني وللأمانة التاريخية سجلت اسمه على الرغم من أنه أعطاني نسب عمه .. ونسبه :

عواد عبود (المهشم) الحميد العبد الخلف الصالح المحمد السلامة السليمان السالم
علي المحمد الزريج للقرج الجميل الجمعة الحسين المحمد الجبر المكتوم الذهب ..

وزودني بمرجع (سباتك الذهب في معرفة قبائل العرب) للبغدادي .. وأشهرت إليه بأنني طالعت كتاب (الأغاني) لأبي فرج الأصفهاني (ج ١٤) ص ٢٥ عن نسب عمر بن معد يكرم والذي جاء مطابقاً تماماً (لسباتك الذهب) وللنسب الذي

وضعه (صالح الهوش) في كتابه (قبائل الجبور الزبيدية القحطانية) وأضفت أن (صالح الهوش) لم يخطئ في ناحية الأسباب واعترف أن اللهيبي هم أصل الجبور لكنه ركز على (فرقة الهياجل) والتي تنتمي إلى قبيلة الجبور إضافة إلى تركيزه على (آل الملحم) وكأن للكتاب عليهم لا عن الجبور وهذا ما أوجد حالة من الامتناع في صفوف قبيلة الجبور .. ومروره على القبائل الأخرى والتي تلتقي مع جبور في اللهيبي مثل (الدليم، للهيبي) مروراً سطحياً . أو انهم ينتمون إلى جبر ..!؟

وناقشته عن موضوع كتاب (معجم عشائر الفرات) لأحمد شوحان و (معجم قبائل العرب القديمة والحديثة) لعمر كحالة، فقال إن أغلب المعلومات في هذين الكتابين غير واضحة عن القبائل إضافة إلا أنها منقولة من مرجع ثانية وهذا الأمر لايفيد معرفة الأصول تأتي عن سؤال أهلها ..

وقلت له أن عدنان ليس شقيق قحطان .. وأن قحطان هو ابن عابر ابن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح شقيقه فالغ بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح . وهو الذي يصل نسب عدنان له، حيث نسب عدنان هو :

عدنان بن اد بن لدد بن الهيمسح بن سلامان بن بنت بن حمل بن قيدر بن اسماعيل بن إبراهيم بن تارح بن ناحور بن شاروخ بن ارغو بن فالغ بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح .

أي أن قحطان هو أقدم من عدنان أجاب : هذا صحيح ولذلك يجب أن نزيل الالتباس في هذا الموضوع ..

١٠- قبيلة اللهيبي :

في ٤/٩ كنت بالقامشلي في بيت (حسين العياد) الملقب (أبو مها) وهو شخص معروف في منطقة الجزيرة .. وقد عمل سابقاً في سلك الهجانة (حرس البادية) واستقبلني أولاده يونس ، وعابد .

وعندما طلبت منه النسب ذكره لي وهو : يونس حسين علي حسين الساجر
الجاسم محمد أحمد الحسن .

وشرحت له عن رحلتي والغرض منها .. والصعوبات التي واجهتني ..
واستقبلني زاهد وحسين الساجر .. وذكر لي زاهد أن أولاد جاسم الأكبر كانوا
يقطنون في (صور) القرية من دير الزور .. وأن منهم من ذهب لدير الزور
وقطنوا هناك ومنهم من جاء للجزيرة .. وقد قطنوا أولاً في قرية (فطومة) ثم في
قرية (شعفانية) وأخيراً في المستريحة بقيادة حمد الساجر الذي كان كشجرة النخيل
التي لم تهتز للأعاصير وسط قبائل عديدة وخاصة شمر . ونتيجة لذلك الأمر فإن حمد
الساجر استقم الكثير من اللهب ليقطنوا معه في المستريحة التي تقع بين اليعربية
والقامشلي بالقرب من سكة القطار وهي قرية تجنوا على رابية صغيرة يتوسطها
منزل زاهد الساجر وتمتاز للمستريحة بهوائها العليل وجمال طقسها في الربيع
والخريف ولقد أجاد وأحسن الاختيار من اسمها للمستريحة لان المرء فيها يجد راحة
النفس وهواء اللبال بما تمتاز من صفات وبما يمتاز أهلها من طيب معشر وحسن
استقبال وكرم قلما تجده لدى غيرهم .

وفي المساء اجتمع الرجال في (مضافة) زاهد للساجر .. وأجبتهم عن المزيد
من الاستفسارات وخاصة عن أصل اللهب وهل هو قحطاني أم عدناني .. وعن نسب
القبائل الأربعة التي زرتها والتقى نسبها في لهيب .

وسألوني عن نخوة (العرجة) إضافة إلى العديد من الأسئلة والاستفسارات عن
جولتي في أنحاء البلاد ..

وأعطاني زاهد نسبة : زاهد حمد حسين ساجر جاسم محمد أحمد حسن .
وأضاف أنه من فرقة (اللبوحسن) ..

فأجبت أنه فرقة من أعنف فرق اللهب وأشرسها وأكرمها .. وتناقشنا حول
موضوع التركمان وخاصة (اللبجلة) فأجبت أنهم ينتمون إلى (جبناح) الجبر بن
مكتوم بن اللهب ..

وذكر لي زاهد أنه على الرغم من أنهم ينتمون للهيبة برابطة الدم والقبيلة إلا أنهم يقفون مع شمر ويؤدون معها ولها ما عليهم بسبب مكنتهم في وسط شمر وبجوارها وناقشني العديد من الشمريون عن أصل بعض القبائل وخاصة طيء .. فأجبتهم أن طيء من أقدم القبائل .. وهم ينتمون لكهلان، والشيء المعروف عند القبائل أن طيء من زبيد وهذا خطأ .. إضافة إلى ذلك يقال أن السريان من طيء .. مع أن السريان هم أولاد أرم بن سام بن نوح أي أنهم أقدم من طيء .. والسريان من أقدم القبائل أيضاً وهم كانوا حضارة وعلى سورية أطلق اسمهم، إذن فالسريان قدماء قدم التاريخ وقد مر عليهم عهود الوثنية ثم اليهود والمسيحية والبعث منهم اعتنق الإسلام والأغلب مازالوا محافظين على لغتهم السريانية والتي تعد من أعرق اللغات في العالم وأقدمها وبها نطق نوح (ص) .

١١- عشيرة زبيد :

وفي ١٢/٤ كنت برفقة حسين الساجر وأحمد الساجر في قرية القاسمية التي يقطن بها (حماد الفارس) لكننا لم نجد له وإنما وجدنا شقيقه حاضر .. وقال ما الذي يدعو الآخرين للبحث عن الأنساب أليس هو البحث عن الأصالة .. وأضاف ابن العم حسين الساجر أنه خلال العام الماضي قد جاءتهم باحثة إيطالية تبحث عن اللهجات وخاصة لهجة قبيلة شمر وقد ساعدها في مساعيها، واستطرد أليس دليل عافية أن يقوم شباب الوطن بالبحث عن أصلاتهم .. وخاصة ابن العم أمير . وقد أعطاني ابن العم حاضر نسبه :

حاضر محمد الفارس المعبود للخطر الناصر الحسين المراد الإدريس الحمزة
المحمد المصطفى العبد الله .

وأضاف أن عبد الله هو أمير زبيد من اليمن .. وقال أن أخاذاً زبيد التي ما زالت تحافظ على اسم الجد الأكبر زبيد هي (البوحمة — القليلة) .

١٢- عشيرة الفليته :

وانطلقنا نحو قرية (دويم) والتي يقطن بها (الفليته) وبها استقبلنا بها صالح العلي (الحنان) وهو من رؤساء قخذ الراشد . وقد أعطاني نسبه :

صالح العلي (الحنان) العبد الموصى الحمد للمحمد الحسين للمحمد الراشد الحمزة المنازل للعليوي العبد الوليد للمحمد العمر ..

وأضاف أن (منازل) له ولدان هما سرحان وحمزة .. وحمزة له الداود والراشد، وقد تناقشنا حول قصة (الفليته) ومن الذي قام بها .. وإن ثلاثة من أخوة محمد وأبوهم قد قتلوا في السنة والستين إضافة إلى قصة (الحينة) والعديد من القصائد التي تتغنى بها زبيد ..

١٣- قبيلة البوشعبان (الولده) :

وفي ١٧/٤ ذهبت برفقة عبد الله الساجر إلى عامودة / قرية بهيرة / إلى الشيخ محمود شواخ البورسان رئيس عشيرة الولده والولده من / البوشعبان / وقد استقبلنا ابن العم عبد الرزاق شواخ البورسان .

ودار نقاش بيبي وبينه حول أصل البوشعبان فقال أن شعبان ينتمي إلى اللهيبي، وأوضحت له أن البوشعبان الذين هم من زبيد قد جاؤوا إلى سورية حوالي القرن الثاني عشر الميلادي .. فقال أنهم كانوا بتمياء (السعودية) ومن ثم هاجروا إلى العراق وأن الحنية ناقة جبرين قد وردت إلى الآبار الموجودة في مكان تولدهم بالعراق أي أنهم هاجروا من اليمن ثم لتيماء ومن بعدها العراق ثم سورية وحكي لي قصة الحنية مفصلة... وأضاف أن ثامر الحسين جتأم لهيب .. أباد / المراء / في قلعهم الحصينة ..

وكان لدى عبد الرزاق معلومات جيدة حول العشائر ونسب جيد وأعطاني عبد الرزاق نسبه وهو : عبد الرزاق شواخ الاحمد البورسان للحمد الناصر للمحمد الحمد الغنام الغنيمة الهازع للشعبان المعروف العبيد الجبر المكتوم الهيب .

وأضاف أن الولد نزلوا ضفاف البليخ والخابور وتوزعوا ويعتبرون الآن عشيرة كبيرة من البوشعبان ومنازلها على ضفتي الفرات من شمس الدين إلى الرقة وانفصلت فرقة كبيرة اسمها اللغنام ونزحت إلى جنوبي قضاء منبج وأخرى إلى جنوب جبل سمعان وشرق حلب .

وعندما سألتها ما سبب تسمية الولد أجاب : أنهم لقتلوا مع جيرانهم قتل رجالهم ولم يبق إلا الأولاد وكبر الأولاد وتكاثروا .

وتحدث لي عن نضال شواخ للبرسان وعن مواقفه الوطنية وعن قيام السلطات الفرنسية وبمحاولة تأديبه وذلك بتدمير قرية / شمس الدين / في الرقة إضافة إلى سقوط حامية جرابلس . وقد صدرت بحقه نتيجة مواقفه الوطنية العديد من أحكام الإعدام .. وقامت بنفيه إلى / المعرة / ومن بعدها إلى منطقة / الباب / وبعدها إلى محافظة الحسكة عند عشيرة الجبور وهو / فخذ الناصر من الولد / عند الشيخ /جميل المسلط/ المتخذ موقفاً وطنياً ضد الفرنسيين وكان من الكتلة الوطنية التي ينتمي إليها شواخ للبرسان .

١٤- قبيلة شمر (الخرصه) :

وفي ٤/١٨ ذهبنا إلى تل علو وبرفتي عبد الله الساجر وكان الجو ماطرأ جداً وبالرغم من كثافة الغيوم وهطول الامطار فانك تلمح من بعيد كيف يشمخ قصر الشيخ حميد الدهام " رئيس شمر الخرصه " المبني من الحجر الأحمر على ثلثة تحيط بها السهول المنبسطة والتي تزرع بالقمح والشعير وبالرغم من صعوبة الوصول إلى هذه القرية شتاءً فإن الرحلة في أراضي الجزيرة واستطلاع قراها والتقاء سكانها تبعث في النفس للعزيمة والشجاعة على مواصلة مثل تلك الرحلة .. بوجهه البشوش ونظراته الناقبة وترحابه المستفيض استقبلنا حميدي وقاتلنا مهلاً ومرحياً إلى قصره المتميز وقد لاحظنا قبل دخولنا للقصر عدداً من الخيول العربية الأصيلة وبدا لنا قبل الحديث أن حميدي لازال متمسكاً بعبادات أجداده العرب الأكحاح وهي تربية أنجب أنواع الخيل ولحسها ..

وتسائل ما الذي يدعو الناس الآن بالاهتمام بالقبائل بعد أن كانت تهمل هذا الموضوع ..

فأجبت أنه في الفترة الأخيرة كان لابد من الرجوع إلى الأساس أو اللبنة التي تبنى عليها الأمة ألا وهي القبيلة .. التي تؤكد الانتماء القومي والعربي للفرد الواحد ..

فقال لي : إن كلامك صحيح ومطابق للواقع .. فالقبيلة هي اللبنة الأساسية التي تبنى عليها الأمة .. وهي السند التاريخي الذي يرجع إليه للفرد عند الضرورة .. فلو لا القبيلة لما كانت هناك دول ولا بنيت إمبراطوريات .

وأعتقد أن الزمن الوحيد الذي انتفت به العصبية القبلية هو في عهد الرسول (ص) فقط أي لمدة ٢٣ عاماً وبعدها أصبح الناس يقولون هذا قريشي وهذا غير قريشي ..

وقال موجهاً الكلام لي : ما الذي يدعوك للكتابة عن القبائل ١٢٠٠ وأجابه : أنه بحثك عن الأصل والانتماء الحضاري الذي يؤكد انتماءك لوطنك وقبيلتك .. وقال إن اللبيب هم / حمولة / باعتبارهم حافظوا على اسم أبيهم ولا يمكن أن نطلق عليهم اسم عشيرة لأن العشيرة ممكن أن تكون من اتحاد عشائري بين عدة أفخاذ تنتمي كل منها لجد معين .. ولا يمكن أن نطلق عليهم / قبيلة / لأنهم موزعين في العديد من المناطق في سورية .. وغير متواجدين في منطقة واحدة . فاستطردت وماذا يمكن أن نطلق على شمر ١٩ فأجاب :

أنها قبيلة لأنها تمتلك مقومات القبيلة ..

وعندما سألته عن نسبه قال: انه لا يمكن إعطائي معلومات دقيقة عن النسب .. وأضاف أنه قد أجلبت طيء عن جبلي / إجا وسلمى / في نجد فرحلت طيء إلى بئر هذاج في / تيماء / وشكلت اتحاد عشائري لتقوى ثم إلى فلسطين وبعدها لسورية ..

وقد حدث لشمر هجرتان من نجد إلى العراق فالهجرة الأولى كانت في أوائل القرن الحادي عشر الهجري بسبب المحل وضنك العيش في نجد ، فذهبوا إلى العراق ووجد منهم جزء إلى بادية الشام ثم أوردوا النفوذ لبراري حمص وحماء فصنعتهم عشيرة

الموالي ودام الصراع طويلاً إلى أن وفدت عشيرتنا الحسنة والغدعان من عنزة واتفقتا على مهاجمة شمر فأبعدت شمر عن البراري للشامية واضطرت إلى الرجوع إلى نجد لكنها اصطدمت بالحركة الوهابية بقيادة عبد العزيز بن محمد بن سعود الذي استولى على القصيم والجوف وضغط على البدو للدخول في الطاعة لكن شمر لم ترسخ واستعان بها شريف مكة غالب بن مساعد في حربه ضد الوهابيين لكن الوهابيين انتصروا عليه وأدى ذلك إلى هجرة شمر نهائياً إلى العراق. وأضاف أن الهجرة الثانية حدثت عام ١٢٠٥هـ يقودها الشيخ مطلق بن حميدي جميري بن مجرن الذي قتل في معركة مع الوهابيين وخلفه أخوه للشيخ فارس الجرياء لكن عشائر عنزة زاحمت شمر على المراعي فاضطرها ذلك إلى عبور الفرات والتمدد في سهول الجزيرة الفراتية وأزاحت العشائر القديمة مثل طيء، العبيد، الجحيش، وأكرهتها على مفادرة الجزيرة والانتقال إلى الحويجة شرقي دجلة.

وأضاف أن هذه الهجرات أدت إلى انقسام شمر إلى قسمين : فالقسم الأول سمي شمر الجبل لأقامتهم بجبلي (آجا وسلمى)، وقد بقوا في نجد ، أما القسم الثاني سمي شمر الجرياء وهم من العشائر الذين هاجروا من نجد إلى العراق والشام بقيادة آل محمد وتاريخهم مليء بالغزوات . وقد استعانت الدولة العثمانية بهم عام ١٢٣٧ هـ وبغيرهم من العشائر على حرب العجم أيام الشيخ صفوك بن فارس الملقب بالمحزم أو سلطان البر لكنه لم يحصل على المكافأة في حربه ضد العجم مما أدى إلى انقلابه على الدولة العثمانية فاستعانت بعنزة ضده وجرت معركتان كان النصر في الأولى لشمر وفي الثاني - عنزة مما أرغم والي بغداد للاستجداء بعشائر العراق الريفية ضده وقتل صفوك سنة ١٢٥٦ هـ . وخلفه ابنه عبد الكريم الذي صلبه الأتراك عام ١٢٨٥ هـ لنهبه الموصل ، وعبد الرزاق الذي قتل في إحدى المعارك . وبقي من أولاده فرحان وفارس للذان نالا رتبة الباشوية وتقاسما النفوذ على شمر ، فارس يقود شمر في سورية وفرحان في العراق . وبعد الحرب العالمية الأولى كانت شمر تعادي الإنكليز مما أدى إلى انقسامها فسكن العاصمي بن فرحان المنطقة الشمالية واستلم المشيخة على شمر العراق فحده دهام الهادي ، لكن بريطانيا مالت لابن عمه عجيل الياور فأصبح

شيخاً على عشائر شمر العراق، أما عشائر شمر التي تقطن المنطقة الشامية فقد آلت إلى مشعل فارس . لكن دهام الهادي بعد هرويه من الإنكليز انتزعها منه ١٣٤٧هـ — وأضاف أن فروع شمر داخل سوريا تتألف من شمر العمشات أو شمر سنجارة ويرأسه الشيخ عجيل عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم بن صفوك ، وشمر الخرصة ويرأسه للشيخ حميدي الدهام .

وتطرقنا لموضوع المواقف الوطنية لشمر وحكم الإنكليز على الشيخ دهام الهادي بالنفي ومساهمته الفعالة بقيام الحركات الوطنية .. وأضاف رجل لا أنكر اسمه أن فرنسا قد عرضت عليه منطقة الجزيرة والفرات في سبيل عدم إثارة المشاكل في وجهها .. فهل يمكن أن نسمي المواقف الوطنية مشاكلاً..

وأضاف حميدي : أن موقف والذي كان ثابتاً من واجبه الوطني ولم يكن يريد جزاء ولا شكوراً .. بل هو موقف وطني .. وعندما سأله عبد الله الساجر ما الذي يقرأ .. أجاب القرآن الكريم الذي يحافظ على عقيدتنا وتمدنا لأمتنا العربية فهو للجامع الذي يجمعنا .. وأضاف .. ما الذي يدعو الآخرين إلى الاستماع لي ولك في دعوتنا إلى القومية العربية والأصالة والعودة إلى التراث وأخذ الجميل يوم منه .. فأجبت أنه لا بد أن يأتي يوماً تتوحد فيه الأمة العربية ..

وفي ٤/١٩ ذهبت وعبد الله الساجر إلى الشيخ عدنان حقي وهو شيخ دين معروف على مستوى القطر .. لكننا لم نجدنا وإنما وجدنا ابنه الذي استقبلنا ورحب بنا.. وفوجئت بالعند الكبير من الكتب في مكتبة للشيخ عدنان وهذا يدل على معرفته وعلمه العميق بأمر الدين والأمر للندوية .. وبعدها جاء للشيخ الذي كان ممتهناً لزيارتنا له وأبدى إعجابه بجهودي المبذولة في إخراج كتاب عن العشائر وأوصاني بالتأني الشديد بكتابه اعتماداً على المعلومات التي حصلت عليها مني وجاءه العديد من الأشخاص لحل المزيد من الخلافات الشخصية فأنبت لي أنه يعتبر مرجعاً كبيراً لدى العشائر العربية والكردية .. واتصلت به إحدى للباحثات بشأن تأليف كتاب بسبب تمكنه باللغة العربية الفصحى ومراجعة الكتاب لغوياً .. وأبدى الشيخ استعداداه

لمساعدتي فشكرته على جهوده المبذولة في خدمة الوطن وفي التوفيق بين أبناء العشائر المختلفة ..

١٥- عشيرة الشيخ عيسى :

وفي ٢٣/٤ كنت على موعد مع سيد عباس من آل الشيخ عيسى حيث أعطاني نسبه وهو : السيد عباس لطيف سلامة حمادة مريد عبد الولد شيخ عيس قمر الدين موسى سلامة سليمان عبد الله حسين برهان عبد العلوم عبد الله البصري محمود محمد برهان حسين الغواص الحاج محمد محمد خزام نور الدين عبد الواحد محمود الأسمر حسين العراقي إبراهيم العربي محمود عبد الرحمن شمس الدين عبد الله القاسم محمد خزام السليم شمس الدين عبد الكريم صالح عبد الرزاق شمس الدين محمد صدر الدين علي القطب أحمد عز الدين الصباد عبد الرحيم مهد الدولة عثمان حسن محمد عسلة حازم أحمد علي المكي الحسن (رفاة) المهدي ابن القاسم محمد حسن حسين أحمد موسى الثاني الإمام إبراهيم المرتضى الإمام موسى الكاظم الإمام جعفر الصادق الإمام محمد الباقر الإمام زين العابدين الحسين (رض) الإمام علي (ع) .

وأضاف أن آل الشيخ عيسى ينقسمون إلى عدة فئات منهم (المرابدة)، (آل الشيخ نامس)، (آل عبد الله الشيخ)، (لعبد اللطيف) . إضافة إلى ذلك يوجد (العلي) الزعيلي، (العساف)، (للخلف الصالح)، (لعبد الحي) ..

وأرسل للملا ياسين الشبيب لكي يراني وفعلاً جاء ياسين وتناقشت معه حول الجبور والقبائل الأخرى، وأبناء الهيب الأكبر .. فقال أنه خلف (٢١) ولداً منهم مكتوم للهيب، جمال للهيب، جاتم للهيب، محمد للهيب .. وإن ثامر بن حسين بن جتام بن لهيب هو جد (الدليم) .

وأضاف أن (البوشعبان) هم أولاد عبيد الجبر وأن البوعلكي، الفواعرة، واللبكمان، والبوريش، والبو حردان هم أولاد عبيد الجبر أيضاً .

١٦- قبيلة الجبور :

وبعد ذلك كان لابد من زيارة الشيخ عبد العزيز المسلط رئيس عشائر الجبور في سورية الذي استقبلنا بحديقة منزله ، والذي قال : انتم للهييب منا ونحن منكم .. وأنه يجب جمع شمل القبائل العربية في بوتقة واحدة لمواجهة الأخطار المحقة بالعرب .. لأن للعرب تاريخ مجيد يجب عدم إهماله بل الإشادة به .. وأشار إلى جهوده الحثيثة في منع امتداد قبائل غير عربية في الجزيرة السورية وخاصة أيام الاحتلال الفرنسي وموقفه الوطني المشرف بذلك .. وأضاف : أنه يجب أن نكتب بصدق، والصدق أمانة.. وبما أنني رجل مؤمن محافظ على إيماني فأني أحب للصدق ..

٧- قبيلة طيء :

وفي ٤/٢٥ ذهبت ورفقة عبد الله المساجر ومحمد علي الطلال الطائي لمقابلة محمد عبد الرزاق الطائي رئيس قبيلة طيء والقاطن في قرية جرمرز وقد أثنى الشيخ على المجهود الذي أقوم به لخدمة الوطن وخاصة أنه يجب لم شمل للقبائل العربية في بوتقة واحدة . وحاولت عدم إغتيابه بالكلام وخاصة أنه قد أجرى عملية /قسطرة/ . وذلك بجهودي المبذولة في معرفة أفخاذ طيء من العم نايف عبد الرزاق الطائي ومن أشخاص آخرين .. واعتكر مني محمد بأنه سيذهب لمشاهدة سباق الخيول العربية في قرية /صفيا/ وقبلها ناقشني نايف في أصول بعض القبائل العربية . وحول قصة /الحنية/ وعدم اشتراك طيء في النزاع ضد /المرا/ واقتصار /للفرز/ ثامر بالهجوم والقضاء على /المرا/ ليلاً .. وهذا يتنافى مع التقاليد العربية حول عدم إيلاغ الطرف الثاني بأنهم آتين لأخذ للثأر منه، فهل اشتريكت طيء في قصة /الحنية/ ؟ إذا أن هذا الكلام صحيحاً إذن لا يمكن أن تكون زبيد فقط قد جاءت نطلب الثأر . وإنما شاركتها طيء .. والذي سبق بأخذ للثأر هو /ثامر/ .

وعندما سألت / نايف / عن نسبه .. قال نحن من العساف والوحيدين الذين ننتمي إلى حاتم الطائي .. أما الأفخاذ الباقية فهي لا تنتمي إلى حاتم .. وقال إن زمن الانحطاط وفترة الحكم العثماني ساهما في إخفاء المزيد من الأنساب ..

١٨- قبيلة شمر :

وفي ٢٩/٤ اتصلت بمنزل ميزر المدلول وهو من رؤساء شمر (الخرصة) وأجاب علي ابنه حسان الذي قادني لمضافتهم الكبيرة في وسط المدينة وهذا شيء نادر.. المعروف إن بيت الميزر هو مفتوح لكل الناس لاستقبالهم نهائراً وليلاً وعلى رشقات القهوة العربية والحارة دوماً . طلبت من ابن العم (حسان) إن كان لديه معلومات عن نسب (آل الجريا) فإذا به يخرج لي شجرة نسب طولها المتران وعرضها المتر ونصف وملفوفة بلفافة معدنية هذا ما أثار دهشتي .. وطلب مني مغادرة المضافة إلى المكتب حيث قام بفتح هذه الشجرة وبدأت بتدوين أسماء (آل الجريا) ونسبهم وبقيت حوالي الأربع ساعات أدون هذه الشجرة لوحدي حيث أتاح لي الرجل الوقت والمكان لمشاهدة شجرة دونت في عام ١٩٦٦ بإشراف ميزر المدلول .

وفي المساء طلب مني (عبد الرزاق العاصي) الذهاب إلى (أحمد عوينان المدلول) وهو من عشائر شمر .. وزودني أحمد العوينان بالعديد من القصائد عن شمر وأخرج لي شجرة نسب كان قد دونها وهي نسخة طبق الأصل عن شجرة النسب الأصلية وتأكدت من صحة شجرة النسب عندي ..

وفي ٣٠/٤ للتقيت (عدي ميزر المدلول) الذي طلب مني التآني قليلاً لأخذ معلومات صحيحة .. وقال إن بيت للميزر مفتوح لكل الناس ومن شأن الباحثين أن يأخذوا أي شيء منه ..

وتطرق عدي بأن هناك مؤلفاً يدعى أحمد الموح قد قضى السنوات العديدة في تأليف كتاب عن شمر وأخبارها لكنني أجبتُه بأنني أؤلف كتاب عن القبائل الأخرى وخاصة نسبها وأخبارها العديدة وليست لدي أية رغبة مادية .

عندها أجاب عدي الميزر بأن هناك مؤلفاً آخر وهو أنور العسكر قد بالغ في مدح شمر وأنه جعل الصغير شيخاً والكبير صغيراً بحسب الدفع المادي . فأجبتُه بأن على الكاتب أن يكون أميناً في هذه اللاحية .

١٩- قبيلة البو شعبان (العفالة) :

وفي ٦/٢ انطلقت إلى الرقة وسألت عن الشيخ شلاش البشير اليهودي رئيس عشيرة العفالة / البوشعبان / لكنني لم أجده وانما وجدت أبناء للعم جالسين في مجلسه.. ونادوا لي الشاعر (محمود للخيرة) وهو شاعر يجيد الأشعار النبطية ويعرف بالأنسب . وعندما سألته عن نسب شعبان أجاب أن شعبان هو : شعبان بن محمد بن معروف بن عبيد بن جبر بن مكتوم بن لهيب .

وأضاف أن شعبان قد خلف : حسن (العفالة) ، هازع (الولدة) ، معروف (البو حميدي، البوظاهر، الجماسة) ، سبيع (السبخة، البومسبيع) ، مفلح (البوعصاف، الشفراة)، علي (البورجب، البورمضان، البوعتيق، البوبنا)، محمد (البوشخ الفردون، العجاجين، البوسالم، العميرات، الحسين، العلمي) .

وجاء (شلاش اليهودي) الذي أبدى إعجابه بموضوع العشائر وأثنى على جهودي المبذولة في سبيل إخراج كتاب عن العشائر .. وأعطاني الشيخ شلاش نسبه وهو : شلاش محجم بشير هويدي شلاش علي مشلب درويش محمد ذياب غانم مدلج ظاهر حسن شعبان محمد معروف عبيد الجبر المكتوم للهييب .

٢٠- قبيلة اللهيب :

وفي ٧/١٤ ذهبت برفقة أحمد الحواس إلى قرية كشكش لحضور حفلة عرس . وقابلت أفراد اللهيب في المنطقة وهم : فرحان الحسوني، وشاهر الحسوني، وحسين علي المحمد، أحمد الدغمش، دكول الحنقول، خلوف الحمود، احمد الحواس الدغمش وحضر عدد كبير من الصحافيين ومنهم إسماعيل الطه .. وقد حشد شاهر الحسوني كافة الامكانيات ليكون العرس لافتاً من كل النواحي ..

وفي ٧/٢٠ ذهبت برفقة أحمد الساجر إلى قرية مرزوقة القرية من المستريحة.. لمقابلة مطر الجعفو وجيه اللهيب هناك وقد أعطاني مطر نسبه وهو : مطر جعفو حسن علي مطر عباس محمد احمد حسن جاحم محمد سالم محمد غافل جمام اللهبي .

وفي ٦/٢١ ذهبت إلى " تويمين " لمقابلة ابن العم صباح العصمان وجيه اللهيبي هناك .. وكان عنده حاضراً أحد وجهاء شمر وهو نواف الماضي من البهيمان (البريج) من عشيرة الخرصة . وقد أعطانني صباح العصمان نسبه وهو :

صباح للعصمان البشار المناوخ العليوي للبادي الشويش المحمد الزامل العمر
للرشيد الجاسم المحمد السالم محمد لغافل جمام للهيبي .

ونوه صباح العصمان بأنه يمتلك العديد من الخيول العربية الأصيلة، وعندما سألته ما أنواع الخيل الموجودة في المنطقة ؟ أجاب : الجدرانية - الصقلاوية - الكروش - الحمدانية - العبية - الهدبة - المعنفة - النواقية - كحيلة المعجوز .

وأضاف أن العربي من الصعب أن يتخلى عن فرسه فهي تمثل تاريخه الطويل وتراثه الذي يفخر به وأمجاده السابقة .

٢١- قبيلة شمر (الخرصة) :

في ١٠/٧/١٩٩٥ التقيت بالسيد عبد الرزق الراوي الذي ينتمي لأل البيت نسباً ويسكن وسط شمر (البريج) وتكلم لي خاصة عن أجداده، ومنهم جده (عبد الله الراوي) الذي لتصف بالكرم .. والذي قال فيه الشاعر :

يا عيال يا أهل الهرجيف مروا على بيت عبد الله
ذباح جزير على الخرفان زود على ذبح خلق الله

وقال فيه الشاعر :

عبد الله الراوي كسب هبهالريح مرخص ماله بالمواجيب للناس
ذباح حليل من نواد المصالح لا بدلت ممرا الليلي بالأتعاس
ياوزاو من رلفق هل الفطر الفيح ماله كثير وماكسب ربع نوماس
هواشمن من خلقت الشيح والريح أصل رفيع ومآبه كل الأنداس

ومن فرسان الراوية (جحلان الراوي) (علي الراوي) (شهاب الراوي) وكان
يقودهم الفارس منلول الكعيط (الهذاب) الذي يقول فيه الشاعر :

اسأل عن مدلول يعمله سليم	يارخيص الروح ماعياها
عند العوجا يزهم للرجل العديم	يزهم الفرسان لانتخابها
كم غلام من السيف له زخيم	يدوي بالسرية وثم دوايها
أخوجطة والنشامي حاضرين	لابتس بالكون تهدي رقابها

أما خالص صباح العصمان اللهيبي فقد قال قصيدة :

وابعد باصاحب عن القلوب للصخور	تسوي بققاك من السوالف أعجيب
يسوي لك الكلاب دنيا زهور	ولياغته هو قال شاه وأنا الذيب
لاتأمن بدنياك خلك جصور	ولا تعطي لإنسان جسره منك طيب
وخلك لستر الناس بعيون عور	ولا تضح بدنياك شخص جزاء العيب
ولا تقاسل بربك وخلك صبور	كثر المفاسل بالخوي يجلب الشيب
وبالشجاعة لاتقف تتكى مشور	واغتم فرصة تسويك مهيب
وخلي عينك للخلقك شعور	ربك الرحمن كل خلقه عجب
يسير الذات من جوه صخور	يطعمك منه ويسقيك العذيب
يرلك ثدي بعده شطور	يحول من الدم يسقيك الحليب

ولاشك أن استطلاع قرى البدو أثبت لي بأن أهلها متميزون وخاصة بدو (شمر)
وقد برز منهم نواف الماضي وعبد الرزاق الراوي للذان يعتبران بحق من الرجال
الكرام في تلك الأصقاع الشاسعة من سوريا .. وهما بلا شك محباً لكل الناس ..
وتوسمت فيهما صفات الوجهه القادر على حل المشاكل ومساعدة المعوزين .. إذ أن
دماء الشباب التي جرت فيهما دلت على ثقة بالنفس وعدم للخوف من المجهول،
والأصالة والقدرة على الاستمرارية في العصر الحديث . وهذا الأمر ليس تحيزاً لهما.
إذ برز رجال من شمر قادوا شمر في مناطقهم .. وإنما إعجابي بهما يتبع لعدة

اعتبارات.. وهو إنني حر في اختيار الأشخاص الذين يتمتعون بصفات الوجاهة ..
إضافة لمعرفتي بهما أنهما مستعدان لمساعدة أي شخص كان بغض النظر عن انتمائه..

٢٢- قبيلة عنزة (القدعان) :

في ١٩٩٥/٨/١٥ التقيت بالشيخ فايز الغبين وهو من مشايخ القدعان من عشائر عنزة
وقد تحدث لي عن عشائر عنزة وإعطاني شجرة النسب الخاصة بها وقد ساعدني السيد
سعود العليان بإعطائي المعلومات الكافية ولقت نظري قصيدة شعرية قالها أحد الشعراء
في رثاء والده : قصيدة للشاعر كمال علي موصلي في رثاء للشيخ عبيد بن غبين ..

نوحى نساء للبيد دون تـواني	للبيث بكى عليه قـاصمي ودالسي
كان لبي مذ طـلـمت وفاتـكم	فأنهل دمعـي في أحضـن الشـبلان
خلت مـكـم جـلسـات يـزينا	سلس الحديث وتعيينات لسان
يالبن غبين جزاك الله جـنـته	مزقت قلبي وحضر الخـدان
ذنباً غـدوت بدون كل جـائداً	ودعيت منها بالأغبر العرجان
أثبتت ميثاً للغـبين بـقربنا	عن طيب أمجاد وماضي من جـمان
أن زحم مرابعكم حمر مباضكم	عمر منافعكم من دون أمان
آه عبيد وآه يا ابن مكرمة	والله قهر لموتكم أرادني
لا بـارك الله في يوم أهل لنا	بدء التوى بالمطبقات جفان
غدت صرحاً والمشروعات له	عن به من طيبات جـنان

٢٣- قبيلة اللهب :

وفي ١٩٩٥/٨/٢٠ التقيت بالسيد عادل سحاب وجيه اللهب في منطقة البو كمال
الذي أفاد أن آل سحاب وجيه للهب في منطقة البو كمال الذي أفاد أن آل سحاب
جاؤوا من منطقة عانة في هذا القرن بقيادة عبد اللطيف سحاب .

وأعطاني نسبة وهو : عادل اللطيف بن محاب بن سليمان بن عمر بن ناصر بن محمد بن دندل بن سيف بن شاكر بن سيف .

وأضاف أنه من فخذ اليو سيف .. ولقد وجدت في للسيد عسادل قصة الشهامة المربية والأصالة ...

٢٤- عشيرة المحلمية :

في ١٩٩٥/٨/٢٥ التقيت بالسادة محمد الابراهيم، صبري علي، منير الأسعد .. وهم من عشيرة المحلمية التابعة لبني هلال .. وتحدث لي هؤلاء عن عشيرتهم وتاريخها .. وأعطوني نسب بني هلال :

هلال بن عامر بن صمصمة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

وكان بنو هلال يطوفون رحلة للشتاء والصيف أطراف العسراق والشام طلباً للرزق والتجارة، وقد رحلوا من نجد قاصدين أفريقيا برحلتين مشهورتين في التاريخ أولهما مع القائد عقبة بن نافع سنة ٥٠ هجرية والثانية في بداية القرن الخامس الهجري وكان على رأسها الأمير حسن بن سرحان الملقب بأمر القبايل وسلامة بن رزق المشهور بأبي زيد الهلالي ودياب بن غانم فاستقر بهم المطاف في الجزيرة الفرائنة، وأقاموا في الشام حقبة من الزمن إلا أن الأرض ضاقت بهم وقد بقي منهم في الشام بجبل بني هلال (قلعة صرخد) ونزح الآخرون إلى جزيرة بن عمر الواقعة جنوب تركيا ثم نزلوا إلى صعيد أمد (ديار بكر) . وقد استعملهم هارون الرشيد لحماية طريق للجزيرة، مديات، ماردين . ثم أمر المأمون ببناء مائة مركز عسكري في هذه المنطقة وكان يعرف باسم المحلة إلى المائة محطة . سموا بالمحلمية ودخلت بعض الكلمات الفارسية والكردية وكان إلى جانبهم منطقة تدعى ديسر زبينة نسبة للراهب زبين الذي كان حاكماً في تلك المنطقة فسكنوا بها .

٢٥- قبيلة بني خالد (العرار) :

وفي ١٩٩٥/٩/١ التقيت بالسيد خالد الحذاني وهو من العرار التابعة لبني خالد.. وتحدث لي عن قبيلة بني خالد وعن الترابط ما بين خالد وبني مخزوم .. وأضاف أن بني خالد عبارة عن مجموعة من العشائر الملتفة حول بعضها البعض .. وجاء انتسابها لخالد نسبة إلى هذا الرجل العظيم الذي كانت فتوحاته الباهرة كبيرة في نظر الناس .. وبالنسبة لموضوع خالد الجبر فهو موضوع صحيح من حيث موقعه (حمرات الموت) ومن ناحية إضاعة السلطان جبر الخالد . وقد أعطاني قصة عمير وعرار جدة ..

٢٦- قبيلة طيء (بني حرب) :

وفي ١٩٩٥/٩/١٠ التقيت بعبد الله المنصور العاكوب وهو من بني حرب السذي أفاد أن بني حرب قرشيين، وهم أحلاف لطى .. وقد أعطاني نسبه :
عبد الله منصور العاكوب الخليوي الحجو الحمد الدرويش الحمد العبد الله الصالح الإنريس السالم السليمان الفارس للحمد العبد لله الذويب .
وقال إن فارس جد بني حرب .. له عدة أشقاء هم : نصيل، سالم، غانم .. قد جاؤوا من نجد .. وأعطاني أفخاذ بني حرب .. فشكرته على هذه المبادرة التي توثق تاريخ القبائل العربية .

٢٧- قبيلة الهيب :

وفي ١٩٩٥/١٠/٢ التقيت بالسيد لؤي السلامة. اللذان قاما بتصويب بعض الأخطاء في شجرة آل سلامة وكان سلامة مرجعاً لكل الناس في المنطقة وهو شيخ الهيب في المنطقة .. وقد خلف أحمد (توفيق ، شفيق ، شريف ، فياض ، اسماعيل) وبرز من أحفاد الشيخ أحمد : السيد خالد السلامة، ووليد السلامة، وطارق محمد توفيق.. سواء بالشهادات العلمية أم بالزعامه .. ويمتاز خالد السلامة بالعقل الراجح

والأثران والقدرة على القيادة . وكوّن أولاد الشيخ أحمد أنفسهم فامتلكوا الأراضي الزراعية الشاسعة واشتغلوا بالتجارة وهم بلاشك يعتبرون من العصاميين ..

٢٨- عشيرة المشاهدة :

وفي ٩/١٠/٩٥ كان لنا موعد مع عشيرة المشاهدة وبحضور محمود آل حسوني كنّا في قرية زيانات لكننا لم نجد فارس للزيارات شيخ عشيرة المشاهدة وإنما وجدنا شقيقة فيصل الذي قام بمساعدتي فورية بإعطاء المعلومات من أناس كبار في السن .. ومنهم (رندح الكثر ، علي الحسين) وزودت بشجرة نسب المشاهدة بعد أن أضاف هؤلاء أن السيد محمد جدهم الأعلى قد جاء من مشهد الحجر من أنحاء عانة ونسبه :

محمد بن غنيمه بن عبد الله بن محمد بن بكر بن ابراهيم بن أبو بكر بن ابراهيم بن اسماعيل بن جعفر بن اسماعيل بن يعقوب بن عبد الله بن محمد بن علي بن جعفر بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين علي (ع) بن الحسين (ع) بن علي (ع) .

علماً بأن المشاهدة يتمركزون في زيانات - شمساني ، العلوه ، سعيد ، السعده الغربية ، التلجه ، السعده الشرقية ، الصبحة ، الميادين .

٢٩- قبيلة الجبور :

في ٤/١٠/١٩٩٩ التقيت بالشيخ حواس عبد العزيز المسلط ، والسيد حواس رجل كبير في السن، جليل القدر ، طيب القلب لدرجة كبيرة ، وهو متواضع لكل إنسان ، رجل مترن، ورجل دين بآن ولحد . وكان الشيخ حواس فيما مضى الساعد الأيمن لوالده المرحوم الشيخ عبد العزيز المسلط .. وقد ذكر لي ذكرياته مع والده المرحوم ومع المسؤولين في الدول العربية .. وما ضحى في سبيل قبيلته منذ القدم انعكس سلبياً على صحته .

إن الشيخ حواس بعد وفاة والده أصبح رمز القبيلة ورمز زبيد .

٣٠- قبيلة الجبور (بو خطاب) :

وفي ١٩٩٩/١١/٩ ذهبت إلى تل براك (بئر الحلو) لقربة الجسعه إلى السيد محمد الحساوي أبو الميخ .. وجيه الأبو خطاب من الجبور . الذي أفاد أن الأبو خطاب عشيره تقطن ناحية بئر الحلو (تل براك) على ضفاف نهر الجفجف، من تلول محمد (عاكوله) شمالاً وحتى بلدة الهول جنوباً .. وأضاف انها تتألف من خمسة أفاخذ وهم : العامر ، البري ، السيف ، السالم ، اللطيف ..

فمن العامر جاء حمد ، ومبارك ، وصالح ، وعبيد ..

وعندما وصلت إلى قرية / شكر / استقبلني احمد مخلف الملا صالح .. الذي عاتبني بعدم المجيء إليهم منذ خمس سنوات .. فقلت له : قلة المعلومات .. وأصبح يناقشني عن اللهيپ وأصلهم، وعن الأمور التي تعترض للكتابة .. ومن ثم أتى والده مخلف برفقة أحد أبناء العمومة وهو علي محمد العبد الله .. وقال علي محمد العبد الله أن الملا صالح هو رجل عارفه، سواء بالدين أم بالعشائر وله مكانه اجتماعية بين أبناء قبيلة الجبور .. وهناك الملا علي بن عباس الذي درس في جامعة الأزهر وصار عالماً بالشريعة .. وأضاف علي محمد أن آل الملاي يمتلكون العديد من المخطوطات الأثرية والتي تعود إلى مئات السنين .. وكان المختار مخلف صامتاً لأن السيد علي محمد العبد الله كان يتكلم بأريحية ويعلم .. وقد ذكر لي السيد علي أن الملا صالح كانت له الكثير من الأيادي البيضاء على بعض الناس فهو قد فك الكثير من الناس من مشاكلهم واستطاع بطريقته الخاصة إعطاء قيمة لرجال الدين بين أبناء العشائر إذ أصبحت لهم مهابة خاصة بين أبناءها . وأعطاني مخلف نسبه :

مخلف حسين ملا صالح بلال خضر يوسف محمد عباس سليمان حمود حسن محمد عثمان سالم محمد غافل جمال اللهيپ .

٣١- قبيلة الجبور (اللو مهنا) :

وبعدما استأننت العم مخلف للذهاب إلى قرية / الاصبیح / والتي يقيم بها السيد سالم ملا السالم الحساوي وجيه عشيرة الأبو مهنا من الأبو حصوني .. ولم أجد السيد

سالم لأنه كان منشغلاً بتسيير أمور الناس .. وأخذني الشباب لمضافة ابن عمه سالم اسماعيل السالم وهو رجل مثقف وجامعي وكان هناك ابراهيم أحمد السالم .. وعيد المرعي الحسن .. وناقشني الرجال الذين تجمعوا في المضافة عن / قصة جبرين / وقصة / الفليتة / وقصة / علي السالم / فذكرتها كلها لهم .. وناقشني الرجال حول الأصول العشائرية لبعض العشائر وكانوا مندهشين جداً لأنني امتلك تلك المعلومات .. وذكر لي عيد المرعي الحسن موقعه / صلولاء / بين تمرباش، والعبيد الجبر بقيادة الشيخ علي السمعون . وعندما سألته من الشاعر الذي كان عند تمرباش أجاب أنه حمد العبيد .. لكنني اردفته انه واوي العجل .. لأن للعبيد لا يجيدون الشعر، بل هم الشويخ، وان واوي العجل من الشويخ .. وامتألت الجلسة بالمزيد من النقاشات العشائرية وكانت جلسة ممتعة .. بدأها عيد المرعي بالاستفسارات وكأنني لا أعرف شيئاً وأناهاها بالثناء علي ..

٣٢- قبيلة الجبور (الصبح) :

وفي ١٠/١١/١٩٩٩ انطلقت إلى قرية / رجم الفنوش / وبها الوجهه حميد الفنوش أحد وجهاء عشيرة الصبح من الجبور ووجدت أخيه عباس وأحد الوجهاء الأكراد اسماعيل ابراهيم شلويش وناقشني هذا للشخص حول العشائر العربية ومن أين أتت وفي أي وقت جاءت إلى هذه المنطقة فذكرت له كل ذلك .. وعندما سألتني عن العشائر الكردية أجبتني أنني لا أعرف شيئاً عنها ..

وجاء أحد الأشخاص وأعطاني شجرة نسب الصبح وهي مذكورة في الطبعة الأولى ونسبه : حميد فنوش علي عاكوب ناصر محلس عليوي الصبح الحمد العامر للحسوني الهيجل العامر الجبارة تجبر المكتوم اللهب .

٣٣- قبيلة الجبور (المحاسن) :

سألت بعض الوجهاء من الجبور عن وجهاء عشيرة المحاسن فذكروا لي أنه قد ظهر وجه شاب وهو نواف الدخيل ويسكن في بلدة الشداي . وبعد أن تردد اسمه وللوصول للحقيقة ففي ١٢/١١/١٩٩٩ ذهبت إلى الشداي للسيد نواف الدخيل أحد

وجهاء عشيرة المحاسن من الجبور، وبدا لي السيد نواف شاباً متفتّحاً واعياً جريئاً ..
ولديه ديوان واسع، ومكتبة ضخمة بها العديد من أمهات الكتب، والسيد نواف عند
سؤالي عنه في أنحاء الجبور بدا لي أن المحاسن يلتقون حوله، و بعد السؤال عنه
بالمشائر الثانية تبين أنه محبوب نتيجة علاقته بالآخرين، وهو يحترم أراء كافة
الناس.. ويخدم الناس الذين يقصدونه .. وعند سؤالي لأخذ معلومات عن المحاسن
أبدى تحفظه وقال : اسأل غيري، من يكون أكبر مني وأرى بهذه الأمور .. وما أنا
يا أستاذ أمير إلا فرداً من أفراد هذه العشيرة الكبيرة ، فمن الممكن أن معلوماتي بها
أخطاء وإرضاء الناس غاية لا تترك وأعطاني نسبه :

نواف عبيد غضبان الدخيل السيد الصالح الليل المحاسن (حسن) الحمد الحسوني
الهيكل العامر البشر الجباره الجبر المكتمم الهبيب ..

وسألته عن أخذ المحاسن فأجاب أن محاسن (حسن) خلف : حمد (العريسف)
لقب ومنه حميد وجليب وخلف ليل ومنه غنام ومحميد وصالح وخلف نهار ومنه
عثمان ومحل وعابد وصالح . وقال يا أخي العزيز إن قضية النسب قضية متشعبة،
ومن الخطأ أن نسب فلان إلى فلان وهو غير أبيه .. فلقد قال الرسول محمد (ص) :
(من نسب نفسه إلى غير أبيه فهو في النار) فما بال الآخرين ينسبون البعض إلى
بعض ولكل عصر رجاله ولكل زمان دولة ورجال .

وأنا أو من يقول للشافعي (رضي) :

قد مات قوم وما ماتت مكارمهم وعاش قوم وهم في الناس أموات

في ٩٩/١١/١٣ ذهبت إلى السيد عبد الرحمن ملا حميد المقيم في البوكمال التابعة
لدير الزور والذي أعطاني نسبه وقال إن جدهم الأكبر حسين .. والذين خلف (عز
الدين) (درويش) (ناصر) (منصور) وهم ينتمون لآل البيت ..

عبد الرحمن ملا حميد الخضر الأحمد العز الدين الحسين درويش محمد أحمد
محمد الحمودي عز الدين حسين الحمودي فلاح مهدي عوده محمد حنظل إبراهيم

حسين كمال الدين ابراهيم خزل غياث زين الدين علي فارس ثابت مسلم الكبير أبو بكر ابراهيم ابراهيم اسماعيل جعفر اسماعيل يعقوب عبد الله محمد عبد الله النازوكي علي المختار جعفر الربحي علي الهادي محمد الجواد علي الرضا موسى الكاظم جعفر الصادق محمد الباقر علي زين العابدين الحسين (ع) علي بن أبي طالب (ع) .

٣٤- قبيلة البقارة :

في ١٤/١١/١٩٩٩ التقيت بالشيخ حمد عبد الله الجيلات وهو من رؤساء البقارة البارزين والذين يشار إليهم بالكرم والطيبة والتواضع، وقد ذكر لي أن البقارة عشيرة كبيرة قديمة تنتشر في حلب، ووادي الفرات في سورية والجزيرة وجبل عبد العزيز .. ومناطق أخرى في العراق . وأضاف أن عشيرة البقارة في وادي الفرات تنزل في الضفة اليسرى من نهر الفرات ومن بعد ٧٠-٨٠ كيلومتراً غربي مدينة دير الزور إلى ٤٠ كيلومتراً شرقي المدينة نحو مصب الخابور عند البصريه ..

ونذكر أن البقارة هم من أعقاب محمد الباقر بن زين العابدين بن الحسين (ع) وهذه التسمية تخرج لتسميتهم بالبقارة .. وللبقارة فرق كثيرة منها العابد ، العبيدات ، البوسلطان ، البويدران ، العبد للكريم ، البوحسن ، البوشيح ، البومعيش ، الكليزات ، بقاره الجبل .

والجدير بالذكر إن مسكن حمد الجيلات في ابو خضب والتي تتوضع شمال غروب دير الزور بحوالي مئتين كيلوا متراً وهو ينتسب إلى عشيرة الجاسم العبيدات وهي من أشجع عشائر البقارة وكانت وما زالت تجاور عشيرة للفدعان من عنزة وفي صراع معها .. وبرز في ذلك الصراع السيد عبد الله الجيلات والد حمد والذي يسافر العربان بوجهه أينما حلوا واستوطنوا . وكان السيد عبد الله الجيلات يقضي أغلب وقته في الغزو حتى أنه لقب (بفارس المئه وواحد) وذلك لبطولته والذي يعتبر أماناً للأخريين عند لجوتهم إليه ..

٣٥- قبيلة اللهيب :

في ٢٦/١١/١٩٩٩ انطلقت إلى قرية دينبه التابعة لمنطقة سلميه وسألت عن وجيه اللهيب هناك فيصل للشحود .. فذكر لي سائق السيارة إن فيصل قد توفي، وأضاف إن شقيقه علي موجود هناك وهو وجيه اللهيب هناك . وعندما كانت السيارة تسير بنا باتجاه دينبه أشار لي سائقها أنه ورثنا العم أبو دباح (الحر العطيه) يسير بسيارته .. فنزلت بسياره العم أبو دباح والذي أصر على أن انزل عنده ضيفاً .. وعند وصولي استدعى العم أقاربنا هناك وسألني الحضور عن قبيلة اللهيب ومنازلها وأصلها هل هو عدناني أم قحطاني أم من أبو لهب .. فذكرت لهم أن أصلها قحطاني ولا تمت لأبو لهب عم الرسول (ص) بأية صلة .. وقدمت لي الاركيه الفاخرة والتي يفخر العم أبو دباح بتقديمها لي .. وفي المساء دعيت إلى عرس في القرية المجاورة وهو لأحد أبناء العم وكانت هناك فرقة موسيقية ومطرب ومطربة اسمها (سماهر الخضر) من مدينة حمص .. وعلى أنغام وصوت المطربة اللبديوة بدأت الدبكة ورقص الناس شباباً وشابات ، واستأننا الحفل لأننا سننام مبكراً، وفي الصباح دعينا إلى الغداء .. وتكررت الدبكة، ولم أكن أعرف الدبك وتعلمت هناك بعض الحركات بواسطة (الأخ دباح) وقد أشار لي العم أبو دباح بالذهاب إلى أقاربي الآخرين ومنهم علي الشحود للتعرف عليهم .. باعتباره وجه من وجوه اللهيب، وذهبت إليه هناك ورحب بي ترحيباً حاراً ، ودعى وجوه اللهيب، ومنهم مبارك الشخيتر .. وعبد العزيز العطية .. وغيرهم . وأعطانني علي الشحود نسبه وفرع لي تفرعات اللهيب : علي الشحود الرضمان العلي العساف للشباط .

وأضاف أنهم من فخذ الشباط وأن فارس للشباط جدهم كان شيخاً للهيب وأضاف مبارك الشخيتر أن أساس اللهيب هو فيصل للشحود وهو الذي أعطاهم الاعتبار بين العشائر الأخرى . وسألوني عن أساس اللهيب، أعطيتهم المعلومات الواردة في الكتاب .. وأنه ما جئتهم متأخراً إلا البعد، وقلة المعلومات عندي، وأعطوني أسماء وجهاء اللهيب .

٣٦- قبيلة شمر (الخرصه - للراوية) :

في ٢٩/١١/١٩٩٩ التقيت بالسيد صقر علي الراوي وهو ابن السيد علي الراوي أحد فرسان شمر المعروفين ووجه آل الراوي في قبيلة شمر فخذ البريج (الحصنه) لقد تحدث لي عن عائلته وعشيرته بشكل عام، وذكر أن آل الراوي كانوا يسكنون في مدينة " رواء " ثم ارتحلوا مع قبيلة شمر وأصبحوا جزءاً منها منذ ١٧٥ سنة وقابلوا مع شمر وكانوا للزراع الأيمن لآل الكميظ الذين تعتمد عليهم شمر في حروبها مع القبائل الأخرى . وقد استوطن آل الراوي بعد ارتحالهم من رواء ضمن مضارب قبيلة شمر (الخرصه) ولكن بعد عمليات الاستقرار للقبائل البدوية استقروا في قرية (اللقوه) التابعة للناحية البعربية والتي خصم بها للمرحوم الشيخ دهام الهادي قبائل شمر في سوريه ونتيجة لموقف جده للسيد عبد الله الراوي الإيجابي مع دهام الهادي في نزاعه مع السيد عجيل الياور - رئيس قبائل شمر في العراق - فإن عجيل الياور أراد أن يكسب جناح الكميظ فارس شمر المشهور والذي كان مع دهام الهادي ومعه السيد عبد الله الراوي لكنهما رفضا الانضمام إليه مما دعاه إلى الاستيلاء على أغنام عبد الله الراوي عندما كانت في البادية وأخذها إلى الموصل وأرسل إلى عبد الله الراوي بالانضمام إليه وترك دهام الهادي وإلا فالأغنام لا ترجع إليه، وهذه الأغنام تقدر بالآلاف الرؤوس، لكن هذا لم يثن من عزيمة عبد الله الراوي في البقاء مع دهام الهادي في هذه الوقفه التي تعتبر وقفه وفاء وقفا عبد الله مع دهام . وقد قال السيد عبد الله لعجيل الياور عندما بعث إليه يفلاوضه لما الغنم أو دهام فلم يوافق عبد الله وفضل البقاء مع دهام وخسر جميع ما يملكه . قال بالحرف الواحد (يا عجيل أنت كبيرنا وأبانا لكني لن أترك دهام ولو علي قطع رأسي ومبروك لك الغنم) . فباعها عجيل في أسواق الموصل وهذه الحادثة حدثت في الثلاثينات فسي عهد الاستعمار الفرنسي .

ومن الجدير بالذكر أن عجيل كان يقيم في العراق والسيد عبد الله الراوي مشهور بالكرم والشجاعة والمواقف الإيجابية بالنسبة لشمر والقبائل الأخرى .

وكانت عشيرة البريج من شمر ولقبائل الأخرى تلتجأ إلى السيد عبد الله الراوي في سنين القحط لكي يعطي أفرادها النقود ويتزودوا بالطعام وكان ينحر الإبل والغنم للجانحين والفقراء والمحتاجين .. وكان فارساً مشهوراً وخاصة مع آل الكعيط . وهو بحق من أجداد شمر . وقد خلف السيد عبد الله الراوي للعديد من الأولاد منهم : (علي الراوي، صبري) . ويعتبر السيد علي الراوي من فرسان شمر الخرصه ووجهائهم وقد خاض مع شمر الخرصه كل حروبها، وكان من رفاقه في المعارك وشده البأس وكان الكعيط، ومدلول الكعيط الملقب الهذاب، للمشهورين في المعارك وشده البأس وكان الشرايبي ابن جناح الكعيط المشهور بالشجاعة والزعامة بين قبائل شمر والقبائل الأخرى والملقب (راعي العوجا) . واشتهر أيضا الفارس المرحوم جحان الراوي وشهاب الراوي الملقب (الكوزي).

والسيد علي الراوي له خمسة أولاد هم :

صقر الراوي والمقيم في قرية اللقوه بالقامشلي وهو رجل يمتاز بالثقافة وخاصة بالمجال القبلي ومعروف من قبل القبائل الأخرى وهو يمتلك صفة الكرم والصرافة .
وعبد الرزاق الراوي : ويقوم في قرية التويمين ويعتبر من الوجهاء المعروفين هناك وهو رجل كريم يمتاز بالأريحية والطيبة وقضاء حاجات الناس ومشهور بين أبناء المنطقة أنه يحتفل في المناسبات الوطنية ويقوم للولائم للضخمة وينحر عشرات الخراف .

وحسين : يقوم أيضا في التويمين، وهو كريم وأخلاقه حميدة .

ومحمد : مهندس زراعي يمتاز بأخلاق عالية وصفات حميدة .

وسعد : مهندس مقيم بالسعودية يشتهر بالكرم والطيبه ومساعدة المحتاجين

والفقراء والأخلاق العالية .

وهناك الحاج صبري : ويقوم في التويمين وهو رجل كريم وذو أخلاق حميدة وأولاده ساير وخليول وهما كريمين وأخلاقهما عالية . بالإضافة لذلك فان السيد خليل من الناس المعروفين بالمنطقة، وهو أريحي ومحترم وصادق مع الآخرين ويساعد المحتاجين والفقراء .

٣٧- عشيرة النعيم (الجملان) :

وفي ١١/٣١/ ١٩٩٩ ذهبت إلى قرية (الباركة) التابعة لناحية (حران العواميد) في ريف دمشق للدكتور حمد السعدون من عشيرة للجملان من النعيم .. وهناك يطل قصر حمد السعدون الأبيض المهيّب .. القابع بين حقول القطن والأشجار الحراجية. بوجهه البشوش والمهلل استقبلني حمد السعدون، وقال بارك الله بك يا بني لأنك تبحث في الأنساب .. وجاءه العديد من الضيوف للاطمئنان على صحة والده المريض وسألني الرجال عن أصل النعيم . وجاعني الدكتور حمد بشجرة النسب الحسينية وبها نسب النعيم وقال أنه لا يستطيع إعطائي معلومات عن الجملان بسبب اعتلال صحة والده وأنه كان من الأخرى به أن يذهب معي لمنازل للجملان في حمص وحماة ..

وفي المساء جاءه العديد من الضيوف أصحاب الحاجات والقضايا المستعصية ونبين لي أن الدكتور حمد هو وجه للمنطقة ككل وله للعديد من العلاقات العليا .. وهو الذي يسيّر أمور المنطقة، ويحل مشاكل الناس .. وبعد ذلك سألني من أين العرب أنت؟ فأجبته من اللهيّب لكن أخوالي من الأبوا خليل ، والذين يرجع نسبهم (لأويس الطاسة) الحسيني .. إذن فأنت خالي يا دكتور حمد .. فأجاب ونعم ابن الأخت .

٣٨- قبيلة اللهيّب :

وفي ١٢/١/ ١٩٩٩ توجهت إلى منطقة مزيريب التابعة لدرعا إلى العم (محمود علي محمد) (ابو هائل) اللهيبي وجيه اللهيّب، وأحد وجهاء اللهيّب في قضاء صفد بفلسطين .. الذي استقبلني في منزله .. وأفاد أن اللهيّب الموجودين في مزيريب هم من بلده طوبا التابعة لقضاء صفد في فلسطين، وسرد لي تاريخ اللهيّب بشكل علم، أن اساسهم من اليمن ثم السعودية (نجد) والعراق وسوريا الشماليه ثم لبنان وفلسطين وأضاف انهم من فخذ العيثه وأصل التسمية يرجع لجدهم عيثه، وقد قال العم حسين العلي أن (عثيه) كان متزوجاً من (الحمراء) بنت عز الدين أبو حمرة وقد نزع هو وعز الدين وبري من حلب .. وأنه يجب أن لا ننسب عيثه إلى النعيم، بل هم من اللهيّب الأصليين، وقال لعم محمود أن اللهيّب العيثه كانوا بدو رحل ثم انتقلوا لطوبا.. وأضاف أن اللهيّب الرصاطمة، الحمدون كانوا يقيمون في فلسطين ولصبحوا لاجئين في لبنان ..

وقال انه قد حدث خلاف بين لهيب العينة هناك في فلسطين قبل ١٩٤٨ وانشقوا قسمين (الفلاحات) من عائلة فلاح التي أقامت في قضاء الناصرة ولا زالت حتى الآن هناك ، والعائلة الثانية (آل كنعان) والتي كانت في قضاء الناصرة (جبل الطور) ثم نزحت للأردن . وقال أن شيخ للهيبي هناك كان اسمه نمر العلي واستلم المشيخة بعده شقيقه محمد العلي ثم تولى ابنه (حسين محمد العلي) ، وقال إن شقيق (حسين محمد) وهو (علي للمحمد) قد جاء لسورية عام ١٩٤٨ مع أولاده محمود، حسن، حسين ، أيوب . وقد بقي (حسين محمد) وأولاده الثلاثة عشر في قضاء صفد .

وأعطاني العم محمود العلي نمبه : محمود علي محمد علي مصطفى علي طه عينه فارس . واستتجت أنهم من الأبوا فارس من اللهيب .

في ١٢/٢/ ١٩٩٩ أخذني حسن ابن محمود العلي للهيب بجولة في أنحاء مزيريب وهناك إلى بحيرة مزيريب تجولنا بالبحيرة بالطواف، ثم إلى شلالات تل شهاب والتي لا يوجد بها ماء أثناء فترة الشتاء وهناك بطول وادي السرموك وإلى زيزون حيث رأيت الجهة المقابلة الارذنيه والتي لا تبعد سوى مئة متر عن نظوي .. كل ذلك انطبع في ذاكرتي .. إلى هنا المنطقة الجميلة وصلت عشيرتي النبيلة .. ثم بعد ذلك إلى عين العبد (العجمي) ..

٣٩- قبيلة الجبور (الحليبين) :

وفي ١٩/١٢/ ١٩٩٩ التقيت بالسيد عبيد الخليف وجيه عشيرة الحليبين في قرية قائم مقام .. وقد أعطاني نمبه :

عبيد حمادي خليف عمر ناصر حسين درويش خضر سليمان محمد دحام سلامة سليمان عبد الله حسين برهان الدين عبد العلام عبد الله شهاب الدين محمود الصوفي محمد برهان حسين الغواص محمد شاه محمد خزام نور الدين عبد الواحد محمود حسين العراقي ابراهيم محمود عبد الرحمن شمس الدين عبد الله القاسم محمد الخزام السليم شمس الدين عبد الكريم صالح عبد الرزاق شمس الدين محمد صدر الدين علي احمد عز الدين الصياد عبد لارحم عهد الدولة سيف الدين العثماني حسن محمد عسله الحازم علي احمد المرتضى علي المكي المغربي حسن (رفاعه) محمد المهدي

المكي محمد أبو القاسم الحسن للقاسم الحسين (المرطي) لحمد الأكبر موسى الثاني
(أبي مباحه) إبراهيم المرتضى الأصغر موسى للكاظم جعفر الصادق محمد الباقر علي
زين العابدين الحسين (ع) علي (ع) .

وسبب تسميتهم بالحليين أن السيد دحيم (حمام) السلامة كان ولياً له كرامات
وعندما كن أخواته يحلبن النعاج أراد أن يحلب معهن لكن أخوته استهزؤا به وجلبوا
إليه تيساً لكي يحلبه وفعلاً حلبه وملاً مقدار قدرين حليباً ومن يومها سميت ذريته
بالحليين لأن جدّهم حلب للتيس ..

أفخاذ الحليين : حسين اللرويش ، اللبريج ، العجيل ، العبدو .

٤٠- قبيلة الجبور (السلطان) :

في ١٩٩٩/١٢/٢٠ للتقيت بالسيد حامد عبد الحميد السلطان وجيه فخذ السلطان
من قبيلة الجبور الذي تحدث لي عن الجبور وعن السلطان بشكل عام ..

ونذكر لي عن الشيخ علي السلطان . كان رئيس الجبور آنذاك .. وكان من
خصاله الكرم والشجاعة والملقب (بأمير الشباب ريف الشباب) وبقي طوال عمره
الطويل (١٢٥) عاماً لم يسكن إلا في بيت الشعر وأبت نفسه أن يسكن في الدور
ولقب أمير الشباب ريف الشباب .

وهناك للشيخ ميزر السلطان وكان شجاعاً ومقداماً ولا يهاب الموت . وفي عصره
لم يتجرأ أحد من أقاربه أو غيرهم أن يتحداه في شيء حتى توفاه الله والملقب (براعي
الحيزة) حتى أنه في يوم من الأيام سأل شيخ شمر العاص في حال إذا أخذ أغار على
نياقه الأحمر فمن يرجعهم ؟ فأجاب أمام المجلس أئمنى راعي الحيزه ميزر السلطان .

أما الشيخ حمام السلطان فكان نقياً نقياً متمسكاً بدينه لم يدخل على منزله أو بيته
قط مال حرام . وكان شجاعاً وسديد للرأي في المشورة، حتى في حال أية قضية
تحصل على الجبور في ذلك العصر يؤخذ برأي حمام السلطان فقط والملقب (خيال
الشميرين) .

وأما الشيخ حماد السلطان كان رجلاً مثقفاً وتابع دراسته باسطنبول وتوظف ووصلت رتبته إلى قائمقام ، ويلقب (ذئب السرايا) . وكان يترأس الكتلة الوطنية في الجزيرة ..

وأضاف أن رئاسة الجبور استلمها (ملحم) ثم (الصالح الملحم) ثم (محمد أمين) ثم انتقلت إلى (صالح وسلطان) ثم إلى (علي السلطان ومسلط الصالح) ثم إلى (جميل المسلط) ثم (عبد العزيز المسلط) .. إلى أن توفاه الله .

٤١- قبيلة اللهيبي :

في ١٩٩٩/١٢/٢٣ التقيت بالميد يونس الحسين للهيبي الذي أفاد أن عائلته هاجرت إلى سوريا عام ١٩٤٨ من بلدتهم طوبا التابعة لقضاء صفد ونقع أيضا على مقربة من طبريا .. وعشيرتهم هي عشيرة اللهيبي .. بزعامة سيد العشيرة الشيخ حسين للمحمد (أبو يوسف) وكان والده سيد العشيرة محمد العلي .. وكون أنهم من شمال فلسطين هاجر قسم من العشيرة إلى سوريا.. وكانت الهجرة بالنسبة إليهم قاسية وصعبة من النواحي الاجتماعية والاقتصادية وصلة الرحم .. ومسيرة عذاب قاسية إذ أنهم أحسوا بين ليلة وضحاها أنهم مهجرون منفيون بلا أرض ولا وطن .. ولا عشيرة فعانوا من هذه المسيرة للولاء من التشرد والحرمان وشطف العيش ولكنهم كانوا على مستوى القدر الذي أحاط بهم .. لقد حافظوا على مروءتهم وشهامتهم وسمعتهم العشائرية والوطنية، إذ هاجروا من وطنهم الكبير فلسطين إلى وطنهم الثاني سوريا فكانت ملجأهم الثاني .

ونسجل من قبيل الأمانة والوفاء أن اخوة لهم من الشركس وعلى وجه الخصوص عائلة (باغ) وقفوا إلى جانبهم في سوريا وهم في محنة التغرب والهجرة .. ولا يمكن لعشيرة اللهيبي أن تنس هذا الوفاء من طائفة الشركس وسترد لهم هذا الجميل .. واسو على مر الأجيال القلعة، ولازلنا نعيش من ١٩٤٨ إلى هذا التاريخ في سوريا بلاد الشام المباركة ولا زالت هذه الروابط الأسرية لهذه العشيرة التي أوجدها القدر في سوريا روابط حقيقية فالجميع منهم يفرح لفرح الجميع ويحزن لحزن الجميع ويهيب

الجميع لنجدة اخوتهم إذا أصابهم الضرر والأسى والظلم، وأنا نتمن هذا الموقف التاريخي الذي جمعنا بالسيد أمير السلامة الذي عثر علينا بعد أكثر من (٥٣ عاماً) ؟ ونحن ننسب إليه وينسب إلينا ، إذ أننا من شجرة واحدة ومن سلالة واحدة، ونسجل أيضاً بكل فخر أن الدكتور يحيى الخاير كان يسأل عنا ويزورنا وكان لنا الشرف الكبير بأن يتعرف علينا ونتعرف عليه .. لأننا أبناء عموم واحدة ..

في ٢٠٠٠ / ١ / ٣ التقيت بالسيد محمود الاسماعيل وجيه فخذ الحمد (عشيرة اللهيبي) الذي أفاد أنهم من فخذ (الحمد) من اللهيبي وهو ابن رشيد الجاسم .. وأضاف أنهم يسكنون في الجولان منذ (٣٠٠) عام .. وقد هاجروا إلى الجولان من منطقة العراق وحلب، ونفروا إلى فلسطين والجولان .. والسبب في ذلك أنهم بدو رحل يبيعون خصوبة الأرض والمكان الجيد، وقال أن عمه حسن الاسماعيل كان وجيه اللهيبي في المنطقة . بالإضافة لهؤلاء يوجد فرسان شجعمان : هم محمد المحمود، حامد المحمد، حسين الذيب، علي الاسماعيل، علي الفاضل وقد كانوا هم الدرع الذي يعتمد عليه اللهيبي .. والعين السامرة .. وكان هؤلاء الفرسان مكملين لنور اللوجهاء . ومع تقدم الحضارة وجد في هذه العشيرة أناس متعلمين وحاملين شهادات جامعية في سبيل نهضتها ونهضة الوطن، والآن يوجد أناس يعتمد عليهم ويحملون راية وكرامة العشيرة .

في ٢٠٠٠ / ١ / ٥ التقيت بالسيد مشهد جسيتر الطراد وجيه اللهيبي في منطقة عين عيسى وقراها، الذي تكلم لي عن تاريخ اللهيبي بشكل عام وقال أنه من فخذ العمران، وأضاف أنه يوجد في الكويت لهيب من فخذ الزعتمان ويرأسهم لوجه محمد مشل صياح.

٤٢- عشيرة الهنادي :

في ٢٠٠٠ / ١ / ٦ التقيت بالسادة (اسماعيل الحسن الربيع، حمادي الجاسم، عبد الرحمن حسن الجاسم) وهم وجهاء من عشيرة الهنادي الذين أفادوا أن : الهنادي الموجودين في سورية هم من أصل مصري معروف بعشيرة الجمعيات بثلاث محافظات وهي الاسكندرية ومرسي مطروح والبحيرة . وأصلهم من الجزيرة العربية ونوفي جدهم الكبير جميع بالسعودية . ويثر جميع معروف بالسعودية .

والهنادي هم من أصل عربي يسكن مصر جاؤا على رأس حملة ابراهيم باشا
لسورية لطرده الأتراك منها وكان ربيع يقود حملة تمركزت في متصرفية دير الزور
ومناطقها وبعد رجوع الحملة الأتراك استلم في سورية ربيع العبد الله الجلاح متصرفية
دير الزور وامتدادها شمالاً لمنطقة أضنة وتزوج نساء عديدات ليحظى برضى المنطقة
وعشائرها وكان من أولاده وأحفاده بعد وصول القوات الإنجليزية للمنطقة قد توزعوا
في منطقتي أبو قلقل / حلب والبصرة / وهم أولاد ربيع وتسلم أولاد ربيع حسن
وحميدي وشبلي منطقة أبو قلقل وقراها وعددها خمسة قرى : أبو قلقل — العشرة —
الخفية — حسن آغا — للمركز .

وتسلم قيادة العشيرة ومشيختها أولاد الربيع وكبيرهم ابراهيم ، الذي قاد العشيرة
حتى وفاته وتسلمها من بعده ولده الكبير عبد الحميد الابراهيم الحسن للربيع . أما في
البصرة فقد تولى أمر هؤلاء الهنادي الذين هم من أولاد محمد الربيع .

وتسمية الهنادي في سورية هي تسمية محلية يطلق على العسكر بشكل عام هندداوي
أو هندي . إلا أن التسمية الأصلية والصحيحة بمصر هي جميعات أما لانتشار باقي
الجميعات (الهنادي) الوافدين مع الحملة من مصر فكان انتشارهم على أنهر ومسابحات
ومسهول خصبه كنهر لأبو قلقل ونهر الذهب في الجنوب ونهر البليخ بتل أبيض .

فجماعة البطران (أيضاً من الهنادي الذين سكنوا منطقة الجبول من نهر الذهب
وتولى أمرهم أولاد البطران الذي كان منهم الشيخ الحاج جنيد البطران السذي ترك
الحياة وتولى الأمر شمسي البطران والذين يقيمون بقرى : الجدية — وتل سبعين — تل
عرن — وحفة .

وفي شمال الرقة بمنطقة تل أبيض بمحافظة الرقة فالهنادي فيها يملكون قرى بوز
الخزير وفريقان ومربعان . ويتولى أمرهم عيسى الابراهيم وحمود الهنداوي الذين
تمسك أجدادهم بأراضيهم الغنية والخصبة . ومنهم حاج محمد المصطفى الهنداوي .

وهناك هنادي متفرقون بمواقع مختلفة : ففي محافظة الرقة بمعدان وبكسرة محمد
آغا . وكذلك بمحافظة إدلب بأكثر من ثلاث مرات ، وفي ريف دمشق حوالي مائتي
أسرة ، وفي منطقة جرابلس كثيرون أيضاً ، ويتولجون أيضاً في مدينة الموصل
بالمراق ويطلق عليهم باسم / الزورين / لقدمهم .

٤٣- قبيلة عذرة (عشيرة الحسنة) :

في ٢٦ / ١ / ٢٠٠٠ التقيت بالشيخ عبد العزيز طراد الملحم رئيس عشيرة الحسنة من عذرة الذي تحدث لي مطولاً وأفاد أن عشيرته قد خرجت من شمالي الحجاز سنة ١١٢٢ هجرية واصطدمت مع عشيرة الموالي فسي وادي الجوف ثم واصلت سيرها لوالي السرحان واشتبكت مع عشائر (المرحان، للسردية، بني صخر، الفيحلية) ثم استمرت في سيرها للشمال وبلغت أنحاء حمص وحماه سنة ١١٧١ هجرية وحررت الموالي ثم زاحت شمر على المراعي في أنحاء للبشري مما اضطر شمر إلى عبور الفرات برئاسة فارس الجرباء . واستمرت في مسيرها لشمال سورية (عينتاب) وأصيب عبد الله للفاضل بالجدري في منطقة البصيرة بدير الزور ثم رجعت لمنطقة حمص وحماه ..

وأضاف أنه وجد في عشيرة الحسنة رجال قاوموا الإحتلال التركي لبلدنا ومن هؤلاء الشيخ حمد المهنا شيخ للعشيرة والذي التجأ إليه العديد من النازحين ضد الإحتلال وهم من الدنادشة بمدينة تكلخ وكان ذلك عام (١٨٧٠) وتم اكتشاف أمره لأن شيخاً من عشيرة أخرى أخبر السلطات العثمانية بذلك وتم القبض على الشيخ حمد وسأومته السلطة العثمانية إما إعدامه أو تسليم الثوار لكنه أبى وقلاً تم إعدام الشيخ حمد المهنا بمدينة حماه وهذا الموقف الوطني الذي اتخذه الشيخ حمد يدل على شهامة وعربية ومروءة نبيلة ووطنية قلما نجد مثيلاً .

إضافة لموقف الشيخ محمد الملحم رئيس العشيرة والذي كان له دور في الثورة العربية الكبرى بقيادة الأمير فيصل بن الحسين إذ ألقى القبض عليه الأتراك وأعدموه.. مما أدى إلى تأجيج الأنفس ومشاركة هذه العشيرة في الثورة العربية الكبرى ودخولها مدينة دمشق مع الجيش الفيصلي. وأفاد الشيخ عبد العزيز الملحم أن موقف والسدي الشيخ طراد الملحم كان موقفاً وطنياً في عهد الإستعمار الفرنسي لبلدنا، إذ عارض فيما مضى إنشاء دولة للبلادية في تدمر وكان ذلك سنة ١٩٣٢ عندما دعت السلطات الفرنسية رؤساء العشائر لذلك الأمر فعارض ذلك الشيخ طراد الملحم أشدّ معارضة

وفوّت على السلطات الفرنسية تنفيذ مآربها من ذلك .. ومن الرجوع إلى كتاب (رجال من بلدي) لمؤلفه قاسم الشاغوري تأكدت صحة هذه المعلومات .. وكان رفضه (أننا جزء لا يتجزأ من شعب سوريا الذي يناضل من أجل الاستقلال ولا نقبل إغراءات فرنسا للعشائر على حساب انتمائنا الوطني والقومي ونحن مطلبنا الوحيد هو جلاء الاستعمار الفرنسي عن بلادنا) .

إضافة إلى حمايته للثوار الوطنيين عام ١٩٢٥ من جماعة ابراهيم هنانو، وفوزي القاوقجي، وقد كان له موقف وطني مشرف عند حمايته مدينة حمص من مدافع الفرنسيين وخلاصة هذه القصة أن ثائراً (خيرو الشهلة) من ثوار مدينة حمص قد اغتال المتصرف الذي يعمل لحساب فرنسا فقبضت السلطات الفرنسية عليه ووجهت مدافعا لمدينة حمص لكن للشيخ طراد الملحم تدخل في ذلك الأمر، وأشار للسلطات الفرنسية أنه إذا ضربت مدينة حمص فإننا سنقاومكم ولن نقف مكتوفي الأيدي ..

وقد عمل على تأمين الأسلحة للثوار عام ١٩٣٣ من لبنان وتخبيتها في مدينة حمص في منزل نورس الجندي (من رجال الثورة) .. وإيصالها إلى بلدة معضمية جبرود وبسائرته ومن معضمية جبرود إلى غوطة دمشق على الخيل ..

وفي عام ١٩٣٥ ألفت السلطات الفرنسية للقبض على العديد من الثوار وحكمت عليهم بالإعدام وأراد الشيخ طراد مساعدتهم وإطلاق سراحهم واتفق مع فوزي القاوقجي ورفاقه الثوار على أن يقوموا بعملية خطفه وإعتباره رهينة لمبادلتهم وطلب الثوار نتيجة لذلك من الدولة الفرنسية إطلاق سراح للمسجونين المحكومين بالإعدام ومبادلتهم مع الشيخ طراد إذ أرسل رسائل للمجلس النيابي والمندوب السامي الفرنسي .. باعتبار أن الشيخ طراد كان عضو في المجلس النيابي — ينكرهم فيها أنه مختطف من قبل الثوار ويجب بذل الماسعي لإطلاقه وفعلاً تم إطلاق سراح الثوار للمعتقلين ونمت عملية المبادلة في باب الجابية بدمشق . كما قام مع عشيرته بمحاربة الفرنسيين وآخر تلك المواقع معركة تلخخ سنة ١٩٤٥ . وبعد استقلال سورية عن فرنسا كان للشيخ طراد درو سياسي واجتماعي وعشائري متميز ساهم في حل الكثير

من القضايا الاجتماعية المستعصية وإعطاء دور متميز لعشيرته وسط العشائر الأخرى حيث كان له دور مرموق في المجلس النيابي وعلى مستوى الدول العربية ومتكلم باسم العشائر في سورية وضمن المجلس النيابي. وكان على خلاف مع أكرم الحوراني الذي يهاجم العشائر ورجالها الوطنيين ويثبت ذلك سجلات المجلس النيابي .

في ٢٠٠٠/١/٣١ التقيت بالسيد منصور فلاح محمود الخالد، وحسن خالد محمود الخالد وجيها فخذ للدراسة (قبيلة للهيبي) اللذان أفادا أنهم جزء من قبيلة الهيبي (فخذ الدرايسة) والتي كانت تسكن في فلسطين بمنطقة طوبيا والمنصورة (قضاء صفد) وكانت هذه العشيرة بزعامة الشيخ حسين المحمد ومن قبله الشيخ محمد العلي . وأضافا أن قبيلة الهيبي أصلها من الجزيرة العربية ومن القبائل العربية الأربع (عذرة، شمر، جيس، لهيب) التي كانت تحمي الدخيل .. ثم انتقلت إلى العراق وسوريا ولبنان وفلسطين .. وكانت العشيرة كبؤر رحل .. أينما يوجد العشب والماء تقصدها هذه العشيرة ..

وقد استوطنت فلسطين لأن أراضيها خصبة، وكانت هذه العشيرة مضطرب عليها من قبل الحكم العثماني وقد أعدم قسم منهم نتيجة مواقفهم الشجاعة والصلابة وهاجر قسم منهم منذ ١٨٧٠ إلى منطقة الأردن المتاخمة للحدود السعودية واستوطنوا هناك وقسم منهم قدم إلى اللجاء في منطقة سوريا الجنوبية .

وكان وجيه هذه العشيرة خالد الدريس ومن بعده ولده محمود الخالد وابن عمه محمد الزيدان . وبعد رحيل العثمانيين عن بلادنا اجتمعت القبيلة كاملة في فلسطين وكانت مترابطة مع بعضها البعض وهي أقوى القبائل الموجودة في فلسطين .. وعام ١٩٤٨ أثناء النكبة هاجر قسم منها إلى سوريا ولبنان وكانت لهم هذه الدول بمثابة الأم الحنون والموطن الثاني . وقد سكنوا في منطقة الجولان، وفي عام ١٩٦٧ هاجروا إلى دمشق وريفها ومازالوا يقطنون هناك حتى يومنا هذا ..

ثم انتقلت الوجاهة إلى جاسم للخالد الذي كان بمثابة شيخ العشيرة وقاضيتها (العارفة) حتى بالنسبة للعشائر الأخرى ثم من بعده إلى الشيخ خالد المحمود ..

ونحن نفتخر بانتمائنا إلى هذه العشيرة وامتداداتها في المدن السورية الأخرى وبقيّة الدول العربية . ويوجد لنا أقارب في حلب، دير الزور، الحسكة، إدلب، حماه . وهم أولاد عمنا .

وفي ٢٠٠٠/١/٣١ التقيت بالسيد صالح حسن خميس وهو من عشيرة السوالمه التابعة للرولة من عزة . والذي أفاد أنهم جاؤوا من العربية السعودية (نجد، من منطقة القريات، عرعر، طريف، الجوف) منذ ٣٠٠ عام إلى منطقة الجولان (دير سراس) وكان يقود العشيرة (عوده للمرشود) ثم (حميدي المرشود) ثم (دهم المرشود) ثم صالح حسن خميس .

وهذه العشيرة تفخر بوجودها في سوريا وتشتهر بالكرم والطيب وإغاثة الملهوف وشيخ هذه العشيرة بالعربية السعودية (عاقت الجندل) و (مير الجندل) .

والتقيت بالسيد حسام سيفو الذي ذكر لي نسب الإمام كريم شاه وهو :

كريم شاه بن علي بن محمد بن علي بن حسن بن خليل الله علي بن أبي الحسن علي بن قاسم بن علي بن حسن علي بن السيد علي بن نزار بن خليل الله علي بن نور الدين علي بن نو الفقار علي بن مراد ميرزا بن أبي الذر علي بن غريب ميرزا بن عبد السلام بن المستنصر بالله بن محمد بن إسلام شاه بن قاسم شاه بن شمس الدين محمد بن ركن الدين خير شاه بن علاء الدين محمد بن جلال الدين حسن بن أعلى محمد بن علي ذكره السلام بن القاهر بن المهدي بن هادي بن نزار بن المستنصر بالله الإمام للظاهر للحاكم بأمر الله العزيز للمعز المنصور للقائم محمد المهدي رضي الدين عبد الله تقي محمد وفي أحمد محمد اسماعيل جعفر الصادق محمد الباقر علي زين العابدين الحسين (ع) الإمام علي (ع) .

الفصل الثاني

دور العشائر

في مقاومة الاحتلال الفرنسي بسوريا

الفصل الثاني

دور العشائر في مقاومة الاحتلال الفرنسي بسوريا

كان للعشائر دور هام في مقاومة الاحتلال الإنكليزي والفرنسي وإذا كان التاريخ لم يذكر بشكل مستفيض ثورات العشائر فأنا نذكر على سبيل المثال لا الحصر كيف قاومت العشائر القوات الإنكليزية والفرنسية التي قدمت إلى دير الزور إضافة إلى مقاومة قبيلة طيء المستعمر الفرنسي في شمال سورية وعزة في الرقة . ففي شهر كانون الأول عام ١٩١٨ انسحبت القوات التركية ودخلت دير الزور قوة عربية بقيادة مرعي الملاح محافظاً وللواء علي العسكري قائداً للقوات العسكرية ، لكن القوات الإنكليزية دخلت دير الزور بقيادة (الميجر كاروير) بحجة أن وادي الفرات اعتباراً من دير الزور وما بعدها يؤلف جزءاً من المنطقة التي تخضع للحكم البريطاني ، لكن دير الزور قامت بثورة شعبية ضد القوات البريطانية بمساندة اللواء رمضان شلاش حاكم الرقة العسكري وابن مدينة دير الزور ، إضافة إلى عشائر البوسرايا ، التي ينتمي إليها اللواء شلاش، عند خروج القوات الإنكليزية استلم الحكم في دير الزور حكومة وطنية إلى أن دخلت القوات الفرنسية لدير الزور بقيادة (الكولونيل لمون) عام ١٩٢١ وأخذت تتدخل في شؤون العشائر وحدثت مناوشات ، فقررت فرنسا ضرب العشائر بحملة عسكرية بقيادة الكولونيل (ديو فر) ومساعدة للكابتن (ريشان) أو (دتشام) وعلم زعماء العشائر بذلك وتجهزوا ذلك . وقامت القوات الفرنسية بقيادة الكابتن (ريشان) بمهاجمة قرية (اليوعمر)، لكن للثوار تصدوا لها ودارت معركة ضارية قتل على أثرها الكابتن (ريشان) وغنم الثوار العديد من الأسلحة والذخائر والمدافع وشدت القوات الفرنسية هجوماً لكنها ردت على أعقابها بفضل المدافع التي غنمها الثوار وللثائر (محمد الفلاح) الذي كان يجيد استخدام المدافع كونه خدم في سلاح المدافع العثمانية . وسقط المئات من جنود السنغال في مكان يدعى (الحصوة) ، وتدخلت الطائرات الفرنسية، فقررت للثوار مهاجمة مطار دير الزور وحرق الطائرات،

وهوجمت الطائرات الأربعة عشر وأحرقت. ونتيجة للمقاومة البطولية طلب الفرنسيون الصلح ووقف القتال إلا أن الشيخ / حمود الحمادي / رفض ذلك وغادر مع أفراد عشيرته إلى قريته خشام، وقام بثورة على الفرنسيين وأمر أبناء عشيرته بحفر الخنادق وتعبئة الأكياس بالرمل لجمعها متاريس قتال وتقدمت قوة فرنسية جنودها من السنغال بقيادة الكومندان (لاثوريت) إلى منطقة (السن) واعتقلت حميد السليمان السهو وجاسم السمين مختاري قرية الطابية وهما فخذ / أبو رحمة / من عشيرة / البقارة / لبث الخوف في نفوس الثائرين . ولتجهت بعدها إلى قرية جديدة عكيدت لتطويق قرية / خشام / وتصدى لها الثائرين في القرية وقاوموها ونتيجة لذلك أمرت القوة الفرنسية بالتوجه إلى قرية خشام وأعطيت قيادة هذه القوة (للكومندان فان) واتخذت من (تلة السن) مركزاً لها وبدأت المدفعية والرشاشات الثقيلة مدعومة بالطائرات تصيب حممها على الثائرين ، وتقدمت الحملة بقيادة الملازم (ونيان) بعد أن اعتقد الفرنسيين أن الثوار قد هربوا من شدة القصف ووقعت في كمين نصبه لها الثوار وحصدت نيران الثائرين المزيد من الجنود ولما حاولت الكتائب الباقية نجدة الكتائب التي وقعت في المصيدة قامت مجموعة بقيادة (عرييد الشحير) و (طابيس حمود الحمادي) بمشاعلة الحملة وجرحها نحو مصير الموت المحتم .. ووقع الكثير من الجنود في الأسر وكان قسماً كبيراً منهم من المغرب وتونس والجزائر وتم إطلاق سراحهم كونهم جنود عرب غرر بهم .. أما جنود السنغال فتم اعدامهم .. ودامت المعارك قرية شهر قتل على إثرها المئات من الجنود السنغاليين وزجت للقوات الفرنسية طيرانها بكميات كبيرة ودمرت القرى القريبة وهاجمت قوة كبيرة / المجاهد حمود الحمادي / واستشهد برصاصه طائشة وانتهت المعركة بمقتل الشيخ / حمود للحمادي / .

أما شهداء معركة اللبو عمر — البوخابور فهم : عبد الله السميعر ، لطيف الصباح ، حامد التركي العبد الله ، عبيد للمحمد الحسين ، هلال الكحيص ، محيّد العبد الله الهزاع ، حمود عبد الله التايه ، حمد للخلف العساف .

وشهداء معركة خشام هم : الشيخ حمود الحمادي — عبد الله العلي — عرسان
الشحير — حمادي الهايس — رمضان للعبد الله — عزوي العجيل — جاسم الخليف
الكريم — حسين اليوسف .

أما قتلى الحملة الفرنسية فتجاوز للمئات من بينهم العديد من الضباط الفرنسيين
منهم :

قتلى معركة البوعصر — البوخافور : الكابتن رنثام (ريشان) ، الليوتنان لياس ،
الليوتنان لوسيان ، الليوتنان ميكال .

قتلى معركة خشام : قائد الحملة الكومندان فان — الكابتن لاتوربت .

وفي الرقة قام الأمير (حاجم بن مهيد) شيخ عشيرة الفدعان بتنظيم حركة وطنية
استلمت الحكم من (آب ١٩٢١ حتى كانون الأول ١٩٢١) وحال والفرنسيون اغراوه
بالمال والدخول في طاعة فرنسة مع تعهدها بدفع رواتب جيشه وتكليفه بحماية حدود
سورية الشمالية مع رشوته بمائة ألف ليرة عثمانية ذهباً .. لكنه رفض ذلك .. وكان
لابد من فرنسا أن ترسل حملة بقيادة الكولونيل ترنكة (ترنالة) .

وأرسل القائد الفرنسي العديد من الرسائل إلى زعماء الثورة يطلب فيها منهم
تسليم المدينة دون مقاومة وإلا فإنهم يقعون تحت طائلة العقوبات الشديدة .. فقام زعماء
الثورة بإرسال رسالتين :

الأولى: إلى الكولونيل ترنكة يعلنون نزولهم على ارادة قيادة الحملة وطلبهم ثمانية
أيام مهلة من قائد الحملة لكي يتمكنوا من جمع السلاح والتخلص من المشتبه بهم.

والثانية : إلى كنعان بك قائد الفرقة الخامسة للجيش التركي (بأورفه) وفيها
صورة من انذار (ترنالة) وجواب الثائرين عليه وطلب بإمداد بقوة لتمكين الثائرين
من مقاومة القوات الفرنسية .. وانتظر الأمير حاجم المعونة التركية لكنها لم تصله
لأنه تبين للقيادة التركية أن رفع الراية العربية في وجه الفرنسيين لن يكون إلا فتحاً
عربياً لدولة عربية ومع ذلك فكر في أن يتجه بقواته نحو حلب لقطع خطوط تموين

الفرنسيين في بلدة مسكنة واحتلال حلب لعزل القوات الفرنسية في دير الزور.. وتقدم إلى حلب ووصلت قواته نحو ضواحيها وقاربت المدينة أن تسقط بيديه لولا الهجمات الجوية للطيران الفرنسي الذي أثر تأثيراً مباشراً في المعركة .. وقرر أن ينسحب بعد أن خافه الأتراك وأخذوا يفاوضون الفرنسيين للانسحاب عما بقي في أيديهم من أراضي سورية . وبعد رجوعه للرقعة أمر بتسريح أفراد جيشه ومغادرة المدينة في الصباح .. وكان ذلك في ١٧/١٢/١٩٢١ . وبعد احتلال الجزيرة السورية عام ١٩٢٢ بدأت القوات الفرنسية تتدخل في الشؤون العشائرية لعشائر شمر وطيء ..

وفي ١٩٢٢/٥/٧ اعترضت دورية من فصائل الهجانة الفرنسية أفراد العشيرتين فما كان من أفراد العشيرة إلا الانقضاض على الفصيلة وقتل قائدها (بروتوري) فجاءت قوات فرنسية لنجدة القوات إلا أن العشائر المتولدة والمتبقية في المنطقة أوقعت القوات المنجدة بكمين وقام اللاترين بمهاجمة موقع بياننور (بهندور) الذي يضم سريتين من القوات الفرنسية وقضى على أكثر المتولجين بالموقع بلغ عدد القتلى بالعشرات ..

وفي نيسان عام ١٩٢٤ وقعت معركة في قرية (الكركية) التي ينتمي أفرادها إلى عشيرة العكيدات وذلك بعد أن هاجموا سرية فرنسية كانت تعسكر بالقرب من قريبهم وقتل الثوار العديد من أفراد السرية ..

وفي عام ١٩٣٢ وقع خلاف بين أفراد من عشيرة الحسون وبين الجنود الفرنسيين فرفضت عليهم السلطات الفرنسية جزية عبارة عن بضعة عشر بندقية حربية لكن الشيخ (مشرف الدندل) رئيس عشيرة الحسون أصدر قرار الثورة ضد السلطات الفرنسية ، وعلمت فرنسا بذلك فطلبت نجدات من دير الزور وقامت بتطويق مدينة البوكمال فتصدى لها الثوار وذلك في موقع (أبي سيباط) وبلغ عدد القتلى الفرنسيين عشرة جنود برتبة كابتن هو (شوقليد) .

وضربت القوات الفرنسية المدينة بالمنفعية الثقيلة لمدة ثمان وأربعين ساعة انسحب بعدها اللاترون إلى العراق واعتقلت للسلطات الفرنسية (عبد الله الدندل

ومحمد الهامة) من زعماء الثورة وأصدرت حكماً بإعدام الشيخ (مشرف الدندل) وأخيه الشيخ (رجا) وبالسجن لمدة عشرين عاماً وبالنفي على كل من (سليم المنوخ ، محمد النزاع ، رجا السطم) .

وفي عام ١٩٢٣ أرادت السلطات الفرنسية تأديب الشيخ شواخ البورسان من عشائر الولده (الأبو شعبان) بسبب مواقفه الوطنية وجهزت له حملة من حلب باتجاه شمس الدين (الرقة) وكان يفصلهم عنها نهر الفرات وصدف أنه كان ضمن الحملة قائد مدفع مغربي (عبد الله المغربي) احتج بأنه عطشان ولجأ إلى قرية (البابير) لأحد أفعاذ عشائر الولده (الأبو مسرة) وأبلغهم أن هذه الحملة ذاهبة لشمس الدين لضرب شواخ البرسان وعشيرته .. فأرسلوا له خيالين قاما بتبليغه وذلك بعبور نهر الفرات فاتخذ الشيخ شواخ احتياطاته وذلك بتوزيع الناس إلى مغاور / جبل السن / وجبله الدوغانية بوادي يسمى / وادي جهنم / ، وفي الصباح قامت السلطات الفرنسية بقصف القرية .. وبعد انتهاء الحملة في المساء شعر / عبد الله المغربي / بأن الفرنسيين قد عرفوا بأنه هو الذي أخبر عشائر الولده فهرب إلى شمس الدين عن طريق منطقة مزروعة بالذرة البيضاء وتغمرها البردي . وبقي هناك عند الشيخ شواخ البرسان لفترة قبل الاحتلال الفرنسي وكان يدرّب الفرسان ويرأس الحراس .. وكلن موقفه نبيلاً ويدل على أصالة عربية في نفوس أبناء الأمة الواحدة .

وفي عام ١٩٤١ أعلن رمضان الشلاش الثورة على الفرنسيين بعد أن دعا شيوخ عشائر محافظة دير الزور / عبود الجدةان ، حمام الدندل ، كسار الصياح ، تركي النجس ، راغب البشير / وأقسم هؤلاء اليمين أن يلتزموا مع رمضان بالثورة ، والتزم في الصباح البورسايا ، البكير ، البقارة (راغب البشير) وتخلّف العديد من شيوخ العشائر .

وبدأت الثورة وانطلق رمضان الشلاش من الدير إلى ناحية البصيرة (قرية بريهة) ونار معه حوالي خمسة عشر ألف نائر .. واستمرت الثورة حوالي شهر وأخذت ونقل إلى بيروت وفرضت عليه الإقامة الجبرية حتى الجلاء عام ١٩٤٦ .

ونفي داوود سليمان الحمادة ، عبد الرحمن للجدعان ، حمادي الجدران ، غيث
الوكاع ، عاشق حمود شلائش ، أسعد حمود للشلائش ، راغب البشير .

وفي عام ١٩٤١ كان في مدينة الميادين حامية مؤلفة من نقيب فرنسي وجنود
سنغاليين وجاءت الأخبار للثوار بأن هناك سيارة نقل عدداً من الضباط الفرنسيين
قادمة من البوكمال ، فأرسلت الحامية أربعة عشر جندياً لحمايتها ، ونصب لها الثوار
كميناً قرب الميادين ودارت معركة شرسة بالسلاح الأبيض امتدت للميادين واشترك
في هذه المعركة ٢٥٠ جندياً قتل منهم ٣٥ جندي وضابط ..

وفي عام ١٩٤٢ فرضت السلطات الفرنسية ضرائب باهظة على عشيرة الميم
التي تسكن قرية (المسلخة) ، لكنها لم تدفعها فسيرت السلطات الفرنسية قوة أحاطت
بالقرية وأخذ الجنود يعتدون وينهبون حلي النساء ، فأعلن السكان للثورة وحدث اشتباك
مسلح قتل فيه خمسة عشر ثائراً بينهم : حمد فارس الصباح ، وقتل قائد الحملة
(الليونتانت اسران) ولاندحرت القوات الفرنسية ..

وتألف وفد من ستة عشر خيلاً بينهم كسار الصباح والشيخ جوير الهويدي والشيخ
عبود الفارس الصباح لمقابلة (القاتمقام) لشرح الحالت .. فتصدت لهم دورية فرنسية
اعتقلت كسار الصباح ، وجوير الهويدي . وحدثت ملاسنة بين كسار الصباح والاكابتن /
سلفي / فقام بزجه في السجن وأطلق عليه النار من بندقيّة حارسه فأرداه قتيلاً .

تابعت مدينة دير الزور نضالها رغم الاحتلال الفرنسي مكملّة ماقد بدأه
المجاهدين في الزيف الفراتي .. فلقد بدأت اضرابها العام سنة ١٩٣٦ .. وامتاز هذا
الإضراب بتظاهرات صاحبة جابت الشوارع وتحولت إلى دار المنسوب الفرنسي
(جاكو) التي دخلها الطلاب واحتلوها وازلوا العلم الفرنسي مما أدى إلى استشهاده
العديد من المقتحمين .. والقبض على زعماء المدينة .. عندئذ قرر عدد ممن أبنائها
الذهاب وتألف هذا الوفد من : راتب عزلوي ، حسن العياش ، عبد الكريم علواني ،
سعد صائب .. فاستجاب لهم جاكو وأفرج عن زعماء المدينة ..

وأما شهداء دار المندوبية منهم .. رشيد ياسين العيوش ، حمود الصكر ، أحمد الشاوي ، محمد السهو ، ابن عنكاوي .

وفي ٢٨ / ٥ / ١٩٤٥ دعى محافظ دير الزور شيوخ العشائر للاجتماع في دار المحافظة .. فقامت المظاهرات العارمة ، مما دعا للفرنسيين بقيادة (شوتيل) لإطلاق النار وقتل الشيخ (فاضل بدر) أحد شيوخ قبيلة البقارة ، مما أدى إلى هياج المتظاهرين . ومحاولة اغتيال شوتيل على يد أحد المواطنين وهو (ابراهيم الحاج قاسم) الذي قتل المستنق واستطاع المندوب الفرنسي النجاة بأعجوبة .. وهاجم الثائرون المندوبية ، ودائرة الأمن العام .. مما أدى إلى انسحاب الفرنسيين إلى التكنات وقصفت المدينة .. واعتلى المجاهدون أسطح المنازل ومآذن الجولمع واصلوا برشاشاتهم جنود الاحتلال ، ومنهم المجاهد سوادي العلي ، حسين المشعل ، لكن الفرنسيين لم ييأسوا وإنما نصبوا عدداً من رشاشات الهوشكيز عند مقر الدرك الفرنسي .. وحاول الثوار لفتح مقر الدرك لكنهم لم يوفقوا نتيجة المقاومة الفرنسية العارمة .

وفي اليوم التالي لفتح المقر وقتل جميع الدرك بمن فيهم امرأة كانت تقوم برمي المجاهدين بالنار وألقيت أشلاء هؤلاء من الأعلى إلى الأرض .. حيث سقطت للمرأة على أشرطة الكهرباء .. ثم اقتحم المجاهدون مقر الشرطة العسكرية وقتلوا جميع من فيه . إضافة لاقتحامهم دار المندوب شوتيل الذي كان أول من اقتحمه المجاهد (ياسين الجبله) وسقطت كتلة الحميدية بأيدي الثائرين .. ولكن الفرنسيون استمروا بقصف المدينة بالطائرات .. مما أدى إلى استشهاد تسعة وثمانين شهيداً وجرح مائتين وهدم خمسة وثلاثين داراً . عندئذ طلب محافظ دير الزور عقد هدنة مع الفرنسيين . فقررت الأمم المتحدة إدخال الجيش التاسع البريطاني إلى دير الزور حتى يتم جلاء الفرنسيين.. وقد وصل هذا الجيش في ١٩٤٥/٦/٦ وفي ١٩٤٥/٦/١٤ جاءت لجنة إنكليزية للتحقيق في آثار التدمير والوحشية للفرنسية ، وبعدها تم جلاء الفرنسيين .

وخلال عامي ١٩٢٥ - ١٩٢٧ نفي عدد من الثائرين إلى الحسكة منهم شكري القوتلي، سعد الله الجابري، فوزي الغزي، فارس الخوري، د. الشهبندر، جميل مرمر .. ولثناء إقامتهم اتصل بهم الشيخ جميل المسلط شيخ عشائر الجبور، ودهام الهادي شيخ عشائر شمر، وللشيخ حماد السلطان. وتم تشكل الحزب الوطني في الجزيرة ثم تحول إلى (جماعة القمصان الحديدية) ثم تحولت إلى (الحزب الوطني) الذي أنشأ نبيه العظمة .. ونتيجة لذلك شكلت السلطة الفرنسية تنظيم مشابه وموالية لها عرف باسم (الإشارة البيضاء) . ثم طرحت الحكومة الفرنسية على شيوخ القبائل في الجزيرة ونواب الجزيرة والفرات فكرة (فصل الجزيرة والفرات عن سوريا) إلا أن شيوخ العشائر ومنهم الشيخ حماد السلطان والشيخ الجربا عارضوا هذا المشروع وقامت الجماهير الغاضبة بمداومة مقر الاجتماع وتعرض بعض الأعضاء للذين أيدوا هذا المشروع للإهانة ..

وفي عام ١٩٣٧ أخذت السلطات الفرنسية بالتحرش وإهانة الشعب وذلك من خلال تصرفات قام بها بعض الضباط وجنودهم تجلى ذلك في مدينة عامودة .

من هو رمضان الشلاش

هو رمضان شلاش بن عبد الله بن سليمان من عشيرة البوسرايا ولد في قرية الشميطية سنة ١٨٨٢ م وتخرج من المدرسة الحربية بالأسكندرية واشترك في حرب طرابلس الغرب .. وخلال الحرب العالمية الأولى كان في حلب ثم عين قائداً لسلاح الفرسان في الحدود السورية الحجازية والتحق بالثورة السورية الكبرى ومنح لقب باشا دخل دمشق مع الجيوش العربية ثم عين حاكماً عسكرياً لمناطق الرقة والخابور والفرات .

وخلال هذه الفترة قام بثورة دير الزور . واستقمه الملك فيصل من دير الزور وأجبره على الإقامة بدمشق، وعندما غادر فيصل سوريا عينه قائداً لجيش التحرير في سورية . وألف الجيش واستمر في الحرب مع الفرنسيين بضعة أشهر، وانسحب لشرقي الأردن إلى أن شبت الثورة السورية عام ١٩٢٥ فدخل الغوطة والتحق بالثورة.. لكنه اختلف مع زعماء الثورة فصار لدير الزور لاشعال الثورة .. وعند وصوله لسمية نزل ضيقاً عند آل ميرز فقبض الفرنسيون عليه وأخذ إلى بيروت وفرضت عليه الإقامة الجبرية وظل فيها لسنة ١٩٢٧ ، ورفعت عنه الإقامة الجبرية.. فسكن حلب ..

أعلن الثورة على الفرنسيين في (البصيرة) وثار معه حوالي خمسة عشر ألف ثائر واستمرت الثورة حوالي شهر وأخمدت ، ونقل لبيروت وفرضت عليه الإقامة الجبرية حتى الجلاء سنة ١٩٤٦ ورجع لدير الزور وتوفي بدمشق سنة ١٩٦١ ودفن فيها ..

الفصل الثالث

الوقائع التاريخية

الفصل الثالث

الوقائع التاريخية

١- قصة الجدعان تاكل كعدان :

في زمن الحكم العثماني كان الوضع الاجتماعي يتميز بخصوصية معينة، إذ لأحياء كريمة إلا للقوي الذي يتمتع بالأصالة وحفظ للعرض والجار وإغاثة الملهوف وكانت عشيرة اللهيبي تتميز بهذه الصفات فكل من يعتدي على هذه العشيرة كان يتلمس أطرافه فهو معرض للذهب والسلب وقطع الطريق إلى أن يخضع للهيبي ويدفع كامل ما يترتب عليه .

لذا كانت هذه العشيرة مأوى وملجأ للمظلومين وكل من ضاع أو سلب حقه لجأ إليها ، والمشييرة مكافئة بأن تحصل كامل حقوقه من غريمه حتى أن الخصومات التي تحصل بين العشيرة الواحدة أو بين الأفراد ولا حل لها فيلجأ المتخاصمون إلى عشيرة اللهيبي لحلها .. وعندما تتدخل عشيرة اللهيبي بحلها ممثلة بشيخ العشيرة محمد العلي ومن بعده حسين المحمد العلي عندها ترضع عشيرة اللهيبي الحل وتعطي لكل ذي حق حقه ويرجع المتخاصمون متحابين ، ولكن الويل لمن يتمرّد عليهم ولم يقبل بالحل فعندها تشمر عشيرة اللهيبي أنها خصم لهذا المتمرّد .. إلى أن يركع ..

وكان شيخ العشيرة اللهيبي يشترك في حل كافة القضايا الاجتماعية شمال وجنوب فلسطين بما فيه جنوب بلاد الشام .

وفي زمان (أحمد باشا الجزائر) والي عكا قبض على سبعة اخوة أشاعوا في المنطقة والمناطق المجاورة للرعب والهلع . وتم سجنهم في قلعة عكا .. وإرهاب هؤلاء واختبارهم هل هم رجال أم لا .. تم ذبح أحدهم ويدعى (كعدان) وطبخه ووضع في المنسف وأمروا الستة الباقين بأكل من في المنسف . فقال أحد اللهيبي الموجودين له في المنسف أخاهم كعدان قد تم ذبحه وشواؤه ليأكلوه .. وإنه إذا لم

يأكلوه فسيتم قتلهم . فنقدم الستة وأكلوا أخاهم بشهية غريبة .. مما أثار الضابط التركي وقال انتم (الجدعان تأكلون كعدان) .. وتم إطلاق سراحهم ، ودعاهم (احمد باشا الجزار) والي عكا لوليمة، وسألهم ما طلباتهم فأجابوه منطقة طوبا التابعة لقضاء صفد تصبح لهم ومنذ ذلك الحين يسكنون بها .. ومن خلفه هؤلاء الستة جاء اللهيبي الموجودين في فلسطين ولبنان .. وألدهم الشيخ محمد العلي .. والذي كان كاسلافه في أعمالهم ، وتصانف أنه في سنوات المحل بداية القرن العشرين تم سوق العديد من رجال اللهيبي (للسفر برلك) فقام محمد العلي بفك أسرهم .. وتم الحكم عليه بالإعدام من قبل السلطات العثمانية، ولجأ محمد العلي للأمير محمود أمير (عشائر الفضل) ولفكه من الإعدام القترح للشيخ كامل الأسعد (أمير للمتاوله) على محمد العلي اقتراحاً جريئاً .. أنه في آخر السنة فسوف يجتمع (جمال باشا) حاكم الشام برؤساء العشائر ويتم استعراضهم في عرض عسكري .. وطلب كامل الأسعد من محمد أن يجمع حوله أكثر من خمسمائة رجل ليتم استعراضهم على أنهم من عشيرة اللهيبي وكان محمد العلي غنياً جداً فتم جمع هؤلاء الرجال واستعرضهم محمد أمام جمال باشا الذي سأل من هم، فأجابه كامل الأسعد انهم اللهيبي وقائدهم محمد العلي الذي حكمت عليه بالإعدام ، فقدم محمد العلي وسلم على جمال باشا ولم ينحن له لو ينثي ركبته كما اعتاد " جمال باشا " أن يركع له رؤساء العشائر فأعجب جمال باشا بشجاعته وعفا عنه .. ومنذ تلك المسنين شاخ محمد العلي على قبيلته ورجع لمنطقة طوبا قضاء صفد .

رواها يونمن الحسين (أبو زياد)

٢- قصة محمد أمين :

عاش الفارس الشيخ محمد أمين ضمن مضارب الجبور، وحصل خلاف على مشيخة الجبور بينه وأحد أبناء عمه .. غادر على أثرها محمد أمين مضارب القبيلة ولجأ إلى شمر وعاش في كنفهم، ولاختباره حاولت نساء للقبيلة إغراؤه لكنه أبى لعفته وسمي الأمين لذلك . وحدث أن استجد والي بغداد بشمر وشيخها صفوك بن فارس الملقب بسلطان البر ضد الدولة الفارسية وكان محمد حاضراً، وأعلن والي بغداد أنه من يقتل القائد الفارس منذر فسوف يعطيه سيفه المرصع بالجواهر الثمينة وفرسه الأصيل .. وأي طلب يريد .. فنزل محمد للمبارزة وفي عدة جولات قتل القائد منذر واستولى على متاعه وحصل على مكافأته وهي السيف لكنه أرجع الفرس لوالي بغداد وطلب محمد من والي بغداد أرضاً بالجزيرة السورية تسمى (طابان)، ورجع محمد شيخاً على قبيلته وكان كريماً جداً واشتهر برغبته والذي كان يحتاج إلى كبسين أو أكثر من الطحين وناقاة بكاملها توضع في المنسف . ويقال أن قطر المنسف (٣ أمتار) وسبك للرغيف (٣٠ سم) .

وتصادف أنه في أحد السنوات كان أحد الجواسيس ينقل أخبار محمد أمين لإبراهيم باشا شيخ العشائر الكردية وفي نفس الوقت لمحمد أمين وأراد محمد أمين أن يؤدبه فتربص له على الطريق وأسره ثم قطع آذنيه وألفه وقم بغلته وذهب هذا الجلوس لإبراهيم باشا الذي جد الطلب في محمد أمين، وحدثت بعد ذلك معركة ما بين إبراهيم باشا وشمر وانكسرت عشائره ووصلت شمر إلى النساء وتدعى (الخواتين) فاستجد بمحمد أمين والذي كان من عادته أن يركب فرساً بيضاء اللون وكان محمد أمين يراقب المعركة على تل فتدخل بالمعركة وفك أسر الخواتين وعادت المياه لمجاريها بينه وبين إبراهيم باشا لما التول فاطلق عليها تلول محمد نسبة لمحمد أمين .

٣- قصة تمرباش وواوي العجل من الشويخ (موقعة صولاء) :

كان واوي العجل شاعراً عند تمرباش رئيس عشائر (حزارمة) وطلب منه تمرباش البقاء لديه وأن لا يذهب إلى أية جهة أخرى .. ولكن واوي العجل لم يصبر بالنزول في مكان واحد فذهب إلى عشيرة الموالى زائراً لديهم .. وفي إحدى الجلسات الخاصة لتمرباش سأل عن واوي العجل فقيل له أنه عند عشيرة الموالى فتوعد بالموت إن عاد إليه .. ولما عاد واوي لأهله أخبروه بتوعد تمرباش وإن عليه الرحيل للنجاة بجلده لكنه أبى، ولما دخل بمجلس تمرباش سأله لماذا ذهب للموالى فأجابه واوي في أبيات شعرية :

الذلول لما لهجة الهجن بشمال وحزائبك عن يمين الدرب بشمال
وحق اللى عرج على المعراج بشمال تراني ذيب يوسف على الكفا

لكن تمر باش لم يصدقها وإنما أمر رجاله بضربه وإهانته حتى النفس الأخير وبقي يعاني جراحه أياماً طويلة وكانت زوجته تسهر على شؤونه ، وعندما برئ من مرضه طلب من زوجته الرحيل إلى عشائر العبيد والتي تقيم في الحويجه وهم أولاد عمه وأقاربه .. لبث شكواه .. وكان (علي السعدون) شيخ عشائر العبيد الزبيدية هناك .. ولما وصل واوي لمضارب للقبيلة ركب فرسه بالمقلوب وتبين للعبيد الجالسين أن في الأمر شيئاً فسألوه ما به فأنشد قائلاً :

لدار حلو بها كـرـد لا يلعبيد يا رجالى
وخبري بكم تكفون المـرـد بطرد خيل الموالى

ولقرب أكثر وتحنج للرجال وقيل ما به أيضاً فأنشد :

لولا العبيد ما ثار دخان ولا ثار عـج السـبـايا
دموا مجانيم الرمساح وحـرـابهم ردت حنايا

ولما نزل من فرسه استفسروا ما به فأجابه على قصته، واستغفرت عشائر العبيد لمحاربة تمر باش .. والذي كان يقيم في طابان ..، ولما وصلت العشائر إلى

المنطقة المراده أراد وادي العجل أن يخبر تمر باش وقومه بمجيء عشائر العبيد فناداهم من الضفة الأخرى لنهر الخابور :

تمر كم بالمي مصناه واليوم راحت حلاته
خابورك بالسيف حزناه والحيز ترعى بفلاته

واستفرت عشائر (حزارمله) لمحاربة للعبيد ، وبدأت المعركة وكان السبق فيها لعشائر الحزارمة ، وعندما سأل تمر باش مستشاره (عبد العال) ساخراً : هل هذه العبيد التي تتحدثون عنها ؟ فأجابه لا .. أن العبيد عندما ينزلون للمعركة يشربون الغلاوين ، ونزلت كتائب العبيد المسلحة للمعركة وانكسرت عشائر الحزارمة .. ولم يبق أي عذر للبقاء بعد للخسارة ..

ولتهدد تمر باش مجيء الليل وهرب هو وعشائره، وعندما أصبح الصباح تبين للعبيد أن تمر باش قد فر بجلده . ولحقت عشائر العبيد الحزارمة .. حتى وصلوا إلى منطقة يقال لها (صلولا) على الحدود السورية التركية .. وحدثت معركة رهيبة قتل على أثرها الفارس (ملحم) جد ملحم الجبور . وأزعج الشيخ (علي السعدون) والذي كان من عادة العبيد في معاركهم أن يقيدوه لكيلا يحارب لأنه إذا حارب فإمسا قاتل أو مقتول .. فطلب منهم فك قيوده .. وصمرت الغلاوين وتقهقر الحزارمة .. ولم يبق شيء يذكر بالدفاع عنه .. فقال تمر باش لمستشاره عبد العال (دبرها يا عبد العال) فأجابه أنه يجب الهروب وترك المتاع والنساء والعرب لا تسبى النساء .. فانهزمت الحزارمة ..

وطلب الشيخ علي السعدون من وادي العجل تخليد المعركة :

أي نادر المعلوم بالسره أسرع لجنك بحفظ الله مكفول
أرشد بجنك على عوصه مجربة شبه خف لها بالنار محلول
ولغازها بك لقطع الفج والخلا ولحزب على اللي ما يكون ضماه مشيول
يأتيك علي وما نال خاطره سلطان الأجدع فليح الوجهه مقبول
تلقاه كالهبزير الرابي بغابه يدب وله شارب على الحرب مقبول

كبن بوجه ولا جندن نريهن
 علواه يمين تبز الدم حريته
 بجنبه عذب لطيف مجرب
 حر يحطب الجميله ولاهو
 ومن الطواله يدك افحط
 حوله علوج العبيد حصن منعره
 الفير واجمع رودس عن بلادها
 له موالد يغار آذار منهن
 رداح خمس الحشا تنبح
 نامت بظل عزيز الجار للضحى
 كم فارس بصدر الجمع محشول
 ما ظن من صابته جابوه منقول
 لب الجواهر من الدابان مشخول
 عن صيد الكحوم قط معنول
 قصير الظهر جابوه بألة حرب مكسول
 كنهم حذار بئر عليه العرك والضول
 الروم ودياره وأمل دالخول
 لفخر من الذي له رزمها بش وجلول
 بلحظاتها والظرف مكحول
 ما تراها سائل ومسؤول

رواها عيد المرعي الحصن (أبو صباح)

٤- قصة الصائغ اليهودي :

كان صائغاً يهودياً يعمل عند أحد مشايخ العشائر .. وطلبت منه زوجة الشيخ أن
 يصوغ لها حجول من الذهب .. وفي المرة الأولى كان القياس كبيراً والثانية صغيراً ..
 وأخيراً طلب منها أن تأتي وحصل ما لم يكن في الحساب .. ونتيجة لذلك الأمر ولدت
 المرأة ولداً مشابهاً للصائغ اليهودي .. وفي إحدى الجلسات تصادف أن هذا الولد كان
 يلعب على أكتاف الصائغ فأنشد قائلاً :

يهل تلعب على كتافي وأنا أباك
 لو تسأل أمك منو أباك
 بيدي صغت حجول أمك وأنا أباك
 لولا الشــــــــــــــــــــــــــــــــك ما بينه خفه

وكان في الجلسة شاعراً ففهم ما قاله اليهودي ، وقصر هذه الأبيات للأخريين ،
 وأثمر الجالسون ومنهم شيخ العشيرة على قتل اليهودي، لكن أحدهم أنفذه فيما بيته
 الآخرون .. فانهزم الصائغ اليهودي إلى (حمد العبيد) شيخ عشائر العبيد بمنطقة
 سنجارة ولحق به بعض المراسيل من شيخ العشيرة لإعادته وقتله فيما بعد ..

لكن الصائغ اليهودي استجد بحمد العبيد وأنشد قائلاً :

يهل سسساكن بربيه لسنجار على جاسر حمد كأنك بسنجار
غضنفر ولد أخو الكيلة بسنجار ينسنة الجوارح من كراب

وقد رفض حمد العبيد تسليمه لهم .. لكن تمر باش رئيس عشائر (الجزارملة)
سمع ما قاله الصائغ اليهودي . . وطلب من شعرلوه أن يأتيه بأفضل من هذا الشعر
وكان ولوي العجل حاضراً فأنشد قائلاً :

تمر تمرأ صبحج وئمر عجاه وكل من خاصمه بالسيف عجاه
تمر وإذا صاحوا الفرسان عجه أخو نوره يبريح الناكضات

فلم يعجب هذا الشعر تمر باش وطلب أقوى منه .. فأنشد ولوي العجل :

تمر يا صفوة الجوهر وصبه أريدك بيبي لعيني وصبه
لأحرأ كهكل العله وصبها وكسر رأس الكحم بأول صواب

ولم يعجبه أيضاً فأنشد ولوي العجل :

تمر ما عـدلي علم النهارين صخي صافي مثل دفق نهارين
جان الجواد يزهي وردهم نهارين تمر زوزان ما بطـلل ندى

ولم يعجبه فأنشد ولوي العجل :

اسامي الناس محبة من سموك وأظن للحارباك شارب من اسموك
مثل وقع البحر حذر من سموك سخط هدهد مجاليع الصفـا

وهذا رضي تمر باش عن الشعر وكافأ ولوي العجل .. قبل موقعة صلولا ..

رواها محمد المومني

٥- قصة دباس :

عاش دباس ووالده في منطقة حائل بالعربية السعودية، وتوفيت والدته، فتزوج والده امرأة ثانية، وكان إلى جوارهم لبناء عم دباس فطلبوا من زوجة أبيه بأن تضايقه ورشوها بالمال، وذلك لكي يخلو لهم الجو ويسيطروا على المنطقة ويقطعوا رزق عمهم ونتيجة للمضايقة المستمرة من زوجة أبيه رحل دباس من حائل ولم يخبر والده واستقر في الصين والطاس .. ولأنزعاج والده عليه فقد بصره بعد ثمانية أعوام وسيطر أولاد عمه على المنطقة والعشيرة وقطعوا للمياه عن مزرعة النخيل التي يملكها والد دباس وقالوا له إلزم بيتك، فلا ترى خيراً بعد ذلك وتصادف أن مر العديد من التجار والشعار قادمين من صعيد مصر فسألهم عن دباس فأجابوه أنهم يعرفونه وهو مسنقر في الصين وعلى بعد مسافة مسير سبعون يوماً .. فطلب منهم أن يوصلوا له قصيدة، ووصلت للقصيدة لدباس فكتب قصيدته للجوابية وأرسل لوالده أنه سيأتيه ليترك أسرته من الضيم (الذين هم أولاد عمه السبعة) . وفي أحد الأيام وصل دباس إلى حائل ونهب الأخوة السبعة وعادت المياه إلى المزرعة فتساعلت لحواته لقد عاد الماء إلى المزرعة هل هم أولاد عمنا أرسلوه أم لا .. فأجاب والدهم أنه دباس، ورأين رأس رجل في الماء .. فاستبشر بقدوم دباس وعاد إليه بصره لعودة دباس ، ومما قال أبو دباس في قصيدته :

من لاهب بالكبد مثل السعير
ويون تالي الليل يشكي الجبير
ويا هاشم حالي هشما بالنفيرة
يوم ثمرت واشفا صفا عنه بيره
منتحر درب عسى فيه خير
ومن شر عبثات الليل يجيره
سبعين يوم للركائب مسيره
حط البحر والبر دون الجزيرة
يوسف على يعقوب وأبصر نظيره

يا ونه وليتها من خوي الرأس
ولين من رجله غدت ثقل مقوس
ويا مل قلب مثل بن بمحما
ويا وجد حالي يا ملا وجد غرس
من ثمر ثلبي سرى هجمه الناس
الله يفكه من بلاسو الأتاس
في ديره تقطعت عنه الأرماس
لا والله ألا حال من دونه إلياس
يا الله يا لي رد من عقب ما ياس

ترد عليّ دباس يا محصي الناس
 يا ألباس أنا بأوصيك عن درب الانس
 عليك بالتقوى ترى العز يا دباس
 هاذي ثمان سنين من رحت يا دباس
 يا إدباس من عقبك ترى البال محتلس
 وعلبك كنى في دجا الليل حراس
 أصبح أنا ما بين كاري وهوجاس
 مثل الوحش قلبي على كف حباس
 متحير من عبلة البيت يا ألباس
 أخاف من حكا العداثم الاتجاس
 ويقال خلا عيلته عن نزا الراس
 إلا فأنا يا أبوك قطاع الأرماس
 اصلك لو دونك بنا حمر الأطعاس
 مهالك مدارك ما بها لونس
 لو كنت في نزوا وديره بني ياس
 عبادة الأصنام شرابه الكاس
 لا ركب على وضأ من الهجن عرملس
 متروسة الغندين مزبوده للراس
 أوشبه ريد اتخفق للأوناس
 تنشر من العوده على نور الأنفاس
 والعصر بالصمان تسمع لها أنس
 نهار ثالث بين حما والأوراس
 ثم على ساجيه تقلب للراس
 إلى مستط الفحاء بها الخير محتلس
 عز الله أنسها ديره مالهها لجناس

يا عالم ما بالخفا والسريه
 ترى الذي مثلك يناطر مسيره
 في طاعة اللي ما ينجيك غيره
 لا رسالة جنتي ولا من بريه
 وعلبك دمع العين حرق نظيره
 أصبح على خيلي وعيني سهيره
 وطواري تطري علينا كثيره
 يكفخ كما طير إسبوقه قصيره
 أرجى ثواب الله وأخشى المعيره
 أهل الحكايا الطائله والقصيره
 ألقا وخلا عيلت له صفيره
 ما نيب مثبور أو رجلي كميره
 للصلب والصلمان ما هي عسيره
 الا الثعل واللبوم تبمع صفيره
 أهل الموازي واللجوه الغبيره
 للخمر والتبناك فيها أو غيره
 في النحر يا انباس حمرا ظهيره
 كن للخلاص عيونها ساعه تكبيره
 وإن رفعت جناحها مستكبره
 عند الفجر والليل مقض مريره
 حبل الرمن خطر تبتر جريره
 واره يمينك جعلها لك سفيره
 تمشي بأهلها في البحور الغزيره
 لولا للكنر والشرك واوي ديره
 لولا بها يعبد مع الله غيره

لولا بها يشرك على وعباس
 فيها الطيبخ وراهى الخبز يا دباس
 هي ديرة للي باغى كيفه للراس
 هيس ولد هيس للصحاف لحاس
 وذا ما قفك يا أدباس ما فيه نوماس
 ترى للفدوي دون وانت أنشد للناس
 ماله سوق طق الحنك منه وإلباس
 طلب المعيشه بالحرثه والاجناس
 قم انهض العرات مع كل فراس
 جذك وعصاك على العزم والإباس
 يا ادباس ما يصبر على البق والحاس
 واليوم يا مروى شباه كل عباس
 عشرين عام كلها أرجيك يا دباس
 عدل المناكب هيلع فرخ قرناس
 عاتق خروج روحت عقب مرواس
 واللبل جاء وحال من دونها اليباس
 يا ادباس لنا بابوك مانيب بلاس
 جنبت وسط السوق ولمش مع الساس
 يا أدباس لو جيت من حطب الكيباس
 مالي بها يا جعلها بألف قباس
 يا ادباس قلبي كل ما هب نسانس
 والحال يا فرز الوغي مسها اليباس
 واغصون قلبي يا فتى الجود يباس
 من شافني بيقول ذافيه لساس
 لا وعلا من قبل غوال الانفاس

وأيضاً بها القاروق سبه بريـه
 يعقد خوى الراس خفه خميره
 ولا له حد همه من الناس غيره
 يفرح ليا يندي انبح النخيره
 يصلح العين مهنته طوق زيـه
 راعية ما يتكر بمدح أو غيره
 وإلى النقطع خرجه فللاه ذخيره
 المشتري والبيع يوصف وغيره
 يا ادباس نور خير تستشيره
 أهل للموجب مكملين للقصوره
 الأ الذي ماله بنجد عشيره
 انت ارجا يا أعمام وجه المغيره
 مثل الفرير للي تولع لبطيره
 يمناه في لطم الحباري شطيره
 عند العصير البيضها مستكيره
 روحه على فرقاء فرت فريـه
 مير إن عيلات لرفاقه كثيره
 ولأخذ شوي الحق واترك كثيره
 مختلفة ما بين زر ونيره
 أو جعلها نذهب ولو هي كثيره
 شرقية هبت بقلبي سعيره
 عليك يا ناطح اوجيه المغيره
 غاد أنا يا أبوك كنى هشيره
 واللي برا حالي إلهي خبيـره
 ولمفارق الدنيا يجينا بشيره

عسى يطق الباب والناس غطاس
وصلاه ربي عد ما هب تسناس

يا والي القدره عليك اتعبيره
على النبي عده حقوق المطيرة

وبعد وصول القصيدة لنباس أجاب والده بقصيدة مماثلة :

حي الجواب اللي لفانا من الرأس
أهلا هلا عد ما حبك قرطاس
جواب منهو لي مود من الناس
فرز الوغي كنه على اللوكر قرناس
دليل عيرات اللي هب تسناس
مهني الغنم لأهل التركاب والأفراس
راعي معاميل بها العبد جلاس
هذي بمركاها وهذي بمحماس
وأخلا فذا يا ركاب فوق عرماس
حمرا وهي في سنها وقم الاسداس
ماهي لروح ركابه بالعصا قاس
والخرج هو وببوت قبل بقرطاس
وفوقه غلام منوثة قطع الارماس
وإلى لفيت الدار فاجهر بالاحساس
واختفى ابوي اللي نفل جملة الناس
لا يا نجي العرض يا بوي لا ياس
المدح لو يشرى شريناه بأكراس
مطرق أفرنج مصاريه الراس
ابقه للي هادفك على الساس
ربع نوا قيك الردا والتخصاس
على دين لو دح الجمع بنجاس

جابه اغلام ماتولنا مسيره
لو ما كتب فوقه ببوت شطيره
أبوي ما يوصف حلى الغيره
قروم ربعه كلها تستشير
ثم انلسهم الجو وما به نخير
لا روحوا بيته عليهم قصيره
للبن يشرى بالسنين العسيره
وهذه يصبه للوجوه السفيره
مأمونه من نقوت الهجن عسيره
متوسط لا فاطر ولا هي صغيرة
حرم عليها غير شيل النجيرة
مع مزهب الأيام ماهي كثيرة
لو هو بليل ما تخير نظيره
وبلغ سلامي كل ذيك العشيرة
وصفه يعلم وقل تراني بشيره
وأنا أحمد اللي ما توصلت غيره
بأموالنا نرخص ندور الستيره
ومصايخ جبته عساني نخير
أهل النمايم والحكايا الكثيرة
مهبول يا لي قال غايب عشيره
لين العشير يقوم يعلن عشيره

مع ذا ولائي في سفاه أو غيره
والأعناف الدار وندور غيره
تشكي وأنا دوني بحور غزيره
أنه فلا جتتي علوم بصيره
أيضا ولا جتتي علوم سفيره
جاك الفرج يا أبوي هو والبريرة
أصبر على الشده ولو هي عسيره
ثم انشده قل ويش هو في حيره
تحرم علينا اللي نهوده صفيره
بنت الذي يثلى الياجت كسيره
قمت اشرب التبتاك واثره نكيره
من لاهب شبت بقلبي سكيره
ان قدر الله جاب علمه بشيره

رواها : علي الشحود

وجيه اللهيبي (النكمة)

يا أبوي أنا مارحت الكيفه اللراس
أن ما سكنا الدار من غير هوجاس
كله العيننا كلمه قلت يا ابباس
خذ لك يمين الشرع قطاع الأنفاس
لا لب جاني او لا حبر وقرطاس
ان كان تشكي الضيق يا بوي لابس
وإلا فأنا يا بوي قطاع الأرماس
يا مسندي يا بوي شوف أوكد الناس
إن كان ما يفرح صديقك أبنوماس
مدلول مجهول زهازين الألباس
طار يقول لظهر وطار بجلاس
ابني عسى الله يبرد للقلب يا ناس
ومن كان له غائب فلا يقطع اليأس

٦- قصة ركان بن حثلين :

كان ركان بن حثلين فارساً شجاعاً مغوراً وأميراً من أمراء نجد .. ونتيجة لموقف ما سجنه العثمانيون في استنبول، وفي أحد المرات كان الأمراء العثمانيون يقيمون سباقاً للخيل، وكانت هناك فارسة من الفارسات تقم برمي (أسر) الفرسان، فاحترار الأمراء وتحدث أحدهم أنه يوجد في السجن فارس شجاع يدعى ركان وهو من يقوم برميها، وأفرج عن ركان والذي لم يكن يعلم أنها فارسة .. فرماها ووضعها على فرسه .. وقال للوزير كنت أتصور أنها فارس فإذا بها فارسة .. ولا يجوز هذا الغش .. فأعجب الوزير بصراحته ووهب له الفارسة والفرس أو يتزوج ابنته لكن ركان رفض وفضل الذهاب للبلدية .. وعند وصوله فوجئ أن زوجته (طفله) قد تزوجت من أحدهم ورفض أن يرجع لها ..

ومما قاله راكان عند إطلاق سراحه :

في مجلس ما فيه نفس ثقيله
وهذا رفيق ما ندور بديله
طلعه ضعيف والحباري قليلة
يا لي من الضيقات ينجي دخيله
والنوم ما جا عينه إلا قليلة
شوف الفياض وققد عز القبيلة
يتلون براق تلالا مخيله
تلقى الترابي فايض عقب سيله
مرتج معطره السيوف الصقيله
وينوش حسناو الرديفه مثيله
وبالعصر ما لحلا تخبيط نزيله
والمال كثر الزوال زود جفيله
ومن ضيع المفتاح واعزتي له
كل ابلج بحري يكسب النفيله
من قبل سبق غارته تنتثي له
كل على عيائه يركض عديله
مروا ولحقوا مقحمين الدبيله
ومن صنع داور ابشوت ثقيله
ومن غارتهم كل يضيع دليله
يزعج على أورك المسبايا وشيله

ياما حلّ الفنجالي مع سيحه اللبال
هذا ولد عم وهذا ولد خال
يا بو هلا طير للهوى خبت اللبال
بالله يا اللي طالبيه ما بعد قال
افرج لمن قلبه إذا فيه ولو ال
لا من ذكرت ارموس عصر لنا زال
يا زين شحتهم إلى روح المال
يقولون براق سمر يشعل اشعال
يسقى لخصيفا والثمان ارضهم سال
حمائه الساقات والسيف همال
قاد السلف واستجبوا كل مشوال
فان شرف للبادي على روس الاكزال
تلاححت ما بينهم شهب الأنبال
ركبوا على طوعاتهم كل عيال
تنادوا المفزاع نريين الأعمال
يبغون طوعه رؤوسهم حين الأعمال
إن جا الكمي من دون عطرات الأعمال
وإلي تنتو كلهم بلبس للشال
لزم عليهم عليه عقب الأكهال
والدم من تحص لارمك يشعل اشعال

وقد قال في قصيدة ثانية :

يوم اشمخرت مثل خشم الحصان
من طالع الشيهان والليل دان

يا ناقتي خمي طوارف طميه
خبي خبيب الأذيب بالجرهديه

حطي الجدي معروك المطيحه
سوقي وموجي برياض عذيه
سلام اخو نوره حق علينا
نبي نشوف الطغله العوسجيه
حري وأنا راكان زبل الوليه
بنحورهن يظهر سهيل اليمان
وتحري برزان زين للمباني
ليدي من اللي قريب وداني
ريحه جسدها يا زياد أعماني
وما يشرب الققات كود الاهدان

رواها علي الشحود
وجيه اللبيب (النكمة)

٧- قصة محمد المهادي وملجد :

كان محمد المهادي أميراً شاباً لقبيلة من القبائل للقحطانية في شبه الجزيرة العربية، وذات يوم خرج للغزو ومعه بعضاً من قومه .. وأثناء صدق ان مر على قبيلة اخرى فرأى فتاة بارعة الجمال، فخلبه جمالها، وفضل البقاء في مضارب قبيلتها لمعرفة الفتاة مختلفاً عنراً لرفاقه الذين رحلوا من دونه .. وما لبث أن بحث عن أكبر بيت في القبيلة فنزل ضيفاً لديه وفكر في طريقة ما توصله لمعرفة ذوي الفتاة، وانه لابد أن يجد شخصاً ما عاقلاً صبوراً يدلّه على ذلك فاخترع قصة أنه مصاب بالصرع، وبما أنه يرتمي على الشخص الذي يجلس بجانبه وكأنه مصروع ليختبر صبره فقد وجد الشخص الذي احتمل كل ذلك، وأقضى اليه بمره ووصف الفتاة بشكل كامل ، وما لبث هذا الشخص أن نادى الفتاة وعندما رآها للمهادي وقع من شدة التأثر فقال الشاب ان هذه قريبتى وسوف أسمى لتزويجك لياها وذهب لوالدها الذي لضبره بالقصة كاملة .. وقال لنزوجه لياه قبل أن يموت من الهيام وتم الزفاف وخلا العروسين لبعضهما، وأخذ المهادي يكلم عروسه لكنها لم تستجب فلمح أنها تبكي وعندما سأل ما بها .. أجابته أنني احب شخصاً غيرك وهو يحبني، ولا نستطيع أن نبتعد عن بعضنا .. وعندما سأل من هو ؟ أجابت أنه ماجد الذي سعى لك بتزويجي ليالك .. لأنك التجأت له . وضمت للمهادي وهو لا يكاد يصدق مبلغ مروءة الشاب ماجد وأخبرها أنه منذ هذه اللحظة هي حرام عليه .. وبقي زوجاً لها عدة أيام وبعدها

طلب من أوصيائه الرحيل إلى بيته لتبدير أموره .. ولما وصل لقبيلته أرسل لأوصيائه أنه طلقها .. بعد ذلك تزوج ماجد من الفتاة، وحل في سنة من السنوات جفافاً في منطقتهم فتبدلت أحوالهم ورأوا أن يلجأوا للمهادي وذهب هو وزوجته وأولاده الثلاثة ونزلوا ضيوفاً عليه .. وكان للمهادي زوجتان فأمر صاحبة المنزل الكبير بمغادرته ويترك ما فيه لـ ماجد وزوجته .. وقبل خروجها أبلغت زوجة ماجد أن لها ولد يلعب مع رفاقه وإذا غلبه للنوم جاء قرب والدته ونام بجانبها وإن عليها أن تبغله أن والدته قد خرجت من المنزل وانتظرت زوجة ماجد الولد لكنه لم يأت فنامت لاجهادها .. بعد ذلك حضر الولد ورفع لحاف والدته ونام معها ظناً أنها والدته .. وعندما دخل ماجد رأى في فراشه شخصان فرفع الغطاء فلم يملك نفسه حتى قتل الولد بضربة منه ونهضت الزوجة التي دُعرت لذلك وقالت لزوجها أنه قتل ولد المهادي وأعلمته بالقصة، وكان لابد أن يخبر المهادي فأسرع إليه وأخبره بالحكاية، فقال له المهادي هذا قضاء الله وقدره وطلب منه التكتف على الموضوع وحمل ولده ورماء خارج مضارب القبيلة وعند الصباح رأى أفراد القبيلة الولد مقتولاً فلم يجرو أي أحد بإبلاغ المهادي ولما وصل إليه الخبر جمع قومه وطلب منهم أن يدفعوا كلهم فدية ابنه من كل شخص بغير .. وتم جمع ستمائة بغير أعطى أم الولد مئة بغير والباقي لـ ماجد تركها ضمن قطع ابله حتى يمضي على القضية زمن وينساها الناس ومضت السنوات والمهادي وـ ماجد لا يفترقان، وكان للمهادي ابنه بارعة الجمال اغرم بها ابن ماجد ، ولم تكن تكثر به، فأخذ يتعرض لها بالغبو والرواح وعلى مواقعه بالحرام والفتاة طاهرة .. فأخبرت والدتها ثم أبيها الذي طلب منها أن تجتنبه مهما كلف الأمر ففقت الوصية وبقي يطارد ما أربع سنوات وفي السنة الأخيرة نفذ صبرها وقالت لوالدها إن لم تجد حلاً فقد يفترسني في أحد الأيام .. وكان لابد من فراق ماجد وبينما هم يلعبون لعبه (المنقلة) كان كلما نقل حجراً يقول لـ ماجد (ارحلوا وإلا رحلنا) ولما عاد ماجد لزوجته أخبرها لذلك فقالت له أن في الأمر شيئاً ما فذهب واستأذن من المهادي فرحل هو وزوجته وأولاده وعند استرلحته في أحد الأمكنة قرر أن يتكرر

ويذهب إلى مضارب قبيلة المهادي ليعرف السبب ، وفعلًا ذهب واندمس في أحد
الأمكنة بديوان المهادي . ولما انقضى للناس من حوله أخذ المهادي ينشد :

يقول المهادي والمهادي محمد	بي علة كل العرب ما درى بها
أنا وجعي من علة باطنيه	بأقص الضمائر ما درى وبين بابيه
نقد الحشا ولا تنشر الدما	ولا يدري الهياج عما لجأ بها
إن إبديتها بانت أرمامة المدا	وأن أخفيتها ضاق اللشا بالتهابها
أربع سنين وجارنا محرم بنا	وهو مثل واطي جمرتين مانرى بها
ترى جارنا لماضي على كل طلبه	لو كان ما يلقي شهود عذابها
ويا ما حظينا جارنا من كرامه	بليل ولو بنفي الغيا ما نرى بها
ويا ما عطينا جارنا من سبيه	لو قادهما قوادهم ما انتشى بها
الأجود وإن قاربتهما ما تملها	والأنذل وإن قاربتهما غفت ما بها
الأجود وإن قالوا حديث وفوبه	والأنذل منطوق الحكايا كذابها
الأجود مثل اللبر في ليلة الدجى	والأنذل ظلماً تاليه من سرابها
الأنذل لو غسلوا يديهم تتجست	نجاسه قلوب ما يسرا لدوابها
يا رب لاتجعل للأجود نكبة	من حيث لي ضعف الضعيف التجابها
محا الله عجوز من سبيع بن عامر	ما علمت قرانها في شبابها
لها ولد ما حاش يوم غنيمة	سوى كلمة عجفه تمز أوجابها
عيون العداكم نوخن من قبيله	لي قام بذاخ الأجاعر بهابها
وأنا أظن دار شد عنها ماجد	حقيق يا دار الخنا في خرابها
وأنا ما أظن دار نزل فيها ماجد	لأبد نيت زعفران ترابها
رحل جارنا ما جاء منا رزيه	وإن جتنا منه ما جاء منا عتابها

ورجع ماجد لأهله وتأكد أن السبب في أولاده وهم ثلاثة ولكي يعرف أي واحد
منهم أخذ يستدرجهم إلى الحيلة واحداً واحداً وهو يقول لهم لما كنا عند المهادي
كانت لديه ابنة جميلة ولم يتعرض لها أحد .. لو كنتم مكانكم لما تركتها وهي بهذا
الجمال .. فنفي الكبيران هذا القول .. أما الصغير فقد قال والله يا والدي إن لم نرحل

اليوم لاغتصبتها غصباً عنها وهي لا تريدني . فقال له كيف ؟ قال كنت سأنتظرها حتى تخرج وحيدة وأتربص لها ثم أهاجم عليها مهدداً أياها بالخنجر حتى أُنْتهِي منها .. ولما أكمل قصته سحب ماجد سيفه وقطع رأس أبنه وأمر أحد اولاده أن يحمل الرأس إلى المهادي ويرمي الرأس ببنيته ويعود دون كلام .. وبذل الولد مجلس المهادي وسلم ورمى الرأس في المجلس وعاد دون كلام .. تعجب المهادي لحسن صنيع ماجد .. فلقق به ، واقسم عليه أن يعود وعاد وبقياً متجاورين حتى نهاية العمر .

رواها نواف الدخيل

٨- قصة التاجر الحضري :

في زمن ما، عاش تاجر اسمه الكبيرسي في الجمهورية العراقية، وكانت قبائل شمر تشتري منه وتبيعه، ونشأ على الصدق والأمانة ونتيجة لذلك كون علاقات حميمة مع أبناء العشائر البدوية وشيوخها، وفي يوم من الأيام جاءه البدو وبينهم فتاة جميلة تدعى (ها) اضاعت فلوسها .. ولم يبق معها شيء فكلها ودفع الفلوس عنها . ودعته إلى مضارب القبيلة وعند ذهابه لمضارب القبيلة، طلب يدها من وجيه القوم .. فأما الوجهه فوافق لكنه أمهله لأخذ رأي البنات، فنادته من وراء الستار أنني لا أرغب في رجل حضري، فهو خيال الحمراء زين تصفيح، لكنه ابتلع تلك الاستهانة به .. وفي الصباح أغارت قبيلة أخرى على قبيلة الفتاة وأخذت الحلال من غنم ونياق، ولحقهم أبناء القبيلة ولم يسترجعوا الحلال .. والتاجر جالس عند دلال القهوة وابنة الشيخ تنتظر إليه بازدياء واحتقار تقول له (خيال الحمراء زين تصفيح) وصبر عليها ولما عاد القوم بخفي حنين طلب فرساً ورمحاً وسيفاً لاسترداد الحلال لكنهم لم يصدقوه، فآلح في الطلب فأعطوه ما يريد .. وذهب واسترد الحلال بكامله .. وعند عودته زغربت الفتاة ولم يأبه لها .. وعندما حاول مغادرة القبيلة اعترضته الفتاة وكشفت عن شعرها لتغريه في البقاء لكنه أجاب أنه لم يعد يرغب بها ، ومن فوراً توفيت .

ومما قال في قصيدته :

الله لحد يا ما غزينا وجينا ويا ما ركنا حاميات المشاويح

وياما ركيها من عصير مروايح
وياما تقاسمنا حلال المصاليح
وتقول خيال الحمرا تصفيح
مقسم بين الوجوه المفاليح
كلن عطاء الله من هبة الريح
وادعيت عنك الخيل صم مدايح
وإن ما عطيناها والله لأصبح
وإلا تعود ضيعوه السراريح
ومنين ما هب الهوى فأح له ريح

رواها نوال الدخيل

ويا ما على ظهورهن اعطينا
ويا ما تعاطت بالهنادي ديننا
علامك تزه يا مريوش العين بينا
الطيب ما هو بس للظاعينا
البسو واللي بسالمدن نازلينا
يوم انكسر رمحي خذيت السنينا
هيا اعطينا الحق هيا اعطينا
اصبح صيحة من غداله جنينا
يا عود يا ريحان ويعرض البطينا

٩- قصة جبرين :

استوطن جبرين بن مكتوم بن لهيب في منطقة يقال لها (الحص) في بلاد الشام (٧٠٢هـ) مع بناته الثلاثة (موزه ، فوزه ، سعب) بعد أن هجر أهله بسبب خلافاته معهم وقد رغب أشخاص من عشيرة المرا المجاورة له (التابعة لقيس) بالبنات لكنه رفض وقتل نتيجة لذلك .. وطلبت البنات من عشيرة المري أن يمهلونهم لتتقضي فترة الحداد وبعد ذلك يأخذونهن، وقمن بقص جدائلهن ورافقتهن بقصيدة لعنهن السلطان جر وربطن كل ذلك بشملة ناقتهن (الحنية) وسيرنها نحو موردها (هداج) .

ومما قالت (سعب) :

بقلبي حريت من ملوينة
أنذاك محميت الصبح بين البهية
أنا خلفه زبيد الحميرية
يريد اليوم ويدلني عينا
وضمن سروجهن تسمى السبيه
وسيفهن تكجلي بالمكرمية

بجت سعب وجدت بجاهها
شبه طولها وحسناً لها
أنا سعب أنا بنيت الأكابر
قام الخصيم ودس ردان ثوبي
شلون أنظام ولتقم على سروجهن
وبديكم شطوب العيز إعلان

إذا طفئت نار القطع وضممها
ترا انخليت دخان صغير

لما موزة فقالت :

قالت بنت جبرين موزة
أبات موجله بجرح الليل
حريم ولا حد يشفق علينا
بعد الصبح ظالو على أبويا
قام عليهم أبويا بعزم الليث
وما عنده حامى يحمي الكفا
أول لكوته تسمة فلورس
وثالث لكوته ظالو عليه
قتلو أبويا أمير هوجا
وكم يتكلم عاش على زاده
أنا جيت من السيد أعاب
تعالن يا خواتي ودابرني
جبرين شورهن عال عليه
أثاري الشور ذاهبة شرود
يا طرفي طول الليل ساهر
اجونا المري يسبون عرضنا
وصف من الورق بعد البياض
حطينا هن بشملة الخنيه
راحت تقزع من زيبد حمير
أولهم يمشي على أكوام من حجر

ولا تظلي بساجي بجيه
يولع ويصير منه هبيبة

الدمع من فوقه سحنه الخمسال
أخني من الليه يا شوم حالي
ولا حولنا عمام ولا خوال
كرديس بكثر الرمال
مثل علي أبو الحسين حالي
يرد الأولين على التوالى
وثالثي لكوته عشرة أبطال
وبعد العز خاك الجهوالي
أبو عين العويلا الصبالي
وكم أرمله تتلاها أطفال
ولا يبين الصغار يوجد خوالي
واتركن الحزن وأكعدن كبالي
ولا تعلمن به حريم ولا رجال
ولا يلقاه فصل من الرجال
وقلبي من جميع الفرح خال
ولا يدرون تحميننا أبطال
وكص من ذوايب القوالي
نروح إلى ديار الغوالي
رؤوس حراهم تشعل شعال
وتاليهم يمشي على رمال هيال

أما فوزه فقالت :

وحاطو بأبويها حامي للتوالي	جونا المري بوسط المنزل
وثاني هذنة عند الهلالي	أول هذنة فمرض علي
وضبوييه وشالوه بالعوالي	وثالث هذنة انظالو عليه
ولا تجينا لا حريم ولا رجالي	أنا أنطوني الرابية عهداً
وهو تبع أساسته من الرجال	أنا جدي من أصحاب الرسول
وثاني ما تجيب العزيز خالي	أول ما تجيب عمي
يلي تأخون بالأول والتوالي	وقلت وينك يا سلطان الحميا
على حال البحر تجمع أحوالي	يا هل زلمك تحصل بالكطيف
لا يطرون رحيل ولا مثالي	تراهم في شعيب قاطنين
صباحاً تدعون للدم سالي	الثار ماهر بالعجالة

وقد وصلت الناقه (حنيه) لى موردها (هداج) الذي تنغنى به يزيد :

جايينا هـداج	مابه نكار
جليب سلطان العرب	يوم ريبه
تسعين وردات	وتسعين حدار
وكانك على جو	غميق شعبيه

ووصلت الرسالة للسلطان جبر وأمر بجمع أعمامهم وعشائرهم للرحيل إلى حيث توجد البنات .. وعند الوصول قام ثامر حسين جنام للهييب بالاغارة على عشيرة (المري) ليلاً وأبادها عن بكرة أبيها ولم يكن جبر يعلم فأراد أن ينتقم من ابن عمه ثامر لكن عقلاء الهييب قاموا بتهذنة الأمور ولكفى بقص جدائله .. وفي النتيجة حررت البنات ورجعن لقبيلتهن .

رواها : عبد الله الجاسم المحميد

١٠- قال عمر بن معد كرب الزبيدي الفارس المشهور في الجاهلية والاسلام

هذه العقيدة في مجلس الرسول (ص) :

اتسي من القوم الذين اجيادهم	طلعت على كسرى بريح صرصر
ولأخذنا تاج الملوك قهراً بالقتنا	ولأخذنا دروب آل الأصفر
أبائي من كهلان أرباب العلا	نسل الملوك عموستي من حمير
كم ولدنا من كل نجيب قسور	دام الأضاقر أو ربيع الممطر
ما ينجم السرحان ثلوى طرخنا	عليه من عود القنا متكسر
ان كانت ثريا تروم مجنا	لحنا على الثريا بأعلى منزل

رواها : فرحان للضياف الوداعة

١١- قصة القليته :

أراد النعير بن فضل (رئيس عشائر طيء) أن يتسدد المنطقة، فسمع بذلك السلطان جبر، واختلف معه مما أدى إلى قطع كف جبر وترحيل طيء عن المنطقة، وبعد ذلك بزمان قام جويان (شيخ عشيرة جيس) بحصار قبيلة زبيد، فأرسل السلطان جبر وفداً مؤلفاً من ستة فرسان إلى (النعير بن فضل) يستجد به متداسياً الكف، لكن النعير غدر بهم فقتلهم وبعدها كرر السلطان جبر إرسال ستين شخصاً آخرين للغرض نفسه فقتلهم أيضاً .. وبذلك أصبح قتلى السلطان (٦٦) اضافة لكفه وهو أمر خلق غصبة بنفوس بعض أفراد القبيلة وحقداً على النعير وقبيلته آنذاك، وقام أحد شعراء زبيد على أثر هذه الحوادث بنظم هذه الأبيات :

وين طيء وين أهل النهفة الجف والست والستين بالمهفة

فطلب أحد فرسان زبيد من السلطان جبر اعارته فرسه (الغزالة) التي تسابق الريح والتي لا توجد فرس بين خيول القبيلة تسابقها، فأعطاه اياه فحمل الفارس أبيات القصيدة مكتوبة وربطها برأس رمحه وانطلق إلى النعير وقبيلته فاخترق حماهم وغرس رمحه بالقرب من مزل النعير وولى هارباً . وحاول فرسان طيء اللحاق به

لكن الغزاة كانت غزاة قد أخرجته من وسط الجموع كالسهم وعادت به سالماً إلى
قبيلة زبيد . جيء بالرمح والقصيدة إلى النعير فقرأها .. وهنا دعا النعير فرسان القبيلة
وبث بهم الحمية لنجدة السلطان جبر وقبيلته زبيد المحاصرة . وخرجت حشود طيء
باتجاه جويان وقبيلته لنصرة زبيد ، وهنا أشار أحد أعمام جويان على ابن أخيه بأن
طئ قادمة ولا قبل لنا بهم لكن جويان رفض ، فهرب العم بعد أن تأكد أن القادمين هم
طيء من خلال سرقة أحد رماح طيء من قبل أفراد قبيلة جويان حيث عرفوا الرمح
من رائحته (حيث تعطر قبيلة طيء رماحها بعطر متميز) .

وحصلت للمعركة وسحقت القبيلتان قبيلة جويان وشنت شملهم وتضاربت الأخبار
عن مصير جويان ، فرواية تقوم أنه قتل في المعركة وأخرى تقول أنه قد ولى هارباً .

وبعد النصر على جويان استضاف السلطان جبر طئ في قبيلته وتم توزيع فرسان
طيء على بيوت القبيلة باطعامهم وإيوائهم . فقام محمد المحبوب ابن عم السلطان
جبر بالتجوال على كافة بيوت قبيلة السلطان ، فقال لهم : " ان السلطان يأمركم بقتل
ضيوفكم حالما ترون النار مشتعلة بأي مكان " . في الوقت الذي طلب منه السلطان
عكس ذلك اذ قال له : " أعلم القبيلة بأقراء الضيوف والحفاظ عليهم .. لكن حقد محمد
المحبوب على كف السلطان والستة والستين فارساً دفعه لاقتعال ذلك .. " . فقام
بإشعال النار في منتصف الليل وحمل كل مضيف سلاحه وذبح ضيفه وولى محبوب
هارباً .. ومن يومها سمي (فليته) والى الآن يطلق على سلالته (الفليته) نسبة إليه .

وبعد أن قتل أكثر فرسان طيء في هذه الحادثة لم يبق إلا رعاة الغنم ويسمون
(غنامة) ورعاة البقر ويسمون (جولة) وبأمر من شيخ قبيلة طيء ثم تزويج
الأرامل من المبتقين .

رواها : صالح الطي (الحنان)

١٢- قصة البكة :

البكة : هم أولاد عثمان بن غافل بن جمام بن لهيب . وقد كان يستعين بهم السلطان جبر لجمع الأموال .. وفي إحدى المرات أتوا إلى شيخ أحد العشائر وأرادوا منه الأموال لكنه استمهلهم حتى الغد ليستضيفهم على الغداء .. وعند الموعد المحدد خلف الشيخ بوعده بحجة أنه ليس هناك أموال.. فما كان منهم إلا أن وضعوا (منسف اللحم) على رأسه واكلوا عليه .. ونتيجة لحرارة المنسف صلبع الشيخ واشتكى لجبر فما كان منه إلا أن عاتب أعمامه فافترقوا عنه ..

وكان هناك قوم يدعون " غز مصر " فأرادوا الاغارة على جبر لكن (البكة) عرفوا ذلك وهجموا عليهم ففضوا عليهم .. وعندما سمع السلطان جبر أرسل اليهم يسترضيهم قائلاً (بكنكم على بجل) لكنهم رفضوا . ومنذ ذلك الوقت أطلق عليهم اسم (البكة) وهناك قصيدة تشيد وتشير للمعركة ..

وكمل الجبل أربعه	الاجيادي ما أريد الها ربيع
سوى حب الشعر ومخض شوله	وحبل مدمج فتلته رفيع
ساروا ولد مكتوب	على حمرا حزول تلبيع
سبعة أسلاف تتلاهن نعال	ضنى حمير هل البيت الرفيع
أثاري قز مصر رابطين لقتلنا	تحلكو عاد مانحي الرضيع
أتو عندما شق الفجر بالكر	كراديس بها الخير يضيع
حالت دون ابن مكتوب سره	من شم العصاء الماتطيع
شاكلنا من التركي الامارة	حماقة وشوف ملقاته خريع
ايا شفا زبيد للغزيبه	لأني رحت بشور الصقيع

إضافة إلى كلمة البكة أطلق عليهم أيضا (شم للعصاء الما تطيع) .

رواها : فرحان وعبود العكلة

من ألم الزمان وقعل دهره
ومن جور العشرة والمشيرة
ولا من قال هذولا ملوك
ملوك سلطنة جد جدد
بحور ومجد وهيبة جزيله
وتاه الراي من جملة زبيد
بنلوا مجندا بغسير مجدا
يا أولاد الخوص انجدوني
ايهز عني الزمان يريد هزعي
أنا ان زاد الزمان عليا بطول شبر
ويابد الاعشاره من أغماره
أنا ولد جبر مجتوم أبوه
عند خيل الذي تكنا لركبوه
ولو أراد المسير وكذبهم
من البصرة إلى دمشق حمانا
لأرض القول وإلى مصر حمانا
نعم مجتوم جدي نعم جد
أبوه لهيب سلطان آل حمير
ولجلا ظلمه كانت علينا
ظنا عمران من فرع طويل
معد جدي وكشط جده
ادعوها باللقا خالي خراب
محمد جدنا راعي للفضيلة
ولما خشه الأعشى بطنه
انجاه الله بحسن ظنه

بدا بالسهرع بعد الارتفاع
أبات أوحى بذلك للحي أو اعى
تتابعه تتابعه تباعى
أهل فعل بكل الأرض شاعى
بأقي مدهم مد البراعى
وباعونا ويننا ما يباعى
بأخس الناس يا بدع البداعى
يا أولاد الثأيا هم أو ساعى
ولا أجدر الزمان على اهتزاعى
أنا زائد عليه بطول بفاعى
ويا بد لانيوك بيها تعاعى
نعم جينوم حمير والأكبفاعى
ترافعين ألف بسططاعى
تظيح بيهم وسيعات البكعاعى
لأرض اللروم تأتيد المرعاعى
وإلى عدن وهديج الدواعى
لييب بالمراتب والأطبعاى
شجاع باللقا نعم الشجاع
ويان النور ديمن الله شاعى
ملوك الأرض تخضع له خضاعى
ملوك هدمو صمم الأفعاعى
وعاد اليوم بالأسواق نفاعى
خشة بطنه سود الأقعاعى
دعاهما الله في بطنه قطعاعى
باحسان يواننى للجيعاع

رواها : فهد الشلال الأسعد

١٤- قصة علي السالم :

حدثت معركة ما بين قبيلة زبيد وقبيلة المرا وكانت الكفة راجحة للمرا بفضل فارسها / بركات بن جويان / وأراد السلطان جبر قتله فأعلن أن من يقتل بركات فسوف يزوجه / رنسة / ابنته .

وكان علي السالم يهوى رنسة وتهواه فأراد أن يثبت لها أنه جدير بها . فترصد بركات على الطريق بينما كان ذاهباً للمعركة .. ولم يكن قد لبس درعه الحصين .. وسأله : أنت بركات ؟ فأجابته بنعم، ولم يكمل حديثه حتى كانت حربة / علي السالم / في صدر بركات . وبقي رأس الحرية في صدره وقطع لسانه وانتهزمت (المرا) وصدف أن كان عيد السلطان جبر ماراً في المنطقة فرأى بركات متضرجاً بدمائه، فقطع رأسه وجلبه للسلطان جبر أمام أمراء زبيد . فسمعت الأميرة / رنسة / بالامر وأرسلت / لعلي / تخبره بذلك .. فجاء مجلس السلطان وطلب أن يجبره أحد الأمراء فارتجل قصيدة، ولما أكملها كان رأس العبد متحرجاً على الأرض وأراهم لسان بركات .. وللتأكد طلب أنه من جلب رأس الحربة من صدر بركات فسوف يزوجه أخته / غرة / وكان ذلك شخصاً من البوحمندان / البقارة / وفعلوا أذى برأس الحربة وتزوج علي السالم بالأميرة / رنسة / ويقال أن السلطان جبر طلب منه مغادرة القبيلة لئلا يصبح فتنة ينازعه على رئاسة القبيلة .

ويقول علي السالم في قصيدته :

من فوق مهرة من تلال حمير	حصرة شبيهة شكايك النعمان
مهرورة وأم العيال تيرها	والهر الآخر كله منشالي
كبه الحوافر والصدر متوازن	الرأس منها تكون رأس حصان
أذاشها جذام المذار مكاطة	عيون ذئب مطالع الرعيان
شبهتها كالزئويل صفاتها	تموج من تحت جما الشعبان
ليما كعنا المعنزة ولحجت خيلها	مطاردة وسيورها نزعان
لمن لحناهم بولادي شوحه	ومطارد للجيس وبني عدولن

والرمي بالشجعان والفرسان
والضبيع والضبيوع والضبيان
وأني بطيات السدرع سكران
لا عاجز عنها ولا وجمان
لا تازل غرف ولا ديوان
والخيل تشبه عائنة الغزلان
لعيون ردمه زينة العينان
ما بي جمجمة تجي بغير لسان
رواها : علي العبد الشبلي

ليما كما الروضة كطعن بظهورهم
يشهد علي وادي للعبيج وما بكأ
الخيـل تنـدبني والمهر يجذبني
الخيـل تنـخاني وأنا أخو غيرة
أني علي من سلايل حمير
نطحت بركبات والوجوه عوايس
كسرت خطي رماح ويصدره
ياسامعين للصوت صلوا علي

١٥- قال الشاعر يمدح عبد الكريم الجرياء :

جزان من دار المحبين دباب
قل المواشي يا ذرا كل من هاب
يموم نجم لا تزول ولا غاب
وبعد علمك عند كومان وصحاب
يا ناقل البدوان وحتى هل الباب
انك هديب الشام للحمل عتاب
للمن فوك مفلطح الحيل صباب
وبالسيف اركاب المناعير كصاب
يا لحر يا لهيلع يا حصان الاطلاب
رواها : أحمد عوينان المدلول

شـخـنا جيتـك على الفطر الشيب
دبا علي وذب مني بتجريب
من دارنا جينا لدارك تغاريب
با الجوهر للنايرز يامنقع للطيب
علمك لفا لعمان شرق ومغاريب
وعلمك لفانا يا منجد ور السيب
وبك ذارب يجول عيب وهو عيب
وبك ذارب كب الفراد المحاييب
با الليث يا للايوث يالنمر يا اللـيـب

١٦- قصيدة للشاعر / محمد عبد الله العوني / عن شمر :

الأعمار سفن والسفن بحار
ولو هب له ولم ولو صارت سائمة
الهي ملاذي مسندي وأنت فزعتي
وأنا في حماك وصدر ظلك وجيرتك
ونويت أنا بعد تكالي على الولي
شمر ليا من للعرب عدت العرب
لهم بالعلا والمعضلات قدايم
من دور قحطان ومن قبل تبع
نمتهم إلى العليا فروع قدايم
والله بالضيق توردد رفيقهم
حبالهم بالضيق توردد رفيقهم

رواها : أحمد عوينان المدلول

١٧- قصة نوفل :

كان نوفل يسكن في منطقة الجزيرة السورية ومعه أشقاه : عمر، أحمد، محمد، حسن، حسين . وحدث خلاف ما بين هؤلاء الأخوة وفئة من (طيء) بسبب بقرة كان رجال طيء قد أعابوها إلا أن عمر لم يرض بذلك وقطع أوداجها .. لكن الحاكم العثماني في ذلك الوقت قطع يده بسبب ذلك وقتل الأخوة مع طيء أحمد وحسن ومحمد وحسين ونتيجة لذلك أراد عمر الانتقام لنفسه من الحاكم فأغار عليه ليلاً هو وشقيقه نوفل ووضع خنجرأ تحت وسادته وفي الصباح استدعى سكان منطقته علي وليمة غداء يقيمها وطلب من عسكره للبحث عن رجل قطعت يده .. ولما مثل بين يديه خيره بالبقاء أو للرحيل فأراد الرحيل بشرط أن يسمح له أن يأخذ معه مئة من أقاربه .. ورحل برفقة شقيقه نوفل والأقارب إلى منطقة يقال لها (أنب) فهي سهل الروج (باندب) لكن عمر أ لم يخلف .. ولما استمرت خلفه نوفل الذي أراد توسيع منطقته على حساب (الحضر) فادعوا أن الحضر قد قاموا بقتل رجل منهم وسيطروا نتيجة لذلك على منطقة الروج .

وفي الحرب العالمية الأولى جاء رجل هارب من الجندية العثمانية وقام بسرقة حصان أحد وجهاء اللهيبي لكنه لم يمهلته فأرداه عن حصانه قتيلاً وقتل سليمان من رصاص الهارب، ونتيجة لذلك قامت السلطات العثمانية بترحيل (آل نوح) من قرى الراج إلى العديد من المناطق (الشريعة، قلعة المضيق، جسر الشفور) ومنهم الأخوة : (تيمان، مروان، فيتان) والذين استمرت خلفتهم حتى الوقت الحاضر .

وقد نزح هؤلاء الأخوة أول الأمر إلى قرية زيارة وزوجوا أخت لهم إلى فخذ الزيادة يقال لهم (كويسم) وبعث والد البنيت خلفه (للشيوخ سليم الجابر) وهي عبارة عن عجل لكنه لم يقبلها وهدده .. فرحل من الزيارة وسكن الشريعة وسكن اخوته الأماكن التي ذكرت سابقاً .

رواها : أحمد يوسف

١٨- قصة جاسم :

جاسم الأكبر هو الجد لأغلب ألفخاذ وقرى اللهيبي الحالية ونسبه : جاسم بن سالم بن محمد بن غافل بن جمام بن لهيبي . وهو والد (رشيد، حسين، حسن، فارس)، وكان يرأس قبيلته (اللهيبي) وخلفة أولاد جاسم سكنت بالعديد من المناطق . فخلفة رشيد سكنت في جبل سمعان والصالحية، وخلفة حسين سكنت قرية (كشكش)، وخلفة حسن وهي الأكبر سكنت في دير الزور وجبل سمعان وقرى الراج .. وخلفة فارس سكنت في جبل سمعان وقرى الراج ولبنان وفلسطين ، ومن خلفة حسن جاء (جاسم الأصغر) الذي في أغلب للطبع كان مع للقبيلة حيث جاءت ورحلت إلى أن استقر في آخر الأمر في (الصور) وملك العديد من نواعير المياه لارواء الناس ..

ورحلت هذه الذرية من صور إلى حطلة وملكت ثلث أراضي حطلة .. وبعدها زحفت للمدينة (دير الزور) حيث ما زالت في الدير لكنها فقدت انسابها وإلى انتمائها بفضل تحضرها الزائد .

رواها : خضر الرشيد

١٩- قصيدة تتضمن ردَّ (الشيخ طراد الملحم) شيخ عشائر البادية بتمر على ممثل المفوضية الفرنسية العليا في بيروت الكولونيل / كوفندلق كوستليه / الرضا تقسيم سوريا إلى دويلات .

بعرش تعلّى عالبرايا رهيب	يا الله يلي ضابط الكون بقياس
يلي دخيلك مـالم ماويجب	إتجيرنا من شر ظالم ودساس
ويعصر علينا قبول طرح صعب	الطرح يفرنما صعب على الناس
غير هواك وقول قولاً رتيب	يسوريا تبقّى دويلات وتعاس
واليا تقطع مايحييه الحليب	ديد للرضيع اشلون يقطع بالمواس
والذر ما تقبل ظلوماً غريب	العرب ياكو تسليه طلاب نوماس
موفوض قولك من بعيد وقريب	والعرب مايبنون قصر بلا ساس
هيل المبادي شمسهم ما تغيب	حولك شيوخا بالمقاعيد جلاس
إعقب ولالك في حمانا نصيب	وطراد بن فدي بشيرك بالا فلاس
والملككم نرّميه وسط اللهب	حنا حماء للوطن من كل خناس
والله من فوق الخلايق رقيب	وحدونا فيها المغاوير حراس
ياويلكم من رافعات السبيب	واليا اعتلينا فوق ضوعات الأقراس
تختال في جوٍ وسيع رحيب	تتمر حصينه وماعمر قراها خلّس
وما راعها متجير مستهيب	عين للمها ماصندها كل قناص
مثل الحصيني تايه بالشعب	يلقى المهانة ويضرب لأخماس
ورلحت قوافلهم شتات ونهيب	جونا قبل تآكسار يونان وأجناس
هذا نهار العيد عيد رهيب	مراندا التوحيد من قلب ولحّاس

ما نريد حكام ولا نريد سياس	حنا أسياد وما علينا حسيب
من رادنا بالحب والخير لآباس	نجزي أكرم الناس طيب بطيب
الحق مثل الشمس ما ظن ينداس	وأسيافنا لحقوقنا تستجيب
وصلوا على العذنان ما هب لسناس	يشفع بساعات للصاب المريب

رواها : عبد الله عبد العزيز الملحم

٢٠- قصيدة الإمام تركي بن عبد الله بن سعود :

طار الكرى عن فوق عيني وفرا	وفزيت من نومي طرالي طواري
وابديت من جأش الحشى ما تورا	ولسهرت من حولي بكثر للهادري
خط لفائي زاد قلبى بحرا	من شاكى خيم الدنيا والعذاري
سريا قلم وكتب على ماتورا	أزكى سلام لابن عمي مشاري
شيخ على درب الشجاعة مضرا	من لابه يوم الملقى ضواري
باما سهرنا حاكم ما يطرا	واليوم دنيا ضياع فيها افتكاري
اشكى لمن يبكي له للجواد طرا	ضراب هامات الameda ما يداري
باحيف ياخطو الشجاع المفرا	في مصر مملوك كحمر العتاري
من الزاد عاد له سنام وسرا	من النذل شبعان من العز عاري
واشعاد لو تلبس حرير بجرا	وامتوج تاج الذهب بالزراري
دنياك يا ابن العم هذي مغرا	ولاخير في دنيا حلاما مراري
تسقيك حلو ثم تسقيك مررا	ولنتها بين البرايا عواري
اكفخ بهجان السعد لا تدرا	فالعمر ما يلقاه كثر المداري

ما في يد مخلوق نفع ضرا
واسلم وسلم لي على من تورا
ان سابلو عني فحالي تصرا
اليوم كل من عميله تبرأ
رميت عني برقع النذل برا
ثم الصديق إلى سطاتم جرا
ونزلتها غصب بخير وشرا
وحصلت نجد عقب ماهي تطرا
والشرع فيها قد مشي واستقرا
زال الهوى والفخر عنها وفرا
وإن سلت عن قال لي تزرا
وما سلت عن قال لي ما تدرأ
ومن آمن للجاني كفا ما تحرا
وأجهت في طلب العللين قرا
ومن غاص غباب للبحر جاب درا
وأنا أحمد اللي جاب لي ما تحرا
والعمر ما يزداد مثقال ذرا
وصلاة ربي عد ما خط قرا

ما قدر للباري على العبد جاري
وانكر لهم حالي وما كان جاري
فقيت لشراع العز لو كنت داري
وحطيت الأجرب لي عميل لمباري
ولاخير فيمن لا يدوس المحاري
يودع مناعير النشاما حباري
وجمعت شمل بالقرايا وقاري
مصيونه عن حر لفتح المذارى
ويقرأ بنا درس للضمو كل ماري
ويقضي بها القاضي بلياً مصاري
نجد غدت باب بلياً سوارى
حطيت الأجرب لي صديق مبارى
وتأزى حريمه بالقرايا وجارى
وطاب الكرى مع لابسات الخزارى
ويحمد مصابيح السرى كل سارى
ولذهب أعبار النذل عني وكارى
عمر الفتى والرزق في كف بارى
على النبي مطاف بالبيت عارى

رواها : علي الشحود

وجيه اللهيب (النكمة)

٢١- قصيدة الشاعر الفارس بركات الشريف :

نصح الفارس ابنه مالك في هذه القصيدة :

يامرقتب بالصبح نطيت راقبك	ماواحد قبلي خبرته تعلاك
وليت ياذا الدهر ما أكثر بلاويك	الله يزودنا للسلامه من إتلاك
يللي على العربان عمت شكاويك	وليت يادهر الشقاول مقسواك
واليوم ها للكانون غاد شبانيك	تلعب به الأرياح من كل شباك
يامالك إسمع جابتي يوم أوصيك	واعرف ترى يابوك بأمرك وأنهاك
وصية من والد طامع فيك	تسيق على الساقة لسانه للعلايك
أوصيك بالتقوى عسى الله يهديك	ها وتتركها بتوفيق مولاك
الله يحق أجداك الغر يعطيك	مرضاته مع ما تمنيه من أمانك
احفظ دبشك اللي عن الناس مغنيك	اللي إلينا بأن للخلل فيك يرفاك
واعرف تراكمه ولاها بناخيك	لو تشدّه ، خسة ملايم معطاك
اجعل دروب المرحلة من معانيك	واحذر تميل عن درجتها بمرقاك
لا تتمدح عنها وتبغيني أعطيك	جميع ماويكفك ماهاصل ذاك
أحب ولدك إن كان تبغيه يشفيك	ولستعفه من بعد مرياه بالاك
أما سمع واستمحك عند شلائيك	ويفر من فعله صديقك وشرواك
وإلا بعد جهله تراه يبياديك	لو زعلت أمه لاتخليه بالاك
واحذر تضعي كل من هوذ خرفيك	معروفه لاتتساه واوفه بعرفاك
ترا الصنائع بين الاجواد تشريك	لاياطمعت بخرسها لا تمداك
واحذر سرور بغبه البحر يرميك	ولا عنده أفلس من تشكرك وأبكاك

وأوف للرجال حقوقها قبل تتأليك
وهرج للميممة واللقا لايجي فيك
تبدي حديث للملا فيه تشكيك
ولليانويث احذر تعلم بطاريك
واحذر شماته صاحب لك مصافيك
ولا تحسبن الله قطوع ايجليك
الضيف قدم له حين يلقيك
أكرم إقباله فإنها من شوانيك
احذر تلقى الضيف مقررن علايك
وأوصيك زلات للصديق إن ثما فيك
راعه ولو ماشفت أنه يراعيك
واحذر عدوك لو ظهر به يصافيك
لا تأمنه واطلب من الله ينجيك
شغني أنا يا أيوك بأمرك وألهيك
إذا حضرت اطلابه معها شرابيك
ابذل لهم بالطيب ربك ينجيك
أما الشهادة فأدها إن دعوا فيك
بالك تماش واحد لك يرديك
رابع أصيل في زمانك يشاكيك
واحذر عن طرد المقفر حذاريك

لاتوفيه بالقول فالحق يفتاك
وليك عرض الغافل إياي إياك
ويهتم عند الناس بالكذب وإشراك
كم واحد بنقى به العرف وأغواك
والياجرى لك جارى قال لولاك
ولا تفرح أن الله على الخلق بذاك
مما تطوليه يافتي الجود يملك
وابذل له المجهود ماذا يملك
خله محب لك صديق إذا جاك
مازال يغطاها الشعر فاحتمل ذاك
عساك تكسر نيئة عن معادك
خلك نبيه وراقبه وين ماجاك
ويكفر بك ربك شر ذولا وذولاك
عن التعرض بين الأكتيين حذرالك
اسع لهم بالصالح واللائ يفتاك
ولا تجضع الميزان مع ذا ولاذاك
بين عمود الدين لاعميت أرياك
طالع بني جنسك وفكر بممشاك
لاشاف خملانك عن الناس عطاك
عليك بالمقبل وترك إلى تعذاك

ثم العن الشيطان ليأه بغويك
وواصيك لاشكي علينا بلاويك
واعرف ترا إلي وطا الفهر ولطيك
للمسك ياراس عن الذك وخطيك
والطف بجارك وقم من دون عانيك
يانيب وإن جتك الغنم في مغانك
من أول يانيب تفرس بأراديك
يانيب عاهدي وأعاهدك مرميك
والنفس خالف رأيها قبل ترميك
ومن بعد ذا لا تعب النذل يحديك
ترا العشير النذل يخلف طواريك
والهقوة أنك ماتجي دون أهالك
والحر مثلك يستحي يصحب الديك
لاستمع قول الطرف يوم يلتقيك
من نم لك نم بك ولافيه تشكيك
عندك حكي فينا وعندي حكي فيك
مأخطاك ماصابك ولو كان راميك
مير استمع مني عسى الله يهديك
عندي فطنة ماتمثلتها فيك

ترا إن تبعته للشرايك وذاك
أنت السبب طرفك أعيونك بيمنك
ولأنت أعز من الجماعة هذولاك
واحذر تكلم بالمساني حذارك
ولفطن لما يعينك عن ريعه أخوك
فلكن الذين إن الرعايا تعمدك
واليوم جانيب عن الفرس عدك
مرميك أنا يانيب لوزان مرمك
ترا لها الشيطان يرمي يا لأهلك
وعن صحبه الأندال حاشاك حاشاك
وأنا أرجي أنك ماتجي دون أبك
ولاظن عود الورد يثمر ثباتك
وإن صاحبه عاغا معاعات الانبيك
بالكذب يقضي حاجته كل ماجك
وليلاه قد أزرأ رفيقك وأزرأك
وأصبحت كارهنأ وحنا كرهناك
وإلا يصيبك لو تنقيت ما أخطاك
النصح يامالك لك الله المولاك
واطلب لك التوفيق من عند مولاك

رواها : علي الشحوذ

وجبه للبيب (النكعة)

٢٢- قال الشاعر سليمان اليمني : / قصيدة عن شمر /

الله ياوالي للخيفة والأقدار	بجودك عسى جودك لطفلك خفيفه
الله من قلبي تحير ومحتار	بهجس وهوجاس تطارد نكيفه
وعيني جزت عن ملقح للهضم والعار	وما يقبل الحقران غير الهديفه
الصبر مفتاح الفرج والي الاقدار	ومن ماصبر تصبح أحواله كسيفه
ويامزنة غرة من الويل مندار	اللي دعائنا من بعيد رفيفه
نمطر من الهدري لي خشم سنجار	وتملا فياض محكبه والحتيفه
وكطاعنا ما يقبلن دمنة للدار	يا ابن صحايح فياض نظيفه
يرعن بذر الله وصليبين الأشوار	وتم بهم لو هي رعاع مخيفه
ويرعن بذر محمد وهو صبار	خيالتن يوم ملاقي عنيفه
ترعى بهم شكحة من النود معطار	اللي على الخطار عجلن عطيفه
وحياه رب البيت مبطي لناكار	عن جارنا مافي نخفه طريفه
بني يامن بدل الدار بديار	كل على جاره يعد لوصيفه
جار على جار نجتري ولو ار	وجار على جار صفاء محيفه
وأبو العيبه من تجار فيه ماخار	وزنه ثقيل والمصلري خفيفه
ولهن سوائف مسرد مانار	اللي شرد وأطراف رمحه نظيفه
خطو الولد مثل اللبانيهي الليا ثار	زود على حملته نقل حمل لينه
وحظو الولد مثل الندا وللإيطار	عود على صفر تضبه حتيفه

الفصل الرابع

أماكن تواجد العشائر المذكورة

الفصل الرابع

أماكن تواجد العشائر المذكورة

١- البوشعبان :

- العفالة : يقيمون في الجزيرة العربية على البليخ من الرقة في الجنوب إلى تل خنيز في الشمال وعلى الفرات في الرقة حتى خس دكور ولهم بضع قرى في الشامية تقع جنوبي الرقة مباشرة .

- السبخة : يقيمون في منطقة السبخة المسماة باسمهم .

- الولده : يقيمون من شمس الدين إلى الرقة ونزح قسم منهم إلى جنوبي قضاء منبج وإلى جنوبي جبل سمعان وشرقي حلب . في قرى كمري ، قناطر ، كوسية ، برفوم ، زربة ، دلامة ، عطشانة الغربية ، عطشانة الشرقية ، أم القراميل ، البورويل ، صعبية ، مري ، قص ، شيخ زهيل ، عزيزية وفي برج الزعرور ، منعلية ، جوخة ، رسم العيش .

- البوعصف : يقيمون في أعلى البليخ في تل حمام وتل أبيض وعين عيسى بقرى الغازلي ، الهيشة ، الشرقوق ، الكيرة ، علي باجلية ، العروس ، الخاتونية منكلي .

٢- التهييب :

* جبل سمعان :

م	المكان	الفخذ
١	صياح	بوحسن
٢	رجيلة	بوحسن
٣	جفر منصور	للزامل
٤	أرجل	الزيارة
٥	مشرفة أرجل	بوفارس
٦	شويحة	للعوادة
٧	رسم للصوف	شباط
٨	راغل	بوفارس
٩	جب أخو حسن	رشيدات
١٠	علص	رشيدات
١١	طلقاح	رشيدات
١٢	خنيفس	بوفارس
١٣	الهيضة	دويرات (الهييب عطية)
١٤	خرية شباط	شباط
١٥	رسم العبي	بوحسن

* الرقة :

م	المكان	الفخذ
١	عين عيسى	للحميد (عمران)
٢	للزدي	الدوايح

* الحسكة :

م	المكان	الفخذ
١	تل براك	البكة
٢	شكر	=
٣	سكمان	=
٤	عنيزة	=
٥	الحسونية	=
٦	الداوودية	=
٧	كشكش	حسين الجاسم (بوغافل)
٨	ثويني	=

* قرى الروج (النلب) :

م	المكان	الفخذ
١	عين السود	قبيعات (رشيدات)
٢	جنرايا	زيارة - بوحسن - نوفل
٣	صحن	البوحسن
٤	صراريف	زيارة
٥	جن نقرة	=
٦	تل حمكة	=
٧	تل أعور	=
٨	تل خرطو	=

• قرى حماء :

م	المكان	الفخذ
١	قلعة المضيق	النوئل
٢	القمطون	للنوئل ، البوحسن
٣	توينه	بو حسن
٤	التريعة	للنوئل
٥	دنييه	شباط

• درعا :

م	المكان	الفخذ
١	مزيريب	بوقارس (عينه)

• حلب :

م	المكان	الفخذ
١	تل رفعت	بو حسن
٢	اعزاز	بو حسن

• دير الزور :

م	المكان	الفخذ
١	دير الزور	بوحسن + بكة
٢	محيمة	دويزات (الهيبي عطية)

٣- الجبور :

م	المكان	الفخذ
١	البصيرة	للقضاء + بو عميرة
٢	مركبة	للقضاء + البوحسوني
٣	لشندادي	للقضاء + الشويخ + بوحسوني + بو عميرة + للفاضل (الملحم)
٤	تل الشاير	للقضاء + الفاضل (الملحم)
٥	الفليتي	=
٦	الحداجة	=
٧	وادي الرمل	=
٨	الحمدانية	=
٩	الحمدني	للقضاء + بو خطاب
١٠	المشيرة	=
١١	الداوودية	=
١٢	تل الذهب	بو خطاب + شويخ + المسلط ، سلطان (الملحم)
١٣	تل القرس	بو خطاب
١٤	سبحة مبرد	=
١٥	الجسعة	=
١٦	تل بري	=
١٧	سميحان غربي	=
١٨	تل براك	بو خطاب + الشويخ + المسلط سلطان (الملحم)

١٩	أبو جلال	بو عميرة
٢٠	الميايية	الشويخ + الملح
٢١	الدغيرات	=
٢٢	الفدغمي	=
٢٣	بوثة	بومها
٢٤	الصور	الشويخ + بو عميرة
٢٥	العطشانه	بومها
٢٦	درجة	شويخ + محاسن
٢٧	للبريج	الشويخ + الملح
٢٨	رأس العين	شويخ
٢٩	الرقعة	الشويخ(العجيل) + للبوطعمة
٣٠	اعزاز (حلب)	الشويخ (العجيل)
٣١	طينه	بومها
٣٢	الاصبح	بومها
٣٣	خويله البعير	بومها
٣٤	جبل كوكب	=
٣٥	الكمبات	=
٣٦	الخرزة	الحسون + البوريش
٣٧	المبرقع	بوحسوني
٣٨	صوشد	=
٣٩	المجلوب	=
٤٠	شمئين	=
٤١	هداج	=
٤٢	الخان	=

٤٣	ككاكاسعيد	العلي
٤٤	خريطة	=
٤٥	سيباط	=
٤٦	الرشيدية	الهزيم
٤٧	عجاجة الشرقية	الهزيم + القضاة
٤٨	الميزار	=
٤٩	غونة	=
٥٠	حويزية	=
٥١	الحسو	=
٥٢	البعجلي	محاسن
٥٣	الغريزي	=
٥٤	الفرس	=
٥٥	المراب	=
٥٦	الحنة	محاسن + زوبع (الملحم)
٥٧	صبيح	الفاضل (الملحم)
٥٨	تشيشة الغريبة	=
٥٩	زريقة	مردود (الملحم)
٦٠	الصفيا	زوبع (الملحم)
٦١	أم زر	فاضل (الملحم)
٦٢	الدحام	سلطان (الملحم)
٦٣	السلطانية	سلطان (الملحم)
٦٤	عدلة	فاضل (الملحم) + للمحاسن
٦٥	المويلحة	الصبيح
٦٦	أم كيفه	الصبيح

٦٧	حمص (الرستن)	مربود (الملحم)
٦٨	رجم الفنوش	الصبح
٦٩	الشيخ حمد	الحريث (للملحم)

٤- زييد :

م	المكان	الفخذ
١	الميادين	الفليته (داوود + الراشد)
٢	القامشلي	الفليته (المرحان)
٣	الشداي	الفليته (المرحان)
٤	بوكمال	الفليته (الراشد + الداوود)
٥	عدلة	الفليته (الراشد)
٦	دويم	=
٧	دير الزور	=
٨	عدلة	الفليته (الراشد + الداوود)
٩	القاسمية	زييد (البو حمزة)
١٠	الظاهرية	=
١١	سنان	=
١٢	كردين	=
١٣	الطوية	=
١٤	الأبطح	=

٥- شعر :

م	المكان	الفخذ
١	تل علو	العواصي
٢	أم كيف	=
٣	سليمان ساري	=
٤	تل عمن	=
٥	تل غزال	=
٦	كرديم	=
٧	دروك	=
٨	أبو قيرو	=
٩	باب الحديد	=
١٠	الصهرنج	الخرصة
١١	مشرفة	=
١٢	الخدعان	=
١٣	لللهية	=
١٤	المقرنات	=
١٥	لم غرين	=
١٦	الكوز	=
١٧	للشعانية	صايح
١٨	للصديبية	=

١٩	مرزوقة	زيدان (محمد)
٢٠	الطاش غربي	العواصي
٢١	الطاش شرقي	خرصة (مضبة)
٢٢	البوثة	جليدان (مضبة)
٢٣	تل تمر	زيدان (محمد)
٢٤	السعودية	=
٢٥	الناصرية	=
٢٦	كركة	=
٢٧	الحرية	العواصي
٢٨	تل الصراه	=
٢٩	مسعدة	=
٣٠	أم عظام	خرصة (غشم)
٣١	السيحة	=
٣٢	ببر الحلو	=
٣٣	ببر المالح	=
٣٤	المشحنية	=
٣٥	الخميسية	= (مضبة)
٣٦	طويرش	=
٣٧	خراب حسن	خرصة (فضول)
٣٨	الحصانية	= (مضبة)

٣٩	أم الخشوف	زوبع
٤٠	العيادية	=
٤١	الحريشية	=
٤٢	نرليا	=
٤٣	بوثة	=
٤٤	منجور	=
٤٥	أخود نشه	=
٤٦	للردارة	خرصة (بريج)
٤٧	أبومناصب	=
٤٨	رميلان الباشا	عواصبي
٤٩	الصالحية	=

٦- طبيع :

١	للخزاعة	الرائد
٢	سيمة	=
٣	تغلب	=
٤	للناعم (صغير و كبير)	=
٥	الحصوية (كبيرة وصغيرة)	=
٦	تل احمد	بني سبعة

٧	جرمز	العساف
٨	صافية	الرائد
٩	أبو خرف	العساف
١٠	نبانة	بني حرب
١١	زركان	=
١٢	القحطانية	جولة
١٣	ديابات	=
١٤	طويلة	=
١٥	خويطة	=
١٦	أبو غدير	=
١٧	أبو كبرة	=
١٨	المرجة	=
١٩	الهرمة	الجولة
٢٠	خربة البير	=
٢١	الشارة	=
٢٢	أبو جري	=
٢٣	عمارة (فوقاني وتحتاني)	=
٢٤	عسيلة	=
٢٥	ربيعة	=

٢٦	أم رجبم	=
٢٧	العطشانة	=
٢٨	خربو عمو	غنامة
٢٩	حامو	=
٣٠	القصير	=
٣١	قرطبة	الليصار
٣٢	مفررة	بني سبعة
٣٣	غراسة	العساف
٣٤	ظهران	بني سبعة
٣٥	الأبطح (صغير وكبير)	الحريث
٣٦	البكة	=
٣٧	أبو خزف	=
٣٨	الكنيمات	بني حرب
٣٩	تل أحمد	=
٤٠	تل عودة	=
٤١	الجدوع	=
٤٢	جل بارات	=
٤٣	تل سطيح	=
٤٤	التخت	=
٤٥	القلعة الغربية	=

٧- الدليم :

م	المكان	الفخذ
١	الرقّة	بو خميس
٢	الصور	بوفريو
٣	كوكب	العلوي
٤	أم رقية	بو مانع
٥	تل أحمر	=
٦	عجاجة شرقية	=
٧	غونة	=

٨- البقارة :

م	المكان	الفخذ
١	أبو خشب	العبيدات (الجيلات)
٢	ذهبية	=
٣	الجبلة	=
٤	جلهام	=
٥	فينجين	العبيدات (الحميش)
٦	أبو الهيال	=
٧	أبو رفيعه	=

٨	الخلو	العبيدات (العلي الجاسم)
٩	الصالحية	=
١٠	أبو ردائي	=
١١	خنيزير	=
١٢	للعاصي	العبيدات (العطالة)
١٣	خنيزير	=
١٤	صفو	=
١٥	الزهمك	=
١٦	الهرموشية	للحمد العبيد والجاسم
١٧	حمار العلي	العبيدات (العلي)
١٨	المالحة	العبيدات (العلي)
١٩	للكسرة	العبيدات (المناصرة)
٢٠	الزغبر	العبيدات (للهلامية)
٢١	حوايج اللبو مصعة	العبيدات (اللبو مصعة)
٢٢	موزر	=
٢٣	جساب	=
٢٤	بركة	=
٢٥	المنتهي	عبيدات (اللبو عمار)
٢٦	حوايج اللنياب	العبيدات (اللبو عرب)

٢٧	محيميدة	=
٢٨	أبو الخيل	=
٢٩	أم مدفع	=
٣٠	الحسينية	=
٣١	سفيرة فوقاني	العابد (العبد الجادر)
٣٢	جاوة	=
٣٣	سفيرة تحتاني	العابد (الحمد عابد)
٣٤	مرثية	العابد (الحمد عابد)
٣٥	حمر طويل	=
٣٦	مراط	العابد (الخنجر)
٣٧	مظلوم	العابد (الراشد)
٣٨	الكبر	البو صالح
٣٩	البيضة	البو صالح
٤٠	جروان	البو صالح
٤١	عضمان ربيس	اللبو صالح
٤٢	صباح الخير	البو صالح
٤٣	النشاطي	اللبو شمس
٤٤	البرميل	اللبو شمس
٤٥	الصعوة	المشهور

المشهور	العريدي	٤٦
المشهور	نل أبيض (الرقة)	٤٧
البو رحمة	لطايبية (جزيرة + شامية)	٤٨
البو رحمة	الـ ٤٧ (الحسكة)	٤٩
البو سيد جاسم، البو عبيد، البو بشار، البو رحيم، البو شيخ عبد الله .	دير لزور	٥٠
العبد الجريم	جديد بكارة	٥١
البو حمدان	لطاوية (الحسكة)	٥٢
البو شيخ	مفلوجة	٥٣
البو شيخ	الثونية	٥٤
البو حسن	صفو	٥٥
البو حسن	زغير شامية	٥٦
لارفع	جبل عبد العزيز (الحسكة)	٥٧
بكارة الجبل	=	٥٨
البو معيش	نل بيدر (الحسكة)	٥٩
كليزات	حوايح نياي	٦٠
كليزات	زين المبرج (الحسكة)	٦١
كليزات	القاشلي (الحسكة)	٦٢
فاضل الحمد	قرى في حلب وإلناب وحماه	٦٣

وجهاء الـهـيب

* حلب :

اللقب	الاسم
الزيارة	حاجم عبدو الأسد، محمود عبدو الأسد
الابو حسن	أحمد علي شنيح، صحن لصياح متعب لشلائش
شباط	محمد الجاسم (الطويل)
العوايدة	خلف الحميد
الزامل	محمد العلي المحيضر ، ممنوح الفياض
الرشيدات	حسين علي الرحيل
الابو فارس	حسين الحمدا
للعمران	عبد الحميد الغنام

* حمص :

اللقب	الاسم
الشباط	مبارك الشخيتير ، حمدي الصلبي ، عبد الحميد ، عبد العزيز عطية ، الحر العطية أحمد المضحي ، علي الشحوذ

* حمص :

اللقب	الاسم
بو فارس	عبد الكريم شهاب

* دمشق :

اللقب	الاسم
الحمد	محمود اسماعيل

* الدلب :

الفخذ	الاسم
الزيارة	علي الحصن النصار ، حصين الفارس
الابو حسن	علي الابراهيم ، أحمد العثيق ، أحمد العطية

* دير الزور :

الفخذ	الاسم
الابو حسن	خالد سلامة

* الحصنة :

الفخذ	الاسم
البكة	فرحان العلكة ، مخلف الملا صالح
الابو غافل	فرحان الحسوني ، شاهر الحسوني
الابو حسن	زاهد الحد الساجر ، حصين الحد الساجر
الزامل	صباح العصمان

* الرقة :

الفخذ	الاسم
العمران	مشهد الحبيتر ، أدهم الحواس

* درعا :

الفخذ	الاسم
العيثة	محمود العلي

■ السعودية :

الاسم	اللقب
فهد حامد المعيوف	الزعتمان

■ الكويت :

الاسم	اللقب
محمد المثل	الزعتمان

وجهاء الجبور

اللقب	الاسم
آل الشيخ عيسى	عبد المجيد الابراهيم، لطيف الحمود، صلاح النامس، عراك العواد
للمسلط + الملح + للجبور	لشيخ عبد العزيز المسلط
للسلطان	حامد عبد الحميد السلطان
للزوبع	دعبول للزوبع
الوكاع	علي الحمزة، عزو العثمان، عباس المتعب، فهد العثمان
الحريث	جدعان مجول الحريث، صفوك جواد للحريث
للفاضل	حماد علي الأسعد
الظاهر	أحمد الحسين الظاهر
الهزيم	فرحان الطويي لوكاع، صلاح الصويح، عبيد المحمد العبد الرزاق، فرحان لسليمان
البر خطاب	عايش البكر، بري الهلوش، محمد الميخ، صالح الجلود، أحمد الجموط، أحمد الحمود الشيخ حسن
الحصون	سطم العطية
البوصوني	خضر الفارس، تركي عباس المطلق

المحاسن	فرحان الخاليف، نواف النخيل ، حمد الحميدة، علي الكردي، مشعل حسن العلي، اسود الشيخ علي، حمد ابراهيم النخيل، رجب العويد، عكلة المخلف، آل الدرويش
الصباح	حميد الفلوش ، حمد المخلف
العلي	حماد الغربي، حمزة المنديل، صالح السلطان
اليومها	سالم الملا سالم الحصاني
المعامرة	حسين البركو ، حسين العزوي ، عبيد الحسو، أحمد الرمو
البو عميرة	محمد الحمود الصالح
الخليبين	عبيد الصادي الخاليف
الشرايين	سعيد فهد العبيد ، شحادة الفارس ، صالح البشار
الطفيمين	سيد لطيف الهاوش
الجحيش	حميد الصليبي ، سعيد الجلود الصليبي
الشويخ	صلوح الشبيب ، مبارك الجبرين
البو رياش	/ ابراهيم حسين الخميمس /

وجهاء البقارة

الاسم	الفخذ
البقارة	الشيخ راغب البشير ومن بعده ابنه نواف
محمد الابراهيم	عبيدات (الهرموشيه)
بدر البشار	عبيدات (منصور العبيد)
ابراهيم الرضمان	عبيدات (الحميد العبيد)
نواف للفرج	عبيدات (العلي)
خليل الموزر	عبيدات (المناصرة)
بدر الشلال	عبيدات (الهلامية)
نجم السلमान	عبيدات (الليومصعة)
محمد الجيلات	عبيدات (الجاسم العبيد)
فاضل المحمد	العابد (العبد الجادر)
أحمد الدعبول	العابد (الحمد عابد)
تركي حسين الغنام	العابد (الخنجم)
حميدي الهنداوي	العابد (الراشد)
محمد البدر لعبد الله	البو صالح
عارف الحميدي السليمان	البو رحمة
فياض الرياش	العبد الجريم
فرحان صايل القناص	البو حمدان
فيصل الذوع	البو حسن
حسين الكيش	لارفيق
عبد الكريم العيسى	بكارة للجيل
كعود الطلاع	البو معيش
حمادين الحمادين	فاضل الحمد
حسين العلي لصالح	البو شيخ
خضر محمد الهلال	البو مسلم

وجهاء شمر

الخرصة :

(يرأس شمر الخرصة الشيخ حميدي الدهام)

- البريج :

- البهيمان : - الاغربة : ابن غراب

- للجهم : نواف الماضي

- الولفة : عبيد الهلوش .

- الحصنة : - الكمطة : شبل الكعيط

- السعدي : حماد السعدي

- المحامصة : عبادة للرمضان

- الدعالجة : محمد المنحي

- الراوية : عبد الرزاق الراوي

- الهضبة : عبد العزيز الجليدان

- الزوبع : (علي المطرود)

- الثامر : محمد الديسان

- الربعية : فلاح هواس

- العليان : (مليحان الداييس)

- العكاب : أحمد المسنيد

- السبيه : محسن للزياب

- الحثارية : طراد الجناع

- الداييس : مليحان الداييس

- القشم : (محمد الحاجم)

- للصبحة : حواس الاقنس

- للمسلم : سليمان الهذيل

- للصوافة : عايد النيش

سنجارة :

(يرأس شمر سنجارة الشيخ عجيل العبد الكريم)

- الفذاعة : ساير للمحمد أبو وتيد .

- العامود : أسعد الهذيل (قرية عكاظ) .

- للثابت : محمد اليونس الأحذب (تل صفوك) .

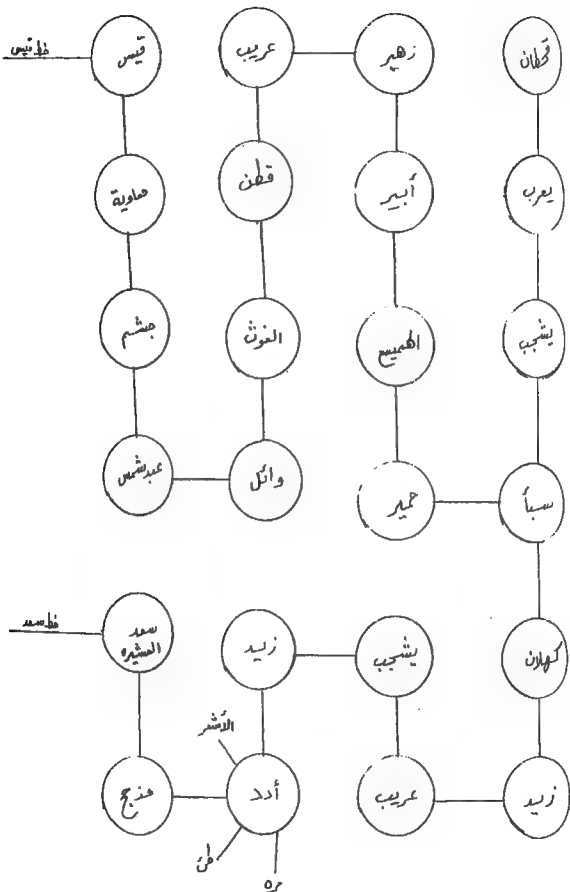
الصايح :

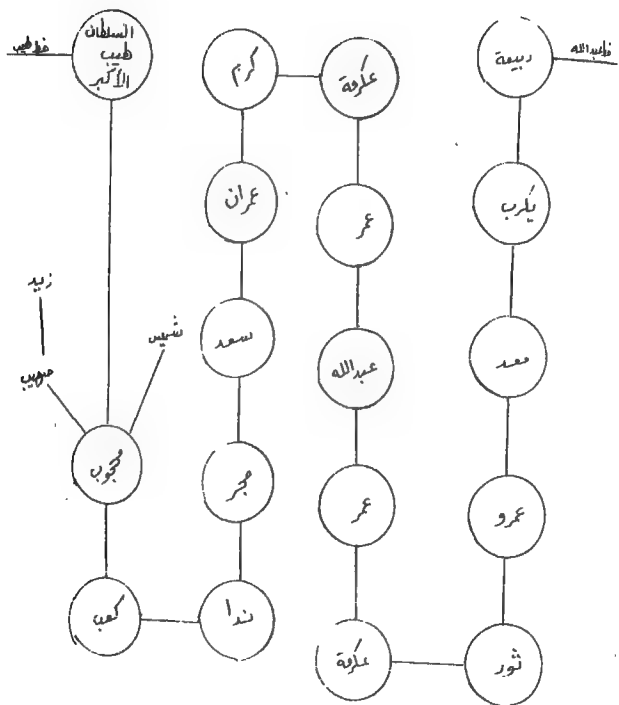
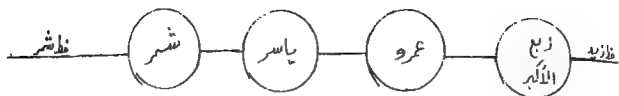
(يرأس الصايح : عزو للصديد) .

الفصل الخامس

شجرة نسب القبائل

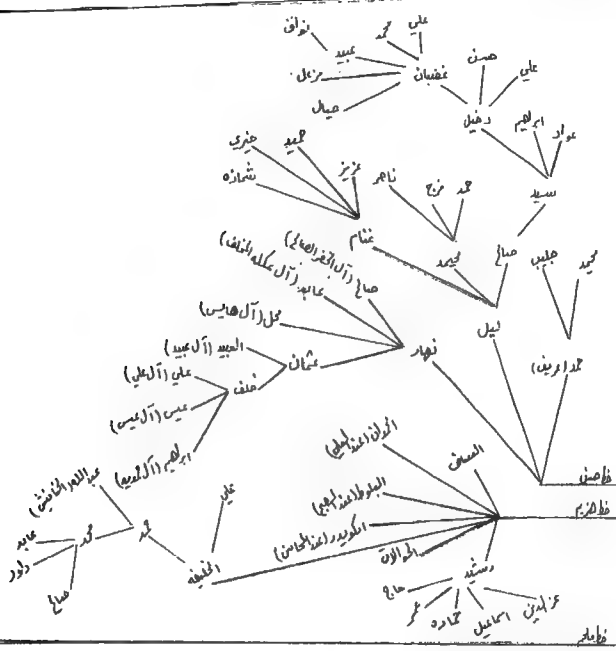
القبائل القحطانية





خط هاشم

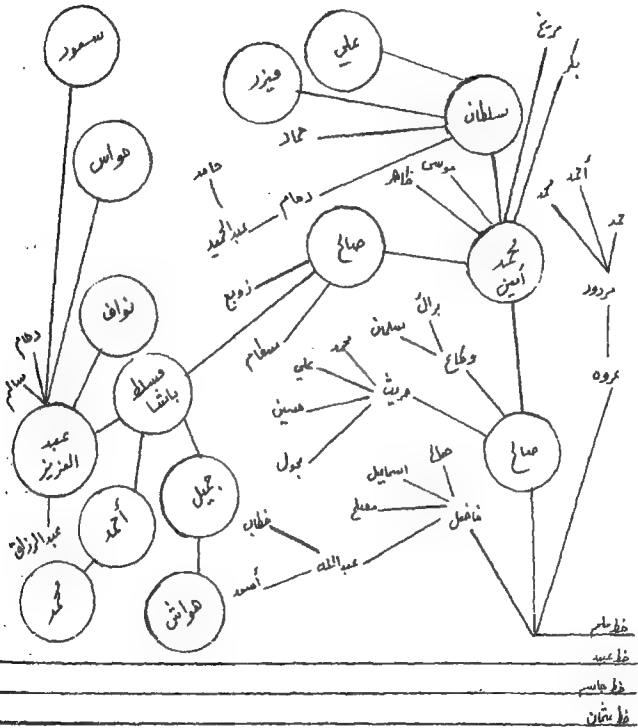
خط محمد

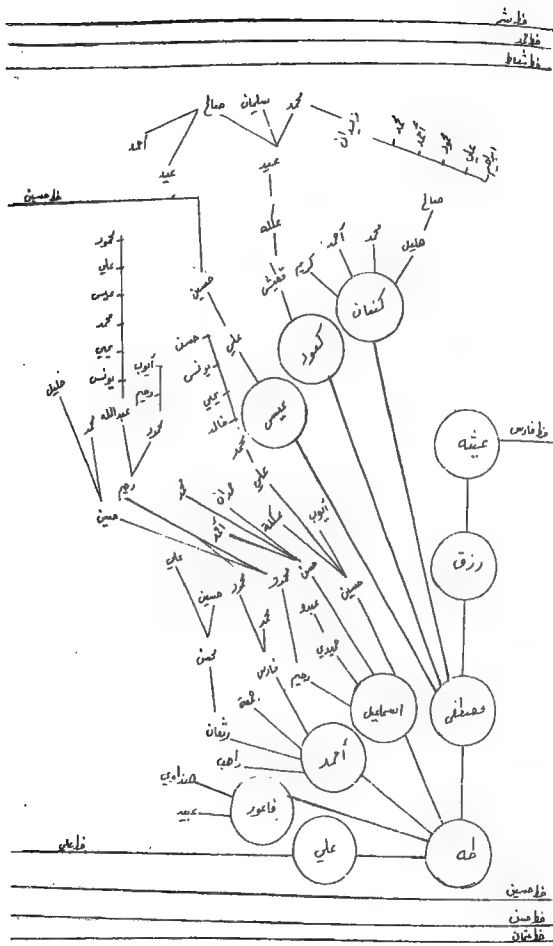


خط عباس

خط هاشم

خط عثمان

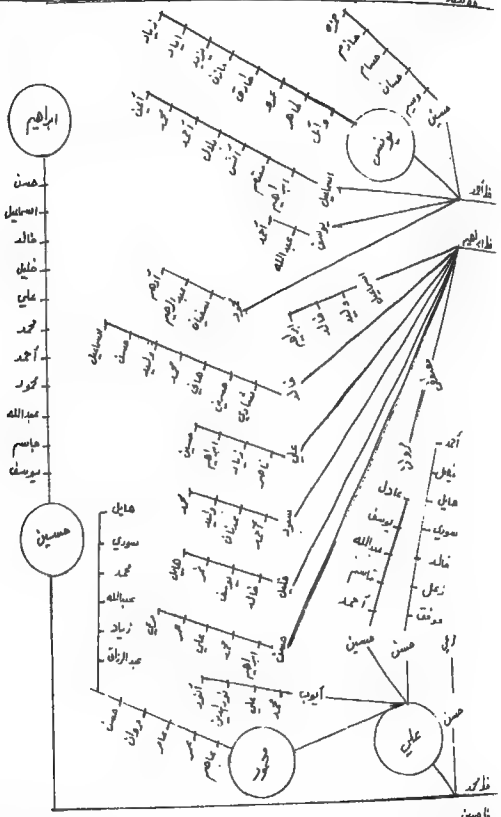




فارس

فارس

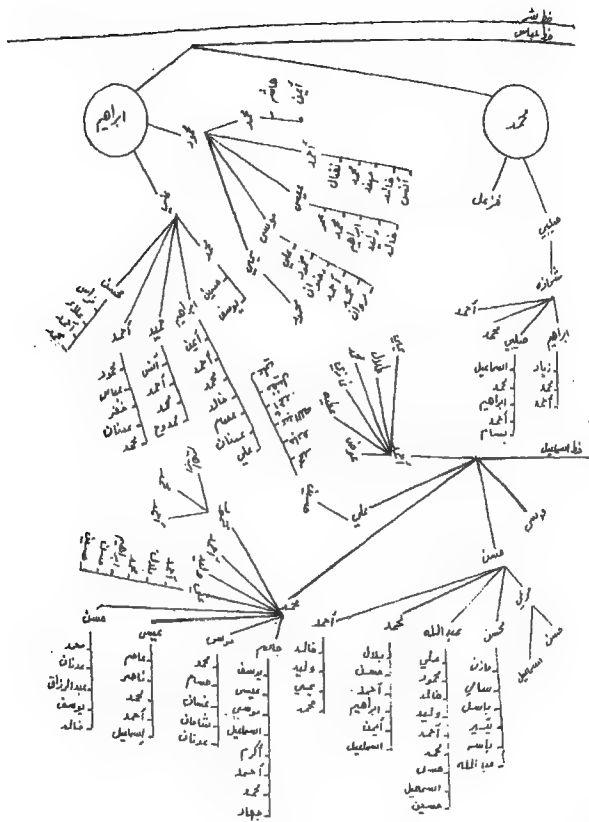
فارس

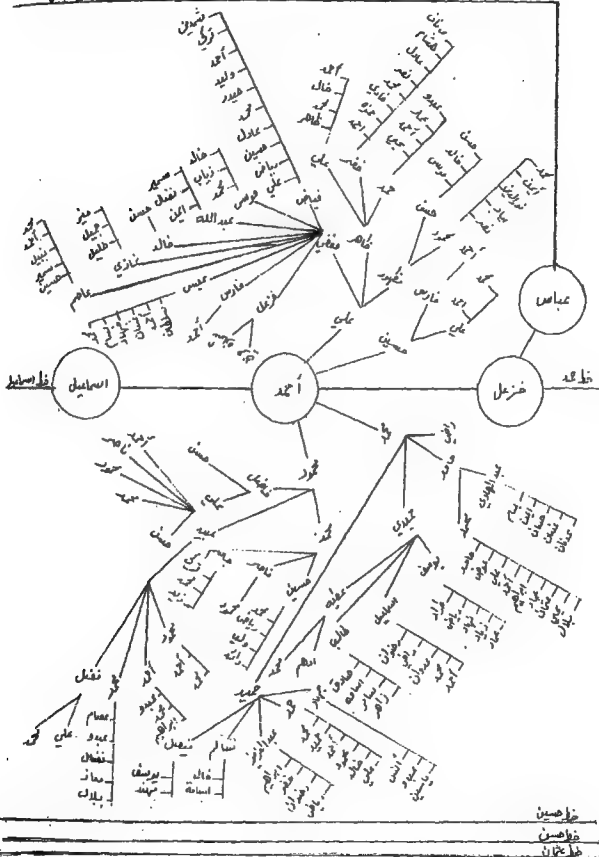


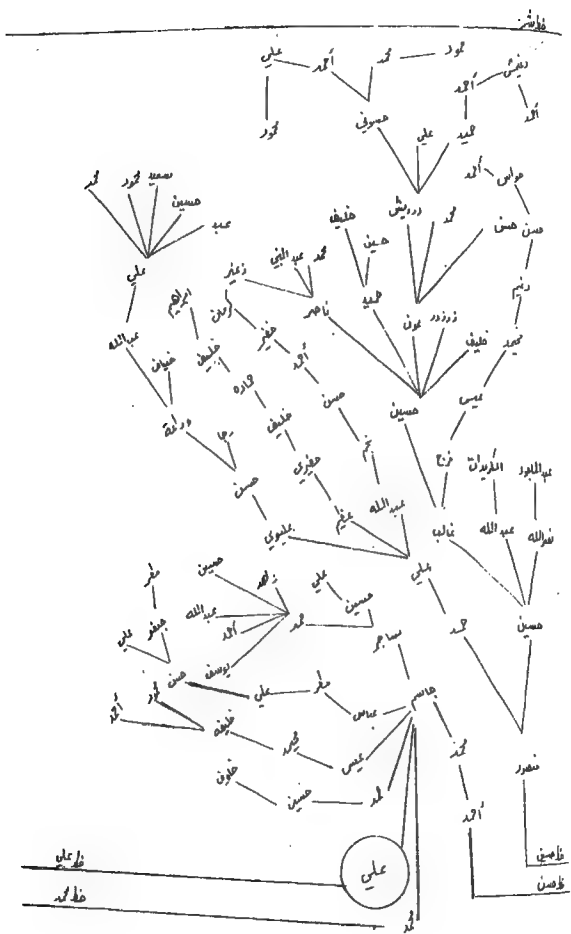
فارس

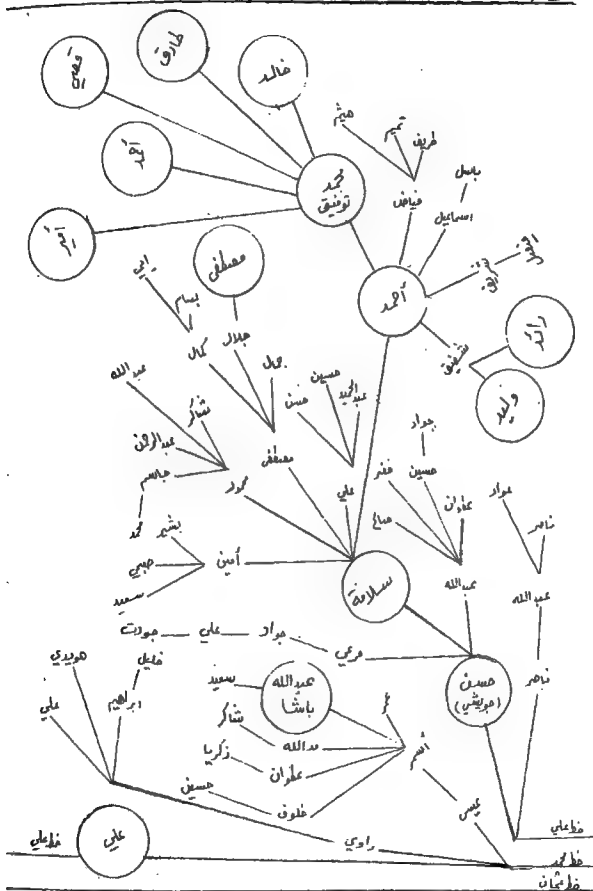
فارس

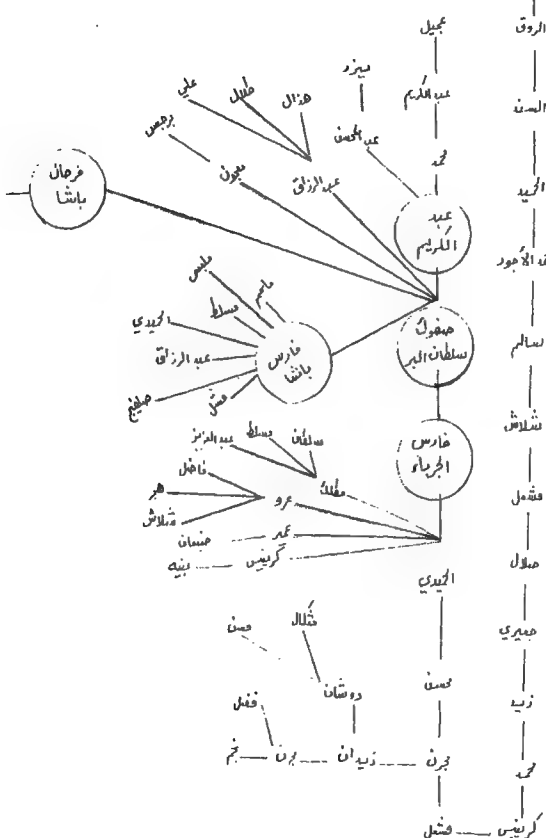
فارس

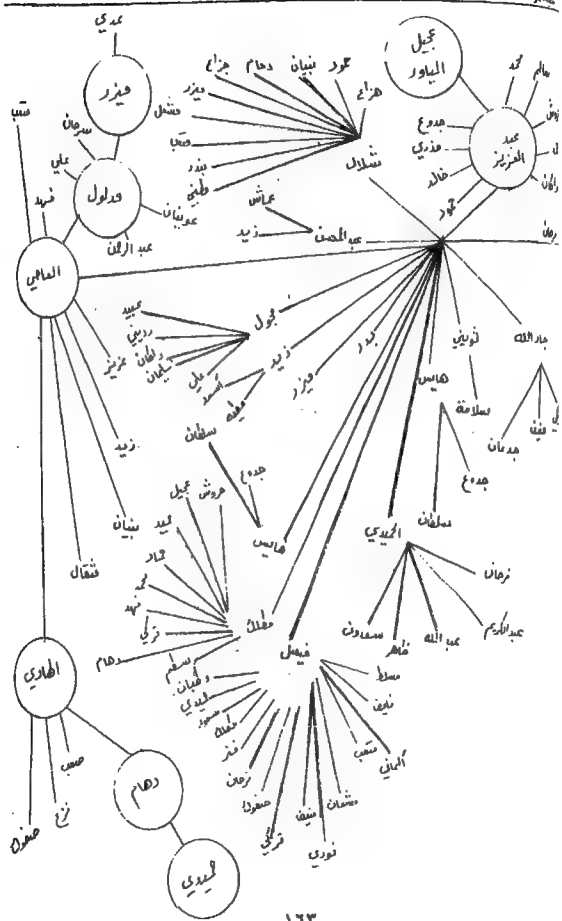




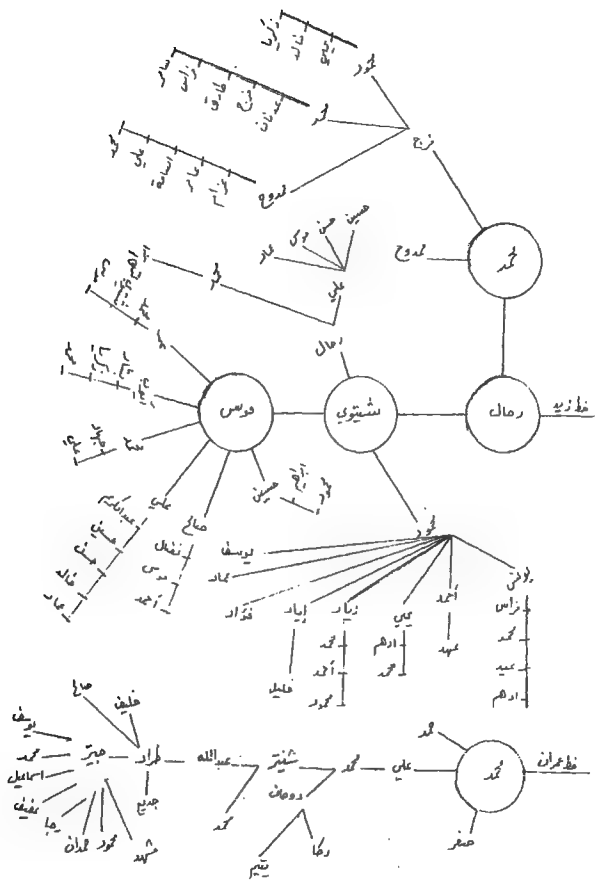




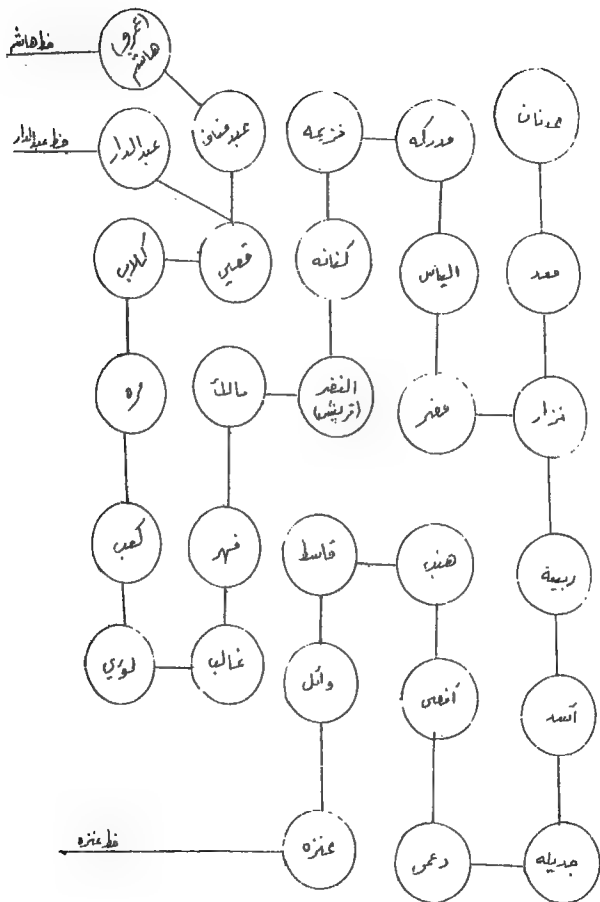


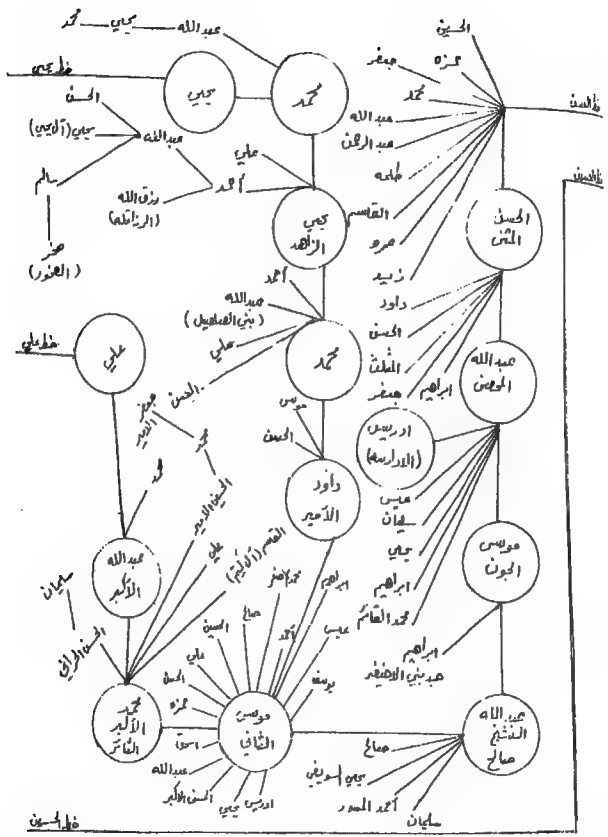


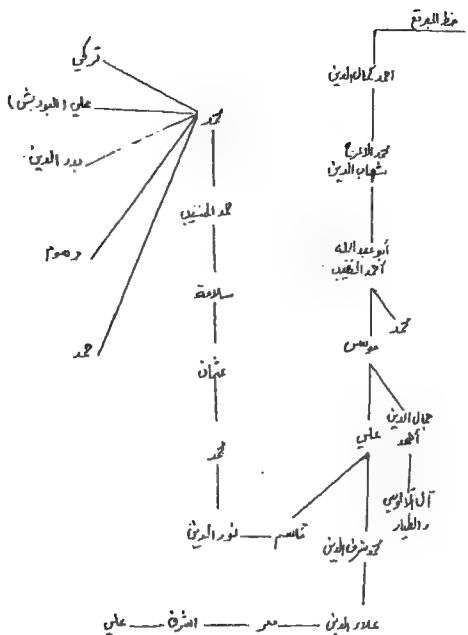


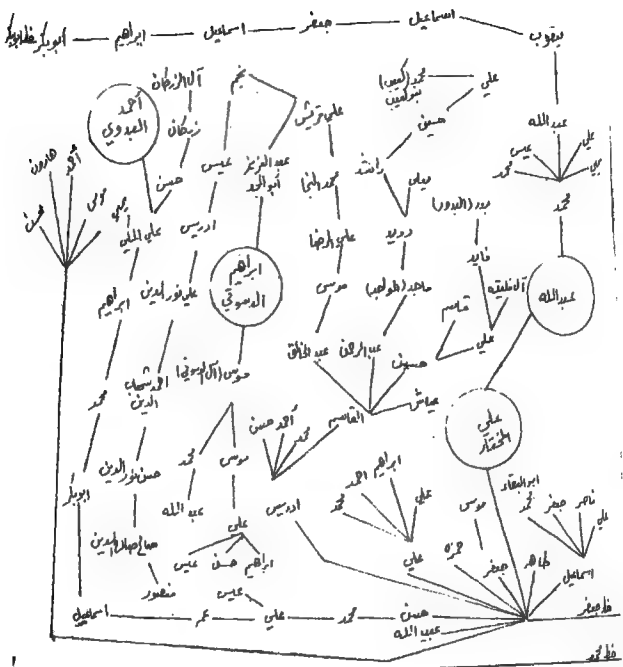


القبائل العدنانية







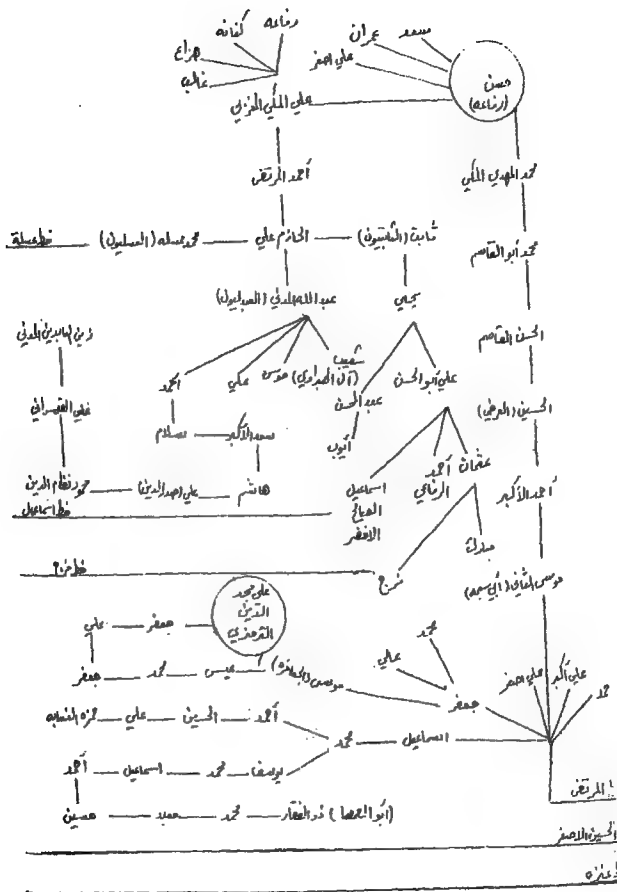


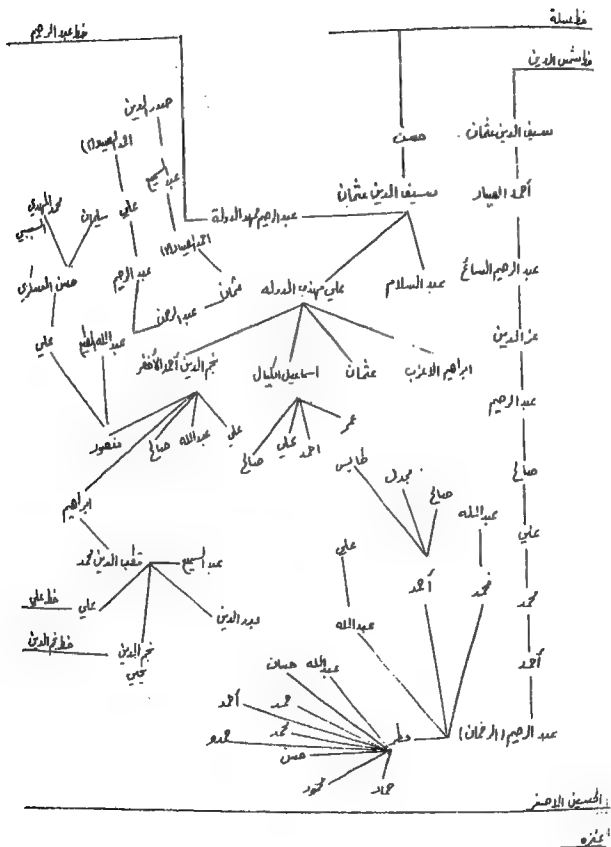
ﷺ

ﷺ

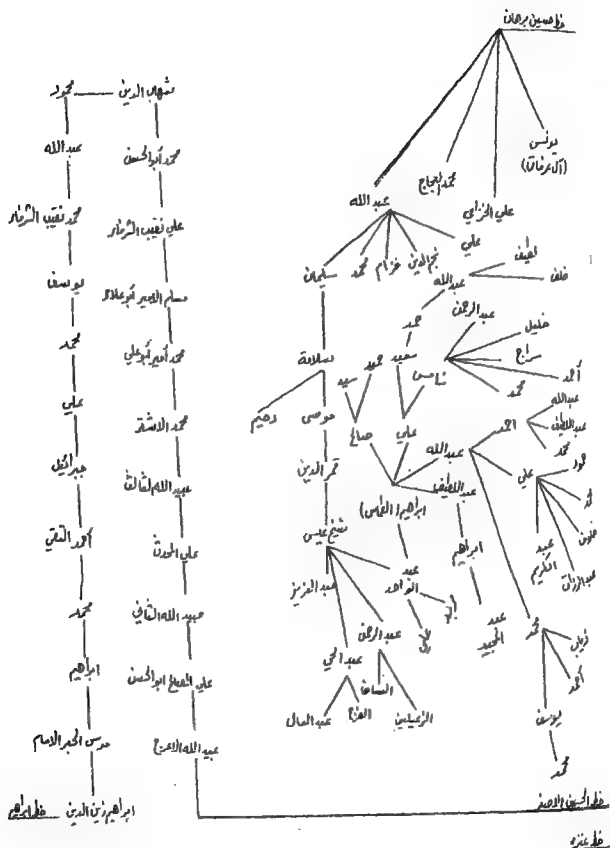
ﷺ

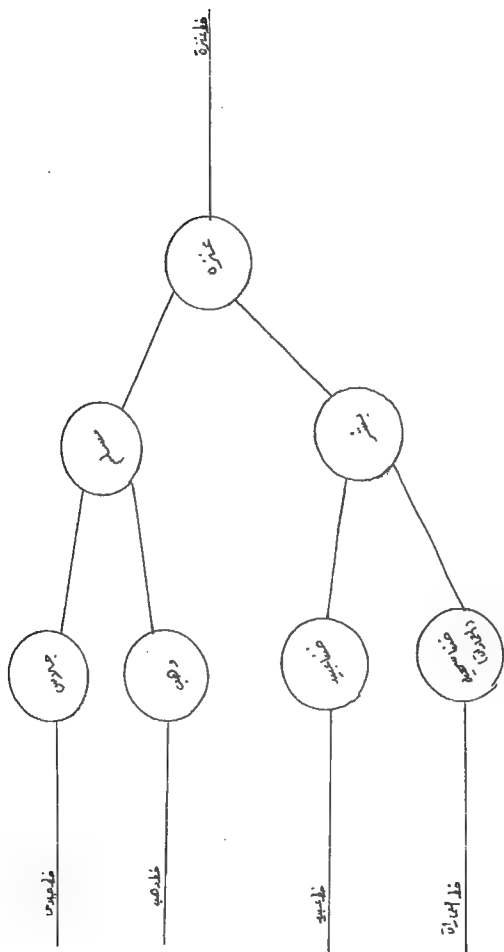
ﷺ

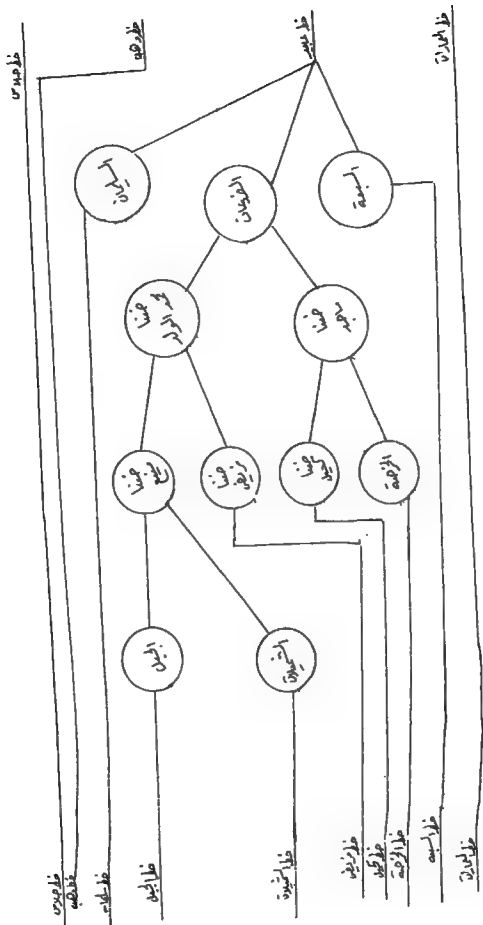


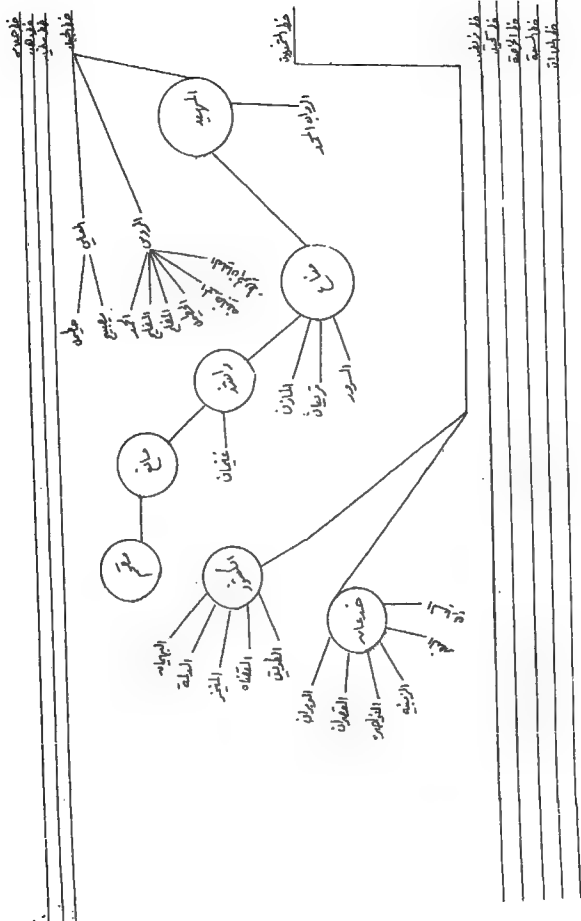


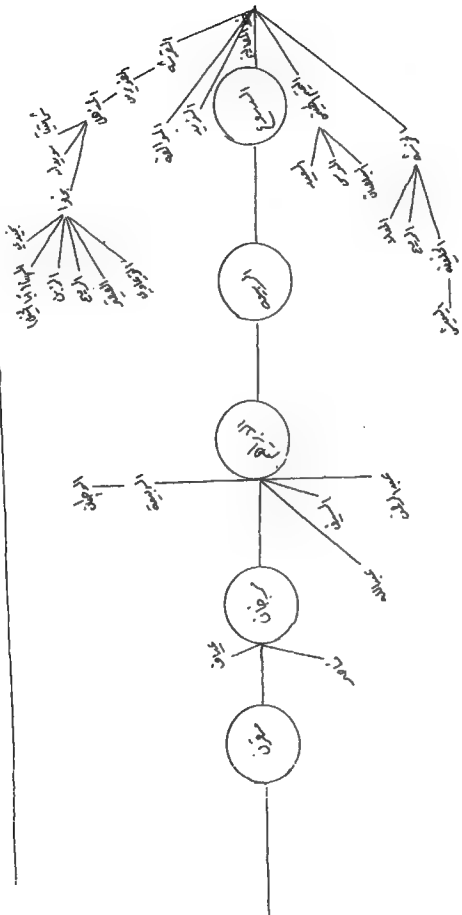


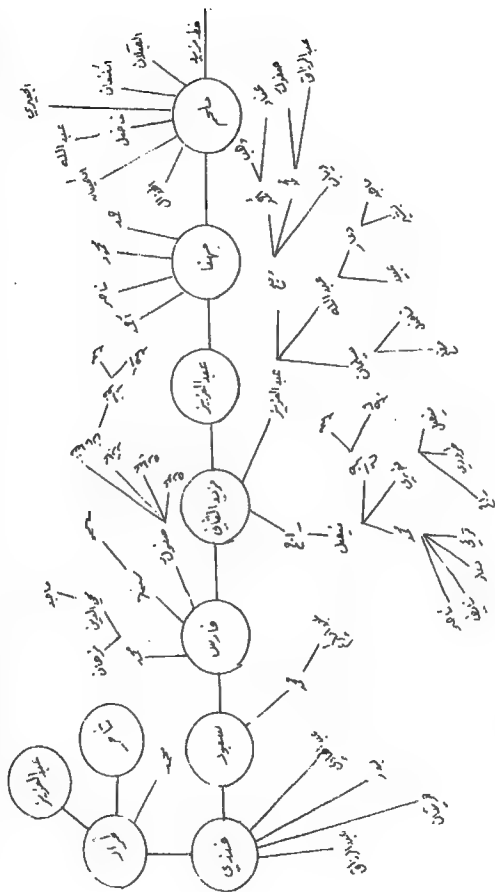


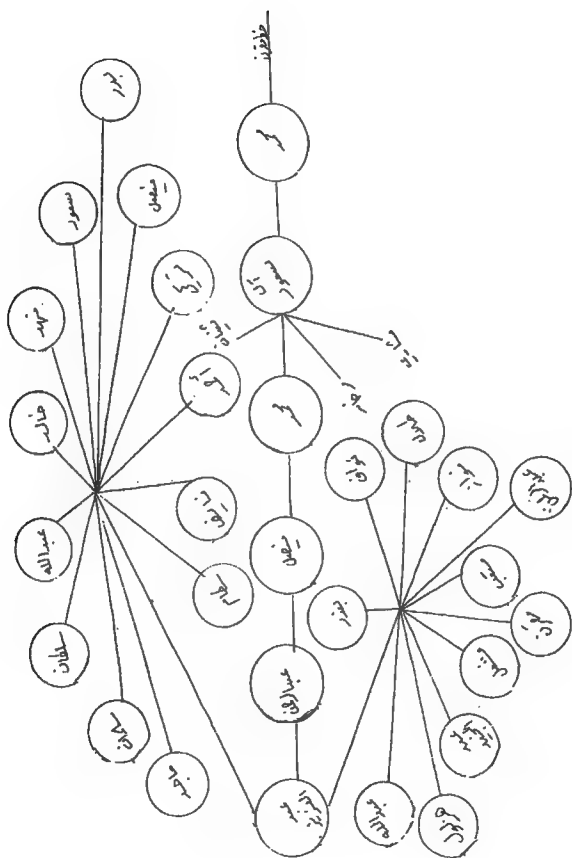












خاتمة

بعد انتهائي من البحث الذي قمته عن القبائل العربية كان لابد من إعادة النظر في المعلومات التي حصلت عليها والتي بلورت فيها إعطاء الحوادث الزمنية بصيغة قصصية ومعرفة الأسباب وامتدادات القبائل . وإن بدا في نظر البعض أنني تسرعت في عرض بحثي بعد رحلة دامت السنة سنوفاً عشت فيها سعيداً وأحياناً غير سعيد في وسط القبائل العربية .. وكان للبحث الميداني دوره في التعرف على أناس كثير .. وإعادة تثبيت الحقائق التاريخية وتصويب الأخطاء الشائعة وخاصة في تسميات العرب الأساسية .. وكان عرض الكتاب على النحو التالي كما هو رأي الغالبية العظمى التي اطلعت عليه لإبداء رأيها .. وتصويب الأخطاء وكتابة الاستدراكات التي بدت كأنها تكمله للرحلة التي بدلتها والتي لم تنته بعد ...

١- تم تثبيت العلاقة بين قبيلة الجبور وعشائر الالهي والابو شعبان حيث وضعت شجرة تبين تلك العلاقة وترسم التفرعات العشائرية العديدة التي تضمنتها ، بالنسبة للعشائر القحطانية والعشائر العدنانية .

٢- قسمت كل قبيلة إلى أفخاذ حيث تضمنت الشجرة الأفخاذ الرئيسية والتي قسمت بدورها إلى أفخاذ أصغر ... وكان هناك نقص حاصل في بعض الأفخاذ والتي لم تذكر في الشجرة رغم ورود نظائرها ؟! والسبب في ذلك هو عدم إعطائي المعلومات الكافية.

٣- اتبعت طريقة معينة في دراسة كل عشيرة وكل فخذ من خلال اللقاء مع وجيه الفخذ أو رئيس العشيرة مع ذكر نسبه نيابة عن قومه .. والذي بدا في عرض الكتاب إنه نموذج لكل عشيرة إلا إنه عرض في جزء بسيط من الكتاب خمسة نماذج من فخذ واحد .. ؟! والسبب الذي دعاني لذلك لقاءاتي الميدانية التي أتاحت لي التعرف على الآخرين ، وقد يكون للتخمس الزائد دوره في عرض هؤلاء الأشخاص .. وإن بدا للقارئ إن هناك تحيز من الكاتب لأبناء عشيرته أو شراء

هذه الأسماء بالنقود كما حدث ويحدث في كل مكان وزمان للكثير من الكتبة المرتزقة ١٩ والحقيقة إنني لم أتناقض أية مبالغ مادية سواء من مشايخ العشائر أو الوجهاء أو الأفراد العاديين لأن ذلك يفسر بنصب علي أو عملية شحادة مارسها بعض الكتبة المرتزقين الذين مروا في مناطق العشائر مدعين تأليف كتب عشائرية بينما هم في الأصل نصابون يبتزون أموال الآخرين بادعاء تأليف بحوث عن العشائر والشيء المثير للنظر أن هؤلاء تبدأ رحلاتهم في موسم الحصاد كما حدث لقبائل عديدة كطي والبقارة والعقيدات وغيرها ... بالإضافة لذلك أن العشائر التي زرتها لم تصدق أنني أولف كتاباً حتى عرضته وذلك بسبب توجسها من كل كاتب احتل عليها في كل مكان وزمان .

٤- لم ألق التأييد الكافي والمساعدة في إعطاء المعلومات وخصوصاً من قبائل عدة . ولا أريد أن أذكر بعض الذين بدوا وكأنهم وقعوا في معمة زمنية ليسوا قادرين على الخروج منها أو أنهم نسوا إعطاء الأسماء الكافية التي بدت في الكتاب كأنها منقوصة مما جعله عرضة للنقد غير البناء أحياناً بسبب تحمس الأفراد القلائل أو محاولة الظهور بمظهر الوجهاء بالتصدي بإعطاء المعلومات أو بالثرثرة غير المجدية والتي تعرق العمل الميداني وتقلل من القيمة التاريخية لكل قبيلة بغض النظر عن لتمام أفرادها إليها بدت بعض القصص والتي سردت بطريقة روائية كأنها خيالية في نظر البعض والذين يحاولون التشكيك بها وللذهاب إلى الأفراد الذين رووها لمعرفة الحقيقة ولا أدري لماذا يتعب هؤلاء في ذلك الأمر ألم يكن من الممكن إعطاء معلومات مفيدة بدلاً من البحث عن أي ثغرات الموجودة في الكتاب والتي حصلت عليها من أشخاص مثلهم أرادوا للظهور فقط كما يدعي هؤلاء .

٥- أعاب آخرون أن الحفظ بالذاكرة وخاصة فيما يخص الأسماء غير دقيق والحقيقة أن ذلك نتج في فترة الحكم العثماني الذي عمل على طمس الهوية العربية بغية الاستيلاء على الأراضي العربية وليس بيدي ذلك الأمر إلا أنني حاولت إعادة

صياغة وكتابة التاريخ بطريقة جديدة بعيداً عن الشوائب التي تجعله يبدو ضبابياً تماماً أحياناً .

- ٦- كانت هناك عصبية زائدة عند بعض أفراد القبائل، وهذا شيء طبيعي لإعطاء الكتاب فكرة بأن قبيلته هي الأفضل في زمن انتفت فيه كل السلبات الموجودة ولقد عملت قدر الإمكان على صياغة كتابي بطريقة تاريخية أكثر منها عشائرية..
- ٧- لم تتعاون معي بعض القبائل في إعطاء شجرة النسب !.

٨- شكك البعض منهم في شجرة النسب وخاصة الأصول وليست الفروع بغية فصل قبائلهم وجعلها مستقلة . وهذا شيء غير مستحب ويدل على عدم أصالة هؤلاء وقد يكون هذا للتصرف لقطع الصلة بالأصول والانتماء إلى نطاق ضيق هو نطاق عشائري ضعيف غير قادر على النهوض إلا بوساطة النطاق الأعم وهو العروبة .

وختاماً .. أرجو أن أكون قد وفقت في إعداد هذا البحث عن القبائل القحطانية والعذنانية ، وأن لا أكون قد تناسيت بعض الأفخاذ أو بعض العشائر ، وإن شاء الله نردها في الطبعة القادمة . والله ولي التوفيق .

أمير سلامة الجويشني

الفهرس

٧	تقديم
٩	مقدمة تاريخية
١٧	مقدمة
١٩	١- بداية الرحلة
٦٩	٢- دور العشائر في مقاومة الاحتلال الفرنسي بسوريا
٧٩	٣- الوقائع التاريخية
١١٥	٤- أماكن توجد العشائر
١٤١	٥- شجرة نسب القبائل
٢٠٩	٦- خاتمة

